

عدد الأول

من
العدد الرابع

المجلة الجيدة

يناير سنة ١٩٣٥

ماديا ومحررها

مؤسس

العدد الخامس

سبب الأحداث

٣١ ديسمبر سنة ١٩٣٥

في الاقتصاد منه انه كان هناك خلقة التورق والارتفاع
مما جعلت مع الاموال قد تسببت في انهيار الطريق لهذا
الاعادة الطويلة

كتاب هذه الكلمات ونحن على حافة سنة ١٩٣٥
التي تلعب في بطون التاريخ مستلها ومبتلها . فلما
الحضرات فرقا كان أهمها زوال الاموال من البلاد

الأزمة

لا تزال الأزمة على حدة في
مصر . بل الجائدين في التورق
التجارية بقدر من التوسع العام
لأنها الآن البعد والتوسع مما كانت
في العام الماضي . ولقد تولى حسن
مصري بنك وزارة المالية أكثر من
بعض القوميل حيثما تنطوي الأزمة
لا في المدن ولا في الريف . ولقد
أصبح الفرق بين ما تقوم به
الحكومات الأجنبية وبين ما تقوم
به حكومتنا خطيا جديدا حتى أن
الانجليز التي نزل اليها من الخارج
بشأن مسألة الأزمة صار القراء



حسن مصري بنك الوزير المفاوض في لندن

وهي التورقية دليلا كلمات
الأمة سياسة تكريم السيوف
وتعظيم الظهور والتهلك المرم .
والرمز الامم لهذه الاكثورية
هو جادة البهاري وما عرفت فيها
من التهلك الطرقت

وهذا الدور المبني بالتخلص
من الاكثورية طين جبل مستكين
يتعطلون كمين حسن مصري بنك
وزير المالية السابق قد تنصب
الوزير المفاوض في لندن . طرقت
الأمة لذكرها في الوزارة السابقة
لا يفتها ان لا تخرج الى رجب الفلك
مع هذه الوزارة . ولكن يفتل

باجتازها بالتكليف الأول وحقها لأنها بعيدة عن
مناوئها . واليك بعضها :

١ - كروث حكومة استراليا القوامي الثمانيون

عشرون مليون جنيه بلا قيمة لكن يستعدوا ديونهم

٢ - صلت حكومة ألمانيا قانونا تمت بتهليل

في خطر ان القوامين

٣ - صلت حكومة رومانيا قانونا صلت فيه

الدين المثل في القاء دينه كذا فاصح منه في طرف

عام ربح فيه قط . وكملت هي والثاني سررا

من المصارف

ولا زيد على ذلك . ولكن سكوت حكومتنا من

القيام بعمل في أعمال خاصة لمصلحة الأكرام يستحق

الصعب من كل الصافي . وهذا السكوت هو السبيل

الغريب المؤكد لجرح الأكرام

وأما حين عمل ذلك بمصر ~~مصر~~ فمصر

الآن هي ترعى وتوصل إليها . أما الآن فأنما نحن

الذين نرجو وتوصل إلى هذه الحكمة . ولا يمكن

أن القول بعدم في القيام بعمل إيجابي جديدا

وزارة التجارة والصناعة

من أمكن ماقت به الوزارة المفسرة الصادرة

وزارة التجارة والصناعة . فإن تخطيطا في السياسة

المركبة والمقصود هنا هو الذي بدأ في صناعة

الصناعات والمخططة الحكومة التي ابتناها مع العمل

ومشاكلنا المادية رومانيا ولتحتاج ألقابا من قراء

عظيمة . كل هذا يبين هذه الوزارة ضرورة ملحة

لوزارة التجارة والصناعة

وهذا هو الذي لا يستطيع من الذين يقدرون إنشاء هذه

الوزارة لا هم يتحدون لغير اعتبارهم والهم يطلبون

أن يقرروا جميع مقدار ما يقدرون منها ولكن

الذين يقررون هذا القول يسبون أن هذا الطلب

الأخر حائل وخيلنا نحن أن طلبه من الاضطرار

الأخرى التي تأخذ من صايراتها أكثر مما تأخذ

من من صايراتها . وقد التفت كل أمة حروبا

مباشرة من الكسوف الماركسية التخليق الواردات

الأجنبية وتوجد بعضها نظام القمص وعمل بعض

النم بنظام القباينة . وفي مثل هذه الظروف لا يمكن

أن تراعى ما تعرضه عليها أي دولة من أن ليس

صايراتها إنما لتدعى صايراتها إليها

الحاكم المخططة

لا تزال أزمة الحاكم المخططة قائمة . فإن الأزمة

فيها - مع حالة القانون - لا تخطى كعشرين .

والقوة العربية لا تستعمل في إصدار الأحكام وقد

أصبح ندوا قضائيا ما يعنى بالقوة شكوى بله مصر إلى

في إصدار أحكامها بالعربية والكتابة في شبه

مطالبة . فإن الأول لا يبعد إليه إصدار الأحكام .

والثاني كرم أحكامه قبل أن تصدر من هيئة المحكمة

وهذا أن العلاج بالمحاكمات صحت وأما يجب

أن تقوم خطة إيجابية سريعة من هذه الحكمة التي

الامتناع من تجديد الامتياز الخاص بها . والحياسة

القائمة بين القول لنداءنا على نجاح هذه الخطة كما

أن الرأي شام للمدعى برائن حليا



الطيار سائق

والذي يؤمن أن كلا من سائق وإغنية السائق لا يجد الشاعرة المقيمة من الآلة . فقد دعوا الطلبة وسائر الشباب إلى جمع التبرعات لأصدقاء الطائرة إلى لشبة السائق . ولكن لم يستجب لنا أحد . ونحن نرى هذه الفرصة وفي المدارس حركة لآلة طبع للتبرعات لتسرع القروض لكي تخرج شراء طائرة بين أصدقائنا إلى لشبة السائق ومحمد سائق . ومما لا

حاز الطيار سائق من الشهرة في كراتشي في الهند وهو لا يزال بها إلى ساحة كتابة هذه السطور . وقد أعدت رحلته الطائرة فرحاً طاماً بين جميع أفراد الآلة واستقبلته فلسطين والبر التي بالرحيب كما وجدني في الهند حامية عطية من الهند . ونحن نرجو أن يجد عند عودته إلى وطنه ما يشكره بأن الآلة تشكر سائرته ونشانه

موقف ترى الاستعدادات تتكرر على كثير من الاحتلال
إيطاليا ليست

وقد خلقت الحوادث ريجتا . على إيطاليا اقتصادي
على المودة ثم تذكر استعداداتها ونفوسها لميلت حرية
وأقبل عليهم بفرح لميلت إليها بان ذلك في ملتزم راجح
احتاج إلى الرأى من قرارات عدة الأمم أو أصبحت



الامير الخور هيلو سلامس

إليها من العصبية عند ما وجدت أنها لا توافق على
الاعلان . وقد انسحب إيطاليا من العصبية اذا وجدت
ان دافعا فيها يحرم حق احتلالا ليست

والنقطة الاساسية للاموال خور هيلو سلامس انه
منح إليها بين اعتبار روح القطن في قائم واسعة
من بلاده . وهذا العمل است القطن في إيطاليا وإزال
الطلب عليه من قلوب الانبياء والاميركيين

الكثير اكثر من ١٣٠٠٠ عليه . وهذا العمل لديه
بالطبع والقياد من اتحاد القضاة التي تملكه في
شخصيتها القانونية وفي مآقلا . وما دامت القروض
كثير بالبرع فيجب في رأينا ان نعطي بالتشريع ولا
يقصد منها ان تفل شيئا .

اما مصنع الطرايعي القائم فانا يجب ان نسرع الى
تسليمه لمصلحة التجارة والصناعة حتى تكون امارته .
على مركزه المختار من الناحية القانونية بحيث على
القول ان ليس هذا المصنع شركة ولا هو معية خيري
ونو سره للشؤون ايمره . فربما كيف ترفع المعوى
المعوية عليهم . ولما تهم شخصا والكتا ارفع
في صفة القرض القانوني الذي يملكه هذا المصنع .

القاب

لقد ملانا الفار العالم فانه في هذا

١ - ان العصبية ليست هي التي تملكها
الامير انصبا

٢ - ان الاكلان لا يمتصون في الاستعداد من

المراد الخاصة بما يقتضيه من المواد الكيميائية

٣ - ان الروح الطوي يملك بين الاكلان

٤ - ان الاستعداد الذي يملكه في ١٣ يناير

الحق بشأن إقام الناس سيالهم بلا شك إلى التمام

هذا الاقليم الى انما هو انما الاقليم في أوروبا والمفيد

٥ - ان المصنوع في الآلة قد خلت وكذلك

الاعلان بين الحكومة والكيفية فلهذا ان يزول

إيطاليا واليهبة

في هذا أكثر من هذه اليهبة ايطاليا ريجتا
من قبله التي تملو عليها إيطاليا ليست . ولما اذا

الدكتور محمد علي باشا البقلى

بقلم الدكتور بطرس صليب

- « بحسبة العظام دكتور الطراحة البقلى بعد اكتمال تجربة القاهرة بأرواح »
- « ترجمة حقا من البقلى في هذا الفن » وحيدة أو « كتيب الاختباء لأجلاء »
- « ذكرى جلال الاختفاء بقائمة كمال لم يخصص لها مكان مناسب في »
- « مستشفى طراد الأول الخديوي العمل في الثالث الألف »

وحيد أن في في أوروبا تملأ سنوات واسعة
أشهر على طهر والسكب على الشايف والشعوب
والطبيب الفخرية والقيام بالتطبيب لسكانهم وزملائه
أبى القويمة الطبية المعاصرة



الدكتور محمد علي باشا البقلى

والدكتور البقلى مركزه 1873م 1873م
لقد التوية الصلوة هذا كبراً من شيرة رجال
مصر . وتعلم في كتيب القرية ثم انتقل وهو في
الثامنة من عمره إلى القاهرة . ومن الأثر حيث
على ميادى العلوم العربية واليهودية وأصبح جدي
بالأب والى مصر في سنة 1873م في كتيب القرية
الطب في مدرسة أي رحيل منه القليلة بالجامعة عام
فدرس بها الطب باللغة العربية وأصبح الفرنسية لم
كان من تلاميذ الأرسالية الطبية الأولى الشكولة
من التي طهر بالبا ولد إبراهيم والى مصر إلى فرنسا
حيث عاشوا أيامهم بعد الاختباء هناك في نو فـ من سنة
1874م في جامعة مدرسة الطب البارسية وكانت الآلة
قاية في الصورة ومع ذلك نجحوا جميعاً نجاحاً باهراً
وخرجوا على أن الدكتور البقلى غير معروف حتى أنهم
عند انطام القريبات الطبية طلب منهم الأرسالية
Dupuytren الجراح الكبير بكونه « أبى الطبية »
والزم من لغة أجنبية عنكم فوضعوا بها طباً عظيماً
لحقوا من مستشاركم والفلسفكم ومن معارفكم
الواسعة . أنكم صليبيون أبناءكم محمد مدرسة
الأكاديمية »

ولما عاد إلى مصر وفي وظيفة أستاذ طباعة بمصر
الطب وعاين شهوره وأصبح إمامه ضا في من
الطبعة بمصر ونخرج في هذه جلت الألبان الذين
انتشروا في البلاد السائل ذوي بشا وعرفوا بك
الطابعين المشهورين
وقد قامت ثورة البلق في المطبعة في الشرق
الذي وسمعت بمصر فجلت البوارج والأستاذة
وبلاط القام والغرب .

وبما كانت ولاية مصر في أيام الأول وكان
هذا الأمير تحت سلطان وشدة فعل جوارح الانجليز
مري . أبو اله بكرة القرويين وكل شيء
مضطرب اليهم وبمصر فالتداعى اليهم فقاموا بتأسيس
مدرسة المدارس العالية وحرف بها عربية فكان
بأنه ذلك مطبعا على مطبعة أم زول في مصر فطبعة
أثبتت في بلاد كانت مطبوعا من أجل الخديوي وشلت
المطبعة بمصر والطب فقام مع الأمير فطبعة
على البلق أن ينشئ في الطب فقام فبصورة أخرى
وكيف كانا بأمر وأثبت عبادته آلات الطب من
كل صوب وكان الطلاب يتدافعوا على عبادته في راحته
ومهارته . ولما فلت طبع في باريس بتاريخ سنة ١٨٦٤
على مرض دا ، فقبل بغيره فقام فطبعة جلت كثيرا من
غيره فطبعة المطبوع . وكانت شهوره طبعة في عمليات
استبدال الأورام الثالثة من هذا المرض في الصغار
والرجلين وقد استأصل أوراما يزيد على المائة وحل
من كثير من المرضى بتبليغ تام

وقا جلس اسماعيل باشا إلى مرض مصر من التزهم
فاثرا بالمرض الطبعة من سنة ١٨٦٦ إلى سنة ١٨٦٨

وفي هذه طفت الفرس في سبع أرق هذه طفرات
واسعة وصارت ملجأ لطلاب العلوم الطبية الحديثة
حتى لير المصريين من اليهود والسوريين والأرمن
وكان اساتذة المدرسة طفرين كثير من المصريين
الأكفاء فقاموا دراساتهم في أوروبا ولكن بينهم أجنبي
غير الدكتور Gassiot اساتذ الطبعة والكيمياء .
وفي عهد رياسته أخذ في إنشاء الطب وكان
تحت شجرة طرفة من خيرة الصغارين بالبرية
والطريق في مصطلحات العلوم الطبية يقومون
بتصحيح الكتب في طراف أو عرب قبل طبعة
ولذلك العمل في أنه قول من أصدر هذا طبعة فطبعة
المرضى الدائمة سنة ١٨٦٩ وكانت تطبع جميع الطفرات
المدرسة الطبية والمطبعات الطبية العربية . وما يخص

ماتت في المطبوع الطبية

في سنة ١٨٦٩ أعزل عند في البلق وجامعة
الفرصة بددتا شخص مع على باشا مبارك فطر
المطبع في ذلك الزمن . ولما طفت الحرب بين مصر
والجبهة في عهد اسماعيل باشا صار مع الجبهة المصرية
في ميوت فطبعة بمصر فطبعة حسن باشا وجمعا
للأطباء وكان دائم السير على صفا الجنود وقد
منعهم فطبعة لا يذكرها الخارجون وبطعت
بدا الأطباء من مصره .

وتوفي سنة ١٨٦٩ في حرب الجبهة . وعمل إدارة
الطبية كثيرا في بلاد القاهرة وقد ترجم هذا الأخير من
الكتاب الطبية الطبية إلى اللغة العربية

الفلسفة عند الفلاسفة

الاستاذ نجيب محفوظ

مبدأها نقل إلى الفلسفة لاستقرار الاله وحده وحسب
الانسان ان يحيا وينبها لكي يبلغ مرتبة السكنا
واكثرا يخلطون على الفلسفة حتى عهد سقراط
الفلسفة او الطبيعيين او سوفسطائيين

كانت الفلسفة عند الفلاسفة الأوليين تشمل العلم
لوحسب الأحياء والفلسفة او فلسفة الطبيعة ، وكانت
تتبع عملية وكان عالم موجودا الى العالم الخارجي ،
فهم وراثة الفلاسفة الذين حاولوا تفسير الوجود
وطرقه وتبين الكون في أسلوب لاهوتي مبني على
سيرة المسيح الأله ، حاولوا بتدريج الاجابة عن
أسئلة تميز الوجود ومبدأ الانسان وحاولوا معرفة
عصا الوجود فصاروا أسرة انه المتناهي وأخرى انه
الذات ولأنه انه المتناهي ، وهذا فهم الفلسفة بأكملها
لان تكون علما فائلا لجميع المراتب الانسانية

فلما جاء سقراط غير اليه العلم من الطبيعة الى
الانسان حتى الفلاسفة يقولون انه ازل الفلاسفة السياء
الى الأرض وادخلها في العقل واليوت ، الى الديانة
والاخلاق ، وسارط لا يحد قطار مبدأ العلم الاخلاق
على مبدأ منطق على قاعدة العلم المتناهي الفلاسفة عشرين
قرا ، وموضوع العلم عند هذا الفلاسفة ، هو
الثابت في الابدان التي تختلف بالأمراض والمزاجات
هو المعاني التي تكون جوهر الشيء وتعرف هذه المعاني
هي غاية العلم ، ولقد تطورت منطق الفلاسفة

فكرة الفلسفة فكان نزاع طويل في العصر الحديث ،
فمن عند الكبارين من اعتدلت الكفاية الى لا عقل لها
الآن بين العلوم الحديثة والحكمة والتجارب والتي تؤدي
القرن منها على ان وجه السكنا ، على ان هناك الفلسفة
لا تعتمد في الواقع أسباب ، ويردها او اعتماد هذه
الأسباب على جزأ خاصة منها يعصب على تحديد
موضوعها وفهم معناها ، ولقد قال جوفروي في
الفلسفة علم لم يأت موضوعه الى التحديد ، ولقد يكون
هذا خطأ اذا اعتبرناها من ناحية الموضوع ، ولكن
من ناحية هذا الاعتبار ، هل الفلسفة موضوعية ، أم
ان هناك فكرة او توجه تفكرية التي هي
الاشكال المختلفة تتبع موضوعية وفكرية فالفلاسفة العلم
يرجع عام ، أم على سبيل التحديد ان الفلسفة تتغير
فإنها نتيجة لذلك ان تعرف رأي الفلاسفة هنا ،

لا توجد كلمة فلسفة في القسط هوميروس
ولا أفلاطون ، ومعناها الأول عام شامل يفرج كلمة
حب الاستطلاع والفكرية اي كانت ، واول ما نقلها
في كتب هيرودوت في قول كرسوس لسترون ،
الفلسفة التي هي حب كثيرا من الأفكار متعلما
بمبادئها ، اولى قول ثيو كريد ليريكس ، نحن
نحب الجدل بحداد والفلسفة في غير حجة ، ونحن
ايتديده يعتقد انه واسم في الفلسفة لأنه جمع الكثير
من فلولين الشعر والفلسفة ،

والحق ان فينلغوس هو اول من حاول تحديد

وفيما أرسطو ما كان يرى سيطر على الفكر طوال
العالم بل القدم والعمود أو سطر من عهد ديكرت .

ورد الفلاسفة الثلاثة إلى شرفا على بعد من
هي من الأخلاق الواسعة ، كما لم تعد مجموع العلوم
ولكنها أصبحت العلم الأعلى الذي يسطر قواعد على

جميع العلوم ،
وموضوع العلم
ليس هو الفسوس
التي هي التي لا يحوى
في حيلة ، ولا هو
المسكرة البديعة التي
تعد في الحقيقة
بوصف جديد من
غير أن نستطيع أن
نبرهن عليها ،
موضوعه المادية
التي هي التي تكون
حيلة كثيرة ، وهذا
الموضوع في المثال
الذي هو أصل كل
حيلة في المقبول
الوجود ، ولكن هي
التي هي التي هي
التي هي التي هي
التي هي التي هي

ذلك فهي تشمل ثلاثة أصناف من العلم ، العلوم
الأسلمية والعلمية والشعرية ، والعلوم الشعرية والأسلمية
موضوعاتها هي الشعرية والتبديل أما العلمية فموضوعها
والجيب ضروري لأدخال الأداة في القرير وجوده ،
وقد استعمل كلمة فلسفة للدلالة على العلوم الثلاثة أما
الفلسفة بمعناها الخاص فهي الفلسفة الأولى ،

وموضوعها الوجود
من حيث هو وجود
وهو الفلسفة الأولى
ومن هنا كل البحث
عن المثال الأول ،
وقد ذكر أرسطو
الفلسفة الثلاثة
الأولى (أ) التي تشمل
كل شيء من العلم
البشرية (ب) التي
بالتجديد والتأمل
المادي (ج) التي هي
عن كل موضوع سوى
تعرض للفرقة (د)
لها صفة فلسفة لأنها
تدرك بغير آفة

لما أرادوا
فلسفة
صوراً هو القرب



أرسطو ما كان

أن أذهلت الجمهور فاشكك في علم
الأسود الألفية والألمانية ، ولكنهم ملوا إلى الجاه
على خلق الكرامات وجملا من التمثل فاحسبوا
عليها مبادئ الحقيقة ، وقد آمنوا بفكرة الوحدة

أفلاطون معنى طرق العلوم والحقيقة هي ما يعرف
بالحقيقة ولا لم يعطها هذا الاسم .

وقد استعملها أرسطو ما كان في معانها التام
فعلت على كل بحث على هي العلم بوجه عام ، وعلى

الفلسفة وجروا من ذلك بأنهم لم يهتموا بالثقة
فالميراث أصابا النطق وطما الاخلاق وطبعها
القصي .

والايقونية تكثر مع الرواية في زواياها
الفلسفة العملية وكان أبقراط يرى في الفلسفة طعا
محبا فظهر بطلية السجدة ، ولا تترك أن تكون بين
طرم غشقة كالطبيعة والمطق والأخلاق ولكنه كان
يتميز جميع العلوم مقسمة تامة للأخلاق

ولما أن القى الشرق والغرب في الاسكندرية
حصل تاج فلسفي جديد هو الصوفية ، وقام فيلوزوف من
بين الفلسفة اليونانية والحكيم الذين يردون ، وجرور
أفروطين في فلسفة اللاهوت ، واثق الاطلاخربة
الجديدة وما إلى ذلك في الفن ، وبذلك كان المنهج
الفلسفي الأصلي واختلاف أهل الفلسفة ، وحدثت
الفلسفة معاداة الفيلسوف

فيل بعد الذي ذكرنا نستطيع أن نعلم من
الفلسفة الفيلسوف عند الأقرب ، وأما أن الأقرب لم
يحدثوا الفلسفة كعقيدة عقلية بحدوثها ، ولكن
هذا لا يمنع من تعريف بعض المفاهيم التي أجمع
فلاسفتهم على اعتمادها الفلسفة ، فمن ذلك أن الفلاسفة
لا يدرس العلوم البترية ذاتها وإنما لكي يستخلصوا
في بناء فلسفتهم ، ومنه أن الفلسفة هي محاولة صريحة
لوجود الاسأل وإيجاد فرائضها ومحاولة تطبيقها
على كل شيء ، والفلسفة على ذلك ليست علما جزئيا
وليس مجرد علوم ولكنها علم شامل يدرس الوجود
على اعتبار أنه كل واحد .

في أول العهد المسيحي استعملت الفلسفة في
التكوين للنطق الديني فلما جاءت العلوم الوسطى

المعصرم لشكركم في التوفيق بينا وبين الذين
المفيدة التي اكتسب في طريقه كل شيء ، وكانت
أمنية الفلسفة حينذاك أن يفسروا الطبيعة والأشياء
والقصي مستعينين بالفلسفة ، ثم جد حريصين على عدم
هكاشة الدين في شيء

وكان القديس ايسم يقول : أنا أؤمن نسكي لهم
وهذا قول صريح الفلاح على أن الإيمان أصل المهم
الصحيح ايسم هذا كالمؤمن النابع اللاهوت ، ولكننا
نجد قديسا آخر هو ايريماس يميز بين ميدان العقل
وميدان الإيمان ، ثم قد يؤدى العقل إلى الإيمان
ولكن لا يبدل الأمانة البدهان العقل على الحقائق
القدسية ، وبذلك كان أحد صاخر على حركة الإيمان

الذي كان الفلسفة الطريقة في ذلك العهد أصبحت
تخدم تحول الإيمان والسياسي القدسية ، أما مسائلها
التي كانت وكانت العقول منطوية التوفيق بينا وبين
الدين

فما زالت النهضة واثرت على الأساليب القديمة
كل ذلك الأسلوب الفلسفي الجديد من ضمن ماثورت
عليه والفرع صو كان جبروت إلى الماء ، باستقلالية الفلسفة
ما هو لا يكون وبكثرة ، فلا يزال له مساهمة الكبيرة
والفلسفة لها مواردها المربصة ولا يجوز الخلط
بينها ، وقد قسم يكون لأشرف الإنسانية إلى تفرع
وشر وفلسفة تبدأ الفلسفة القصي إلى ذاكرة وخيال
وعقل ، وبهم مرت ، ذلك أن كل ما هو موضوع
فلسفي فلسفة والفلسفة أصل جميع أصناف العلوم ،
ولكن يجب أن يميز على وجه الخصوص الفلسفة
الأولى وهي العلم العام الذي يشترك فيه جميع العلوم
لشراكها أصناف الشجرة في سابقا

وموضوع الفلسفة الأولى هو أولا البشري .

معتبراته ، يرى جميع العلوم ، ناديا حرمين : إنسانيات
التي هي : وقد قسم بكون العلم إلى ... علم الله وبعث
العلوم الطبيعية ، وعلم الفلاسفة ، وعلم الكون وهو
فرعان نظري وعمل والنظرى يشمل علم الطبيعة ويبحث
عن الله الطبيعية والفلكية وما وراء الطبيعة ويبحث
الله الثانية : والصورى والنسبى يشمل الديكاريكا
والكبرياء القدسة :

ورأى ديكارت من الفلسفة لا يكتف بحسب في
شيء من رأي يقول ولكنه أقرب إلى التوحيج
والتمهيد ، هي العلم العام ، ليست هي العلوم خاصة
ولكنها علم الطبيعة العقلية ، وهي أمة وعلمية
أيضا إلا أن الطبيعة تمتد كل الامتداد على الطبيعة
وهذا يذكرنا بما كان يقول أرسطو ، وهو صواب
لنصل الله والطبيعة والأدراك ، وقد أصدرها كتابها
علم وقاضى في أسلوب البحث ليس لها مساهمة إلا في
وهي تستلج منها على طريق أساليب

وهذه أفكاره لم تزل لها بالخاصة الطبيعة والآلى
أبدا الفلك ولا يتوارها فليد ، وكانت له حاشية
تصلها ، وسادع الفيلسوف أن يستلج منها جميع
الحقائق التي تتعلق بالله والأدراك والطبيعة ، وانكشرا
أكثر لظرة على ماقتضا من صفات الفلسفة الحديثة
«مبادئ الطبيعة» وفلسف أن تتضمن مميزات الفلسفة
القدسية كانت لأفك وأجد تشابها تاما في الشكل
والبنى ، فالخروجت التي استقرى في بحثها الفلاسفون
وأرسطو هي التي أهتم لها ديكارت ، قبل من فرق
بين الفلسفة : الحق أن الفلسفة «لقد حلت على
مبدأها الآن روح البحث كغيره كغيراً جذا ، كان
الفيلسوف القديم يتأمل الوجود ويتلقى مايرجيه إليه
من أفكار لا يتدلفه الله في فئتها ، فكيف هناك
إيمان تام والعقل والنسب البصرية ولم يتد من تلك إلا
القدر من الخلافة اليونان : لها ديكارت فلسفة وجه
الفلسفة الإنسانية جديدة . لأنه تفكك في العقل وإلى

النسب والخراب في آله لفرقه بما يتبعه حيا المتدنى
الفرقة : قالها ، حاشية يقوم والبالغ الزايف وسبب
حاشية لفرقه فليكنه الحق بفلسفة إلى أنه يفكر الأمور
كحقيق الواقع : إلا يجوز أن يكون لمن اللاشعور
للأحداث : إننا نرى النفس فيها طائفة شعور
يقين : أنه كما زعمتم يحدث أن تغير أوضاعها الجبال
لواحد أو فئتها من الصور المختلفة بقدر ما
تولمبه به من الأوضاع المختلفة ، ولكننا لا نثبت
أن لفرق حقيقته تساعد العقل ، أولا يجوز أن
يعمل ، العقل ويعمل ؟ ولا يجوز أن توجد حلول
علمية تيسر الأتقاء على وجه من الحق لفرق دونه
له الذي يبعثنا لطول أن حركنا أوجا الذي يعملنا
البحر بالمدى كلمة : فالفلسفة التبعث نحو الفلك ونحو
قد لفرق البشرية ترى فئتها وتتعلق من قدرها
من أن يكون له طريق ، دونه خلعت هذه الطريقة
ليكونت هذه الطريق منه وإلى الحق والفلسف على
هذا الأساس

ومن ديكارت سار الفلاسفة في الطريق الذي
مهد ، والعلم ، لم يخطوا لها بالشكل كما أحفظ
وبذات محاولات قريبة لفهم الفلسفة هذا مستقلا عن
بقية العلوم ، له موضوعه الخاص وحدوده المرفقة
فكانت عندك «دراسة العقل البشري» وعند
بركل وديوم «دراسة الطبيعة البشرية» وعند
كوتليك «تحليل الأحداث» ، وبشارة أخرى
أصبحت الفلسفة محصورة في باطن النفس وبظاهرها
بعد أن كانت تأبينا الجوهرية معرفة أصول الأتقاء
والوجودات ،

هذا الاتجاه بعد حداد عاليا في تاريخ الفلسفة ،
لما جاء كانتا لفرقه يشهد شامل جديد لا يقن
الطورية من مايقعوه هذا طرح الكلام إليه أن فرقة
أخرى منها

التي تقوم به المدعوون في المدارس الآن -
 فالمدارس لا تخدمه و تخدم من المواد الدراسية
 كاللغة والرسوم والطب والافتقار المدعوين -
 القصد حديثاً بزيادة العلم عن مدعوين إحصائياً
 في كل سنة من الملاهي من يستطيع ربط المدعوين
 بغيره لا يخدمون مدعوين في سطر الاكثر
 على مدعوين مدعوين مدعوين مدعوين مدعوين
 من بوجه جهود التلاميذ والبريد

خطوات المراجعة

١ - بحث بين المدعوين والتلاميذ حول
 موضوعات عامة مختلفة وغيره - مدعوين مدعوين
 بجهة الأمانة والبريد مدعوين مدعوين
 في مدعوين مدعوين مدعوين مدعوين مدعوين
 يكون مدعوين المدعوين مدعوين المدعوين المدعوين
 والمدعوين مدعوين

٢ - بحث مدعوين مدعوين مدعوين

٣ - المدعوين المدعوين مدعوين مدعوين مدعوين
 من المدعوين المدعوين المدعوين المدعوين المدعوين
 والمدعوين المدعوين المدعوين المدعوين المدعوين
 والمدعوين المدعوين المدعوين المدعوين المدعوين

٤ - مدعوين مدعوين مدعوين

مدعوين مدعوين المدعوين المدعوين المدعوين
 المدعوين المدعوين المدعوين المدعوين المدعوين
 المدعوين المدعوين المدعوين المدعوين المدعوين
 المدعوين المدعوين المدعوين المدعوين المدعوين
 المدعوين المدعوين المدعوين المدعوين المدعوين

والمدرسة التلاميذ المدعوين المدعوين المدعوين
 والمدعوين المدعوين المدعوين المدعوين المدعوين

مدعوين المدعوين المدعوين

مدعوين المدعوين المدعوين المدعوين المدعوين
 المدعوين المدعوين المدعوين المدعوين المدعوين
 المدعوين المدعوين المدعوين المدعوين المدعوين

مدعوين المدعوين المدعوين

مدعوين المدعوين المدعوين المدعوين المدعوين
 المدعوين المدعوين المدعوين المدعوين المدعوين
 المدعوين المدعوين المدعوين المدعوين المدعوين
 المدعوين المدعوين المدعوين المدعوين المدعوين
 المدعوين المدعوين المدعوين المدعوين المدعوين

مدعوين المدعوين المدعوين المدعوين المدعوين
 المدعوين المدعوين المدعوين المدعوين المدعوين
 المدعوين المدعوين المدعوين المدعوين المدعوين
 المدعوين المدعوين المدعوين المدعوين المدعوين
 المدعوين المدعوين المدعوين المدعوين المدعوين

مدعوين المدعوين المدعوين المدعوين المدعوين
 المدعوين المدعوين المدعوين المدعوين المدعوين
 المدعوين المدعوين المدعوين المدعوين المدعوين
 المدعوين المدعوين المدعوين المدعوين المدعوين
 المدعوين المدعوين المدعوين المدعوين المدعوين

مدعوين المدعوين المدعوين المدعوين المدعوين
 المدعوين المدعوين المدعوين المدعوين المدعوين
 المدعوين المدعوين المدعوين المدعوين المدعوين

وہابیہ

100

و بعد آنکه بوی هم برسد بایستاد و خیزد
 لا یرونی فی غمره جوی مشک از جیب جبه
 عند کبر من التلاوت بل غمره جبه صفاً صفاً
 البویات ان عند فی التلاوت عند و نفس هم
 قلبی فی د جبر سر ج بر آه و و جبر و ما
 فی التلاوت و لا التلاوت و لا ج و لا التلاوت و لا ج

[illegible]

أخبرته بأية قيد التلاوة وروعهم ونهيم
 وتبين فروعهم - هود ألسنة حبيب ، ولكن
 هود لم يلدت ، ضمن عيادة في دم النسي ونحوه
 القصد بكونه أن يسكن في حوزة ناهية عن
 الحروب والصلح في القرب ، فهي نقت شعير

[illegible]

- هر چی میخیزد

میفتد امر نامرئوسه جبره وهرچه
وای ایست برآلاء بختی ابدی وسمرا فی تراثک
هرچه

وهمی اصبرع علی ذلک وکتب آری التور
لعلی یجوز - یعنی کل سینه نامه بر منی ملا جبره
الفتاک وحبوب میسکاف عده کرده وحبوب
کین آری بختی نامرئوسه یا مواصله علی باب
خانی وکلی حریفی موقوفه علی عیالت عباسا
مرکز وحبوب آری صفت وحبوب

من تاور

وآری علی عیالت عباسا
من عیالت وکتاب فی عیالت وکتاب
وآری علی عیالت
- ایست نامرئوسه وکتاب

- ایست

میفتد عیالت وکتاب

ایست

کتاب

کتاب آری وکتاب
وای ایست برآلاء بختی ابدی وسمرا فی تراثک
هرچه

وای ایست برآلاء بختی ابدی وسمرا فی تراثک
هرچه وکتاب
وای ایست برآلاء بختی ابدی وسمرا فی تراثک
هرچه وکتاب
وای ایست برآلاء بختی ابدی وسمرا فی تراثک
هرچه وکتاب

وای ایست برآلاء بختی ابدی وسمرا فی تراثک
هرچه وکتاب

وای ایست برآلاء بختی ابدی وسمرا فی تراثک
هرچه وکتاب
وای ایست برآلاء بختی ابدی وسمرا فی تراثک
هرچه وکتاب

وای ایست برآلاء بختی ابدی وسمرا فی تراثک
هرچه وکتاب
وای ایست برآلاء بختی ابدی وسمرا فی تراثک
هرچه وکتاب
وای ایست برآلاء بختی ابدی وسمرا فی تراثک
هرچه وکتاب

وای ایست برآلاء بختی ابدی وسمرا فی تراثک
هرچه وکتاب
وای ایست برآلاء بختی ابدی وسمرا فی تراثک
هرچه وکتاب
وای ایست برآلاء بختی ابدی وسمرا فی تراثک
هرچه وکتاب

وای ایست برآلاء بختی ابدی وسمرا فی تراثک
هرچه وکتاب
وای ایست برآلاء بختی ابدی وسمرا فی تراثک
هرچه وکتاب

وای ایست برآلاء بختی ابدی وسمرا فی تراثک
هرچه وکتاب

وكانت في هذه الفتنة جالستها كعدو القبح
فاجلستها معي وكرمت معي فتح جالستها معي
في حلقه وقلبها

- صلي هذا القبح في فتنة الخلق مع ما يملك
منه وكرمتني الذي كما شرعتي اعوي وسرف
القبح وهي كترت ، وظهر عليا بواجر الاختلاف .
ثم كملت في صوت موسيقى صبيح
- امضني القول . كيف نوال

- في حلقه حسنة لسانه والتمرك في ذلك
إذا يجب أن تكون في شعبة الميسر والتمرك في
المكبر حرقا

- ما يجب أن اصل
- الرامة للمفتون بعد تركه لأحد حتى يبر
لشدة ما جازت ضاعف من
في النجدة

أصبحت ففطنة به
مكشبات القبح
مر على عشق الخير انصتبه حبات حمر صبر
دموح وصر أسمع كره ووجه غير مدعي فصره
غير الخرقه . امتدات جدا من عسى . وحدثت
بشككت وأدغم العجول في روبر صغري وركبت
شعري في حلقه . ولا حظ لفرقة ما أنا فيه من
ارتباك وآفة لا يمكن يدي وفلك في السلاحي
كيد :

- أنت طوب القلب جدا ياكثير
وحدثت لها التكتلات في صفتها . وجلست
في مقعدتي غير أن السرو وأنا صلب بواجر القلب
الفرقة وقلبها
- كبر أن تنال الأكر يصدني طراجه خير
ملاج العرضي

قصص

مدية

وسبق عليا شيا من غيره وأذكر كيف تجرد
كسوف قلبها

- سأسير في راحتك هذه البلية وكانت يدي
تحت يدي . فأطلب عليا الدنيا الزينة كأنها آتية
مسي من الرب . وصليت عيني في التفتني .
ولم تكن رغبة صيرة حتى تمت

ومن الوقت وأنا جالتي جلتي عند مجرور
سروها ودي كبر يدي . ولم أحول نظري لحقة
من رغبة . - تلك الفتنة البري في الجارية

صبيحة . وكان شعرت الأسود الطوي في حلقه
صبر ففطنة وحلال . وحدثت
أشده فكان جوف قصص مره
صبر على التمر في تسليح مضطرب كأنه الخاس

صبر رغبة صيرة ذلك الرامة
الفرقة التي إلى السرب به هذه بغيره كحل ذلك
لوحده حرك جوا صغرا صغرا . فحدثت شعرت
لهذه . ولا كاستحي موجه من الفتنة صيحت في
بد نظريته وقبلنا قصة طرية لم أسمعته رأسي
مجرورها والقلب عبي ومن الوقت بصورنا الصبر .
وحدثت عيني فوجدت القسي الصبر . فحدثت
مرقب رأسي سره والقلب كجوها ورجب نظري
أن في ساحة رجونه . وفي طرفة الوجه . فحدثت
قول وأنا لغيري لفتنة صغري

حل نصيب أبة حربة . سيدني
لم أقس في حلق كذا أبة أصب منها
حين جدا
- وأخر مشاطو
لو أن لا تترك هذا الكلام في سري

صاعدي

من طرف : -

والآن يمكنني أن أؤكد وأنا مطمئن .

وسأمر عليك بمر اليوم - في ذكره أنك شبه
الأكلي

- كما

ولكن يجب أن أكلي سومي المقصود

شعير الكلام

ومررت بيدي بنوني وهي حل دفتي برامتي

شعرها كانت كالشوك . ولقد رثت في الشلل شاعره

سفري . وادرت الاخذة سرجة ولكني وجشها

قد بلغها الى " . الفتاتيا بنيت سفلتها . ومررت

بأفتره صعب فصره . قال أو أفره . وسيفه سفلر

بالدموع

- أذكر أن الشكر أن ...

وذكرت جرحها و ... ربي ...

والأشياء غادتها في الشعر طرد ... في شبه ...

- سومي شعير الأكارا سفلته . فاصفها

سفلت ... في شعير وجرحه . وأن نسب .

مع حبها وجرحها ولقت لها

- كمال يعني أن في حاجة اليك

وخرجت الصغار من حناين ليلي وشكر البنية

والخدمة كسعي . وانتشرت منه ما يلزم للأكل

وحواس كل شيء فقصده ولقت له

- عيا حيزي له الأكلي

ثم دفعت أن عاري والدي لا لسعي . وطرحته

فيلقي في البراء وحلب حياي وأكوره . ولقد كنت

في عرس الجرح . ثم صعد لسعد لأحسن دمي

وأن شاعفت وحشي في لراثة حتى انقضت في

لصفتك بضمه كبد

ووجد سادته حرج من دائري وروحي حطولي

فتراد به الزينة شعري . فمر الزوالج ومررتي

لصبي ليلي . وكلم الوقت قد اوفى لقصصه في

للخدمة . فأخرجت ساعتي شريفا . ووقت يرفعه

لشكر . ثم سرح وأقالا أقوى أبي الفخ

والذي قلتي أن باب دارها . وصفتها لمرجات

في عهده . وقد اكتسب بضرورة رادها عدا . أصبح

مرة لبري لعداء والاب في حور الظفر . دخلت

جرحتها فوجدتها مستقيمة على سروجها . وقد كنت

رسي . وأبى سرح لراثة لشعير سفلها في

كسبي في شكور سرج سدر . وكان البرقة مضمرة

بأنا والية السطر

وطهر عليها شيء من القطة فجلدا رائي

مجلد بها حور

- ... عاب إلى بفرسة أن ...

- ... وهو لا يسمع له أكثر من فلفلي

- ... يا لبري . بيده اليك لملأه لقصي

- ... سطر في سحر عيب برمي

من وجهي . أن ملاسي في حشائي . خلقت في

مفرد لمرجات سروجها وأنا أصدحك ولقت

- ... لقد كتب لعدا لملأه .

ثم تصب في كسبي وسألتني لانا

يخرج في أناك مرقع بالأمل

- ... لا أكف أحد وقتا للأكل والشرب

وحدا توي أن تسن سدر لك الدموم

- ... أريد أن أقتل في يدي عودهم الأديف

في وجه قتل

كلاني شير الكرم . أن في لأرب هناك

ألا كسبي لقصدي ؟

- ... أألف إلى

وبلغت حريقا وقال

أألف لقصدي . عرو موطي . والأي

كلا

ولا أعتقد

.. لا أرى أهدا

.. أرى أنت ترميها ؟

كأدى

.. وأنت الذي في الصمد . أليس لك علاقة بـ

الأكبر وحيا ولم يجب . أتستعيد لى أن

ذكرى الصمد . سرها وأردت أن أطلع صدى

قلت يا

.. طرايت في أن تفتني سرها . سأتر الطلى

أبهر لنا الشاء ويردك أن ع

أعرب إلى وجهها وأنتان ولا

وغيره التكلم

.. أهدا

.. وأنت أن . أرى

.. في أشر . في صمد . من .

آلى لم أرك الأهد أس

.. هناك شيء من الشاء

.. في روحها

وحيثك يهدا وجئت لأهدا لم صحت في

أشبه وأردنا وأهدا خبر بحيرة أهدا

.. أهدا متعدي

وصحت أن أهدا أهدا أهدا أهدا

أهدا الأهدا أهدا الأهدا أهدا أهدا

.. أهدا أهدا أهدا أهدا أهدا أهدا

وحيثك أهدا أهدا أهدا أهدا

وحيثك أهدا أهدا أهدا أهدا

وحيثك أهدا أهدا أهدا أهدا

وحيثك أهدا أهدا أهدا أهدا

وحيثك أهدا أهدا أهدا أهدا

وكثيرا ما أهدا أهدا أهدا أهدا

وحيثك أهدا أهدا أهدا أهدا

وحيثك أهدا أهدا أهدا أهدا

وحيثك أهدا أهدا أهدا أهدا

وحيثك أهدا أهدا أهدا أهدا

وحيثك أهدا أهدا أهدا أهدا

وحيثك أهدا أهدا أهدا أهدا

وحيثك أهدا أهدا أهدا أهدا

وحيثك أهدا أهدا أهدا أهدا

وحيثك أهدا أهدا أهدا أهدا

وحيثك أهدا أهدا أهدا أهدا

وحيثك أهدا أهدا أهدا أهدا

وحيثك أهدا أهدا أهدا أهدا

وحيثك أهدا أهدا أهدا أهدا

وحيثك أهدا أهدا أهدا أهدا

وحيثك أهدا أهدا أهدا أهدا

وحيثك أهدا أهدا أهدا أهدا

وحيثك أهدا أهدا أهدا أهدا

وحيثك أهدا أهدا أهدا أهدا

وحيثك أهدا أهدا أهدا أهدا

وحيثك أهدا أهدا أهدا أهدا

وحيثك أهدا أهدا أهدا أهدا

وحيثك أهدا أهدا أهدا أهدا

وحيثك أهدا أهدا أهدا أهدا

وحيثك أهدا أهدا أهدا أهدا

وحيثك أهدا أهدا أهدا أهدا

وحيثك أهدا أهدا أهدا أهدا

وحيثك أهدا أهدا أهدا أهدا

وحيثك أهدا أهدا أهدا أهدا

وحيثك أهدا أهدا أهدا أهدا

اب لا تخشائي ان

- احببتك .. انت ولم

- لاني عذرتك عذرتك

عذرتك مني صبرك

- في كل صديق بائس

- سكتي ولا تسمعي لقلبي عذرتك مني صبرك

صبرك مني صبرك

- في كل صديق بائس

- وانكنت عذرتك مني

وكلما في كل صديق بائس

انكنت عذرتك مني صبرك

عذرتك مني صبرك

والفكرتك في كل صديق بائس

صبرك مني صبرك

الاحاديث في كل صديق بائس

صبرك مني صبرك

عذرتك مني صبرك

انكنت عذرتك مني صبرك

صبرك مني صبرك

عذرتك مني صبرك

صبرك مني صبرك

عذرتك مني صبرك

صبرك مني صبرك

عذرتك مني صبرك

صبرك مني صبرك

عذرتك مني صبرك

صبرك مني صبرك

عذرتك مني صبرك

صبرك مني صبرك

عذرتك مني صبرك

صبرك مني صبرك

احب شعري في عذرتك

في عذرتك مني صبرك

صبرك مني صبرك

صبرك مني صبرك

عذرتك مني صبرك

صبرك مني صبرك

عذرتك مني صبرك

صبرك مني صبرك

عذرتك مني صبرك

صبرك مني صبرك

عذرتك مني صبرك

صبرك مني صبرك

عذرتك مني صبرك

صبرك مني صبرك

عذرتك مني صبرك

صبرك مني صبرك

عذرتك مني صبرك

صبرك مني صبرك

عذرتك مني صبرك

صبرك مني صبرك

عذرتك مني صبرك

صبرك مني صبرك

عذرتك مني صبرك

صبرك مني صبرك

عذرتك مني صبرك

صبرك مني صبرك

عذرتك مني صبرك

صبرك مني صبرك

عذرتك مني صبرك

صبرك مني صبرك

عذرتك مني صبرك

صبرك مني صبرك

[illegible]

عن فوت أيامي. ووجدت نفسي قرباً من
لحارة في السكّنة. وصحبت صوّماً ينادي بالصوم.
ثم بعد امدني مرور أيام خبيثة وحرارة في
الغرفة المزدحمة. فخرجت إلى صنادقي صابراً
— كما في الفجر — جئت إلى حبيبتك كده

— عرفت سكوتس ، وابتعد عن
غيره وعلايك صبيحة . فوالى بالحق الصالح
فصلت من طمأنينة قلبه على الفور ، وأما

عرب الأمانة يدعى .

— ما قلنا انهم قد اتوا من يدى
الاسم اربعة عداة وقد اتوا من اربعة
وقال :

1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 2680, 26

تم نقل إلى خادم القنينة وذلك له
والعد معصوم إن كثر الجواب



1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 26

1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 2680, 26



تم عرضها على المجلس

www.elsevier.com/locate/jmb

وحدثت أميس لها عتقى من غير أن يسألها ،
وكتب لفرديناند نصي وأما أميس كانت في صيد
عروء والورد طوارق شجاعة مضطربة وكان عليه
العتى يحمى لى أسلحة البروق وهو إله الخافي
شجاعة في الحشون وخرول لى

معارف و فنون

في اولى 30%

100

١٠ - لا تترك أبداً كتابك في أي مكان غير المكتبة.

[illegible]

– أنا بحاجة إلى شخص مثلك يقرأ دافا عروني
– لي الوقت يا سي ، وما رأيك في أن نأكل
بعد أن نقرأ

— ۱۰۰ —

• من يجب أن تشارك في استشارات الطرق هناك
طمار لا يذهب الدراج هورنك، صفة أخرى بعدد
بكال، معكم الجسم والقلبي

وہست رہا لشکر و جنگ اُہم می حافی
الحطہ و قسبی الرحیہ مستطبی علی غدا حافی
ہار و ہوی بکسج زور و رہ جہان اُہم سے
عاقی می حادی مجہدی نظر ثوری .. و لکنی

حاج لكل شيء - راحة وجدود القلب - والفتاة
المراميد وظلها

- وعن ترويض الحسنة - ملكة من طول اللذة
في حوائج

فداس حبيبا

- حياءً وخلق جود من اي امرأة - احبها قبل
أن امرتك وأحبك يا دكتور أمير -

لمسك يده وخطب قلبها وقت
- سئله - سوا الي طرائفها - هذه كلتي

الاحرة - هذا وحدي الذي لي ألفتها - وسوى
كيف تكون لردني

- حبيب يا دكتور أمير

- والأربع - اني لمستك

- الي اين -

- حسد من هذه الحارة -

- حبيب ان لا تهب في مراكب الحية

- هذا ما اعلمت عليه

- صديقه علي القدر ان أليس موسى القندي

في قلوب - وسجلت قصة حيرة قلده

- أليس حيا

وأخلفت يده محمد القندي مرور - ومرت به وانا
كاه أفسد كائن انجلي الذي أتت من امرأة - حتى

يد مصورة - عسك في وعيني الي - مرها -

والفك موسى القندي - حجاب كبر - وفهم لها
صغرة الطيفه الطارة انجلي بها لينا - وأمسى

عند الفرج الأول من القل حاتم في القف وإجاب
وسكني كنت كالحوم عيسى الزحمة من وجه

لاخر - أفسد حقائق علي عذري - واهمسي نفس
ملكك انهم ان - القاصدة السعدى - عذراء لاني

وعصب - الي من - سوا - لاني حياءً - من حسد - في حياء
جلى - وكانت الفسوخ تهب من عيني حردة - وكلتي

تخلل لي بأن وحداً طارفاً - يرق - حسد - وبغري
عاطي - ونفس ان كرمه مختلفه من القدر والعظم

تخرج حولها القصور - وتأنها

واسيفط محمد القندي مرور - مسكوا عوجدي
لجود القاصدة حياء من وحكي - وطرائف وحبي

رحمة ثم الي -

- انهم لاني - فطمت ابيته سحرأ

حذاء من جمع - سالت لا بأس بها

- ففكرت من أمرك - فانا لغير لاني

م - فوجدت حياء ثم قلت - لا يتطاع

أ - ففكرت حياءً - أليس حياء -

- تدكر وهذا دانه

وخرجت حياءً - ففكرت - الحكي الذي لمسكوا طري
لجود من القدر - ولا سلام حياء - حياء من لاني -

حجائي - وما أنا ليام طليبي وطري لاني - دخل
علي حياء - وقال

- فله حياء مني - الس حياء حياء - وحياء حياء
يا حسدي

لمسكوا حياء - في سرعة القدر - وحياء

- حياء حياء حياء - حياء حياء حياء -

- حياء حياء حياء - حياء حياء حياء - لا اعراب حياء
وكان يراها القاصدة في قلمي - ففكرت وحياء

من حياء - وحياء حياء - وانا القدر

تقول لها حياء حياء - يا أي السكيب

قسم الله من لم اكن من مكاتب
كل من يحب ان يثبت امره في كل مكاتب
الظاهر انك انما من مكاتب

وربما انك انما من الارض وحرمت انك انما من
مكاتب ورجعت معك في كل مكاتب من انك انما
وربما انك من مكاتب
من مكاتب

من مكاتب انك انما من مكاتب
انك انما من مكاتب
انك انما من مكاتب
انك انما من مكاتب

انك انما من مكاتب
انك انما من مكاتب
انك انما من مكاتب
انك انما من مكاتب

انك انما من مكاتب
انك انما من مكاتب
انك انما من مكاتب
انك انما من مكاتب

انك انما من مكاتب
انك انما من مكاتب
انك انما من مكاتب
انك انما من مكاتب

انك انما من مكاتب
انك انما من مكاتب
انك انما من مكاتب
انك انما من مكاتب

مكاتب من مكاتب
انك انما من مكاتب

انك انما من مكاتب
انك انما من مكاتب
انك انما من مكاتب
انك انما من مكاتب

انك انما من مكاتب
انك انما من مكاتب
انك انما من مكاتب
انك انما من مكاتب

انك انما من مكاتب
انك انما من مكاتب
انك انما من مكاتب
انك انما من مكاتب

انك انما من مكاتب
انك انما من مكاتب
انك انما من مكاتب
انك انما من مكاتب

انك انما من مكاتب
انك انما من مكاتب
انك انما من مكاتب
انك انما من مكاتب

انك انما من مكاتب
انك انما من مكاتب
انك انما من مكاتب
انك انما من مكاتب

انك انما من مكاتب
انك انما من مكاتب
انك انما من مكاتب
انك انما من مكاتب

[illegible][illegible]

سري وسرك

اليد ضيقة مبردة وتم عن وجد طلونه
إني أعتكبه لمعوي وفاء لكك قلبه
يا حبيب روح افعل وحكم عركك ألبه
والمسلم القوم قد هم قبل يرميها ألبه
هم القلوب قبل هذا بك يا حبيبي من يبه
موت طلب مصعب أسوان لا تقبل طبعه
يا حبيب يا حبيب يا طالع القلوب حبه
يا حبيب يا حبيب بعبك من ردى غوبه
يا حبيب يا حبيب سري وسرك من يسه

يقطز القلب

أبخت في عروقي وحالي ويشت من حوت الآمان
وأرت نفسي بمد طول سكوبا في حين لم يخطر عروك يبال
وحبتي نسحت جراً طيداً وفتني ألبه طلب طله
هذا منك حاج ما حايه وأبخت في عروك القدم ألبه
وعموت لفتي ما أكون تنيا بوالك لما دية في الوصال
أشجى القلوب يا أودعت من حوت ألبه وسيد ألبه
وعموت من مكرى القلوب طيه في هذه الدنيا من الآمال
عوميد حاتم القلوب المطوب عسى حيه من الأمل القبال
وفتت من عسى الحمة وطها يشقوى في الحب واسترحبه

[illegible]

وہیں ایک کتاب آتے ہی علم الاخلاق اور
 علاج الحکیم کی متعدد کتب موجود رہے
 اور صرف ایک نام ۱۸۷۸ء کی آٹھ قسطوں کی

أعني ملكاً، الم البحرى بقية والى لعمرك القوم
 الى الكتب المسمى بـ (الكتاب) من الأوزى القوي
 وغوي، عند الأوزى من مع صفاته فقط
 مطوطين ومن ما كتب في هذه الأسماء القاسية
 مشرة ومن وعلم من مطوطين في القصة المظلمة
 ففادس وبنى روحه والى الأندلس أرسى وى
 الأندلس ماسور وفادس من حركى حاج حيداً
 بعد الى الخلف المسمى لى وى دجوة من
 الأندلس، ملكة المسمى وفادس الأسماء القاسية
 من حركى حاج حيد من الخلف المسمى لى
 من حركى حاج حيد من الخلف المسمى لى

[illegible]

وقد كان قدّم اسمه رجل القلي لفرس
عنكم مطوع بالخدمة ومنه ما لا يحصى
والذي ليس له حساب اسمه إلا ذلك المصروف

أما كيف نتعلم من مستخدم الآلة غير متعلم الآلة، فتختلف التقنيات المستخدمة إذ هي أقرب إلى التخرج منها إلى حل الأمثلة المحددة. فليس المستعمل

أنه الخروب التي ثلاث السنين الأولى من حكا
وكيف انحصر عن ألبانك الجيبر والاسيرين ،
وكيف وجدته أيضاً في اصلاح الارض وحرارة
المسكة

وكذلك يدبر الكتاب للشئ في دواءه من
حرارة التي اسه إلى قلبه تحسن مفرها من من
السكران والحمية وتصلها على سائر الشئ

ومن أول ما وصلنا من كتب الاجناد
في مدكا السب في رودة صوته الان فيض
الزيت والكل سب في اسطره في الزجل الى سورا
عصب مسكة وهذا حصل من رودة وحده إلا أنه
في مسكة في ان رودة مسكة في رودة في رودة
عندك في رودة مسكة في رودة مسكة في رودة
الطرية عصبه في رودة مسكة في رودة مسكة

ولا ينسى في رودة مسكة في رودة مسكة في رودة
الزيت في رودة مسكة في رودة مسكة في رودة
كانه في رودة مسكة في رودة مسكة في رودة
في رودة مسكة في رودة مسكة في رودة مسكة
في رودة مسكة في رودة مسكة في رودة مسكة
في رودة مسكة في رودة مسكة في رودة مسكة
في رودة مسكة في رودة مسكة في رودة مسكة

ولما التفتنا الى القامحة المصرية وحده في
لحمية القعدة ، ركزنا كثيرا في القعدة مسكة
ليس من القعدة الاولى لانها في رودة مسكة في رودة
في القعدة في رودة مسكة في رودة مسكة في رودة
في القعدة في رودة مسكة في رودة مسكة في رودة
في القعدة في رودة مسكة في رودة مسكة في رودة
في القعدة في رودة مسكة في رودة مسكة في رودة
في القعدة في رودة مسكة في رودة مسكة في رودة

وكان من القعدة في رودة مسكة في رودة مسكة في رودة

في رودة مسكة في رودة مسكة في رودة مسكة
في رودة مسكة في رودة مسكة في رودة مسكة
في رودة مسكة في رودة مسكة في رودة مسكة
في رودة مسكة في رودة مسكة في رودة مسكة
في رودة مسكة في رودة مسكة في رودة مسكة
في رودة مسكة في رودة مسكة في رودة مسكة
في رودة مسكة في رودة مسكة في رودة مسكة
في رودة مسكة في رودة مسكة في رودة مسكة

في رودة مسكة في رودة مسكة في رودة مسكة

في رودة مسكة في رودة مسكة في رودة مسكة
في رودة مسكة في رودة مسكة في رودة مسكة

في رودة مسكة في رودة مسكة في رودة مسكة
في رودة مسكة في رودة مسكة في رودة مسكة

في رودة مسكة في رودة مسكة في رودة مسكة
في رودة مسكة في رودة مسكة في رودة مسكة

في رودة مسكة في رودة مسكة في رودة مسكة
في رودة مسكة في رودة مسكة في رودة مسكة

في رودة مسكة في رودة مسكة في رودة مسكة
في رودة مسكة في رودة مسكة في رودة مسكة

في رودة مسكة في رودة مسكة في رودة مسكة
في رودة مسكة في رودة مسكة في رودة مسكة

في رودة مسكة في رودة مسكة في رودة مسكة
في رودة مسكة في رودة مسكة في رودة مسكة

في رودة مسكة في رودة مسكة في رودة مسكة

وكانت تلك من هذا الكتاب جدد الطبع
تدعى كل واحد مع اسم من نشره في الزج
فأخذ من المطابع وموافق الكتاب سنة ١٢٠٤
في أواخر سنة ١٢٠٤ في المطبع
التي في أواخر سنة ١٢٠٤ في المطبع

مكة المكرمة - دار الأمان، كل ليلة - راحة خمس عشرة
 - الأكر من كل من خمس كل مكان - راحة
 من خمس - راحة - راحة - راحة - راحة - راحة
 إلى - راحة - راحة - راحة - راحة - راحة - راحة
 من راحة - راحة - راحة - راحة - راحة - راحة
 من راحة - راحة - راحة - راحة - راحة - راحة
 من راحة - راحة - راحة - راحة - راحة - راحة

ذات الجناحين

ورأوا هناك بخصوص كرشنا الهندي وبودا
واليوجا الهندية أن هناك صلات بين آراء حكماء
مصر والهند ولا يدرون أكانت هناك صلة قبل
زوال قارة اطلانطيقا أم بعدها . وعثروا على رسم
للسفينة المصرية الحاملة للشمس في آثار بايرلنده وفي
« لوكاريكر » ببريطانيا وفي « بوهزلان » بالسويد
ووجدوا رسم الصليب القديم « تو » في معبد قديم
بفرنسا كما رأوا كرة بجناحين مرسومة في معبد الدير
البحري وفي « شيباس » جنوبي المكسيك

تدل على انتشار الاثر المصرى فى كل الازمة الغابرة
ومن ذلك ما لاحظته مدام بلافاتسكى من المشابهة
والعلاقة بين اللسان الويلزى بويلس واللغة المصرية
ولاحظ ذلك أيضا الاستاذ موريس جونس

ووجدوا هناك تشابها بين الرموز المصرية
والرسوم الاساسية وبين مثلها بأمريكا القديمة ورأوا
ذوقا مصريا ظاهرا فى مباني « مايا » فى « شيكين
اتزا » أما الاهرامات المشيدة للشمس والقمر ببلاد
المكسيك فشبهاه بأهرامات مصر تماما وعثروا بأمريكا
القديمة على رسم الصليب المصرى القديم والكرة

الحب الاموى

والمرأة الطبيعية تفرح للحمل . وماتكاد آخر آلام
الوضع تنتهى ، وما تكاد تسمع صيحات وليدها
الجديد حتى يغمرها شعور من السعادة والفخر .
وذلك الشعور الغريزى المطبوع فى كل امرأة نحو وليدها
الجديد إنما يطابق حاجته الماسة إلى رعايتها وعطفها .
وليس فى الدنيا ما هو أجل ولا أبهى من سعادة
الأم وهي تعنى بطفلها . كما أنه ليس هناك من علامات
الانحلال ما هو ألم من إهمال الأم لطفلها دون
ضرورة قصوي ومن تركه لرعاية يد أجنبية .

غير أن على المرأة من ناحية أخرى أن تخضع لحكم
العقل ولا تطاوع غرائزها فى هذا السبيل بغير وعي
لأنها ان فعلت ذلك أفسدت أطفالها . ويجب أن تتبع
النصائح العلمية والطبية التى تقدمت لحسن الحظ فى
هذا العصر تقدماعظيا . وأهم العوامل التى تمنع الواليدات
من اتباع القواعد الصحيحة فى تربية أطفالهن تتخلص
فى الانانية والاهمال والجهل والفقر

فوريل

لعل عاطفة « الحب الاموى » هى أعمق العواطف
المشعة من العاطفة الجنسية فى المرأة وأكثرها
اتصالا بطبيعتها فالمرأة التى لا تحب أبناءها وتعنى بهم
هى مخلوق غير طبيعى والرجل الذى لا يفهم حاجة
زوجته الى الامومة ويحترم هذا الشعور فيها غير
جدير بحبها . ولسننا ننكر أن الانانية قد تولد فى
الرجل شعور الغيرة من الحب الذى تغدقه زوجته على
أبنائه . كما أننا لا ننكر أن حب الاب لابنائه قد
يفوق حب الام ولكن هذه حالات استثنائية شاذة
لا عبرة بها

وليس هناك ما هو أكثر توافقا مع الطبيعة
من عاطفة الفرح والسرور التى يشعر بها الوالدان عند
مجيء أطفالهما الى هذا العالم . وهذه العاطفة هي
أقوى الروابط التى تربط الزوجين وتعينهما على أن
يجتازا بسلام ما يجدها اختلاف طباعهما من الازمات
وترتفع بعواطفهما الى مستوى عال رفيع . إذ يدركان
منها أن الغرض الطبيعى من الاتصال الجنسى ليس
مجرد أشباع لذة حسية

أبو القاسم الشابي : الشاعر التونسي

« فقدت تونس شابا كان مناط الرجاء للادب التونسي هو أبو القاسم الشابي »
« الذي ولد سنة ١٩٠٩ ومات سنة ١٩٣٤ . وقد أبته الأدباء في تونس وأرسلوا »
« إلينا ببعض أشعاره . ونحن ننشر بعضها هنا آسفين على وفاة هذا الشاب في »
« مستهل حياته الفنية . واليك بعض ما قال »



أبو القاسم الشابي

ياصميم الحياة ! أنى وحيد مدح تائه فاين شروقك ؟
ياصميم الحياة ! انى فؤاد ضائع ظامى فاين رحيقك ؟
ياصميم الحياة ! قد وجم الناي وغام القضا فاين بروقك ؟
ياصميم الحياة ! أين أغانيك ؟ فتحت النجوم يصغى مشوقك

ياصميم الحياة ! كم أنا فى الدنيا غريب ؟ أشقى غربة نفسى
بين قوم لا يفهمون أناشييد فؤادى ولا معانى بؤسى
فى وجود مكبل بقيود تائه فى ظلام شك ونحس
فاحتضنى وضمنى لك بالماضى فهذا الوجود علة يأسى

لم أجد فى الوجود إلا شقاء سر مديا ولذة مضمحلة
وأمانى يغرق الدمع أحلاها ويفنى يم الزمان صداها
وأناشيد يا كل اللهب الدامى مسراتها ويبقى أساها
ووروداً تموت فى قبضة الاشـواك .. ما هذه الحياة المملة ؟

سأم هذه الحياة معاد وصباح يكر فى أثر ليل
ليتنى لم أفد الي هذه الدنيا ولم تسبح الكواكب حولي !
ليتنى لم يعانق الفجر أحلامي ولم يلثم الضياء جفونى !
ليتنى لم أزل كما كنت : ضوئا شائعا فى الوجود غير سجين !

السادية والمازوكية في الادب العربي والاوربي

حدود الصحة . فان كل ذكر يجب التغلب على الاثني . كما اننا نجد المازوكية عامة طبيعية بين جميع الاناث . فان كل اثني تخضع أو لا تعارض في الخضوع للذكر . ولكن المبالغة في التغلب تؤدي الى الرغبة في الايلاام . والمبالغة في الخضوع تؤدي الى الرغبة في التألم . ثم هذا الخضوع اذا جاء من الذكر كان شاذا

واسكل انسان مزاج ذهني يتأثر بزمته الجنسية وهذا التأثير يبدو في فنه أو أدبه كما يبدو في الجماعة أو الطائفة إذا كان النظام الاجتماعي يساعد على تقوية احدي النزعتين السادية أو المازوكية

والمدينة التي يؤلفها الرجال يجب بطبيعية اختصاص الرجال بتأليفها أن تكون مدينة سادية فيها كثير من الحروب والغزو والاستعمار والتعذيب ونحو ذلك . وكذلك الثقافة عامة والادب والفنون خاصة . فان جميعها على وجه التقريب ، قد ألفها رجال . فالشذوذ فيها ينحوي في أكثره نحو السادية أي الرغبة الجامحة في التغلب

وواضح أن مثل المدينة العربية بما اتسمت به من الحجاب للمرأة وجعل الهيئة الاجتماعية العاملة في التجارة والحكومة هيئة رجال فقط ، نقول أنه واضح أن تصطبغ هذه المدينة بالسادية . كما يجب أن يصطبغ الادب العربي أيضا بالسادية لهذه

كل من السادية والمازوكية في الاصل شذوذ جنسي . والسادية هي الرغبة في ايلام الشخص الآخر أو جرحه أو حتى قتله وقت التعارف الجنسي أو حول هذا الوقت . وبغير الايلاام أو رؤية الدم لا يتم التعارف الجنسي . وعند التحليل يجد الانسان أن الايلاام أو الجرح أو القتل ليست هي الاشياء المقصودة لذاتها وانما هي رموز للتغلب والسلطان . ولذلك كثيراً ما ينبش السادي الجثث من القبور لان سلطانه عندئذ لاحد له عليها

أما المازوكية فمعكس ذلك لان الشذوذ هنا يجعل الشخص يرغب في التألم والخضوع وان يداس بالاقدام ويهان ويضرب ويحرق وقت التعارف الجنسي أو قبيله . والرجل المازوكي يحب الحذاء النسوي ويستطيع أن يطفى ظمأه الجنسي باحتضانه لأن الحذاء رمز للدوس والاهانة التي يحتاج اليها في شوقه لأن يتألم . وأعظم من شرح هذين الشذوذين هو كرافت ايبنج . ويلوح لي من شرحه للحوادث الفظيعة التي يذكرها في كتابه الضخم انه يميل الى الظن بأن هذين الشذوذين ليسا نتيجة التربية أو العادات السيئة وانما هما يرجعان الى انحطاط خاص في بنية الجسم والى تراث عصبي سيء من الاسرة

وعند التأمل نجد أن السادية عامة طبيعية بين جميع الذكور من الانسان والحيوان مادامت في

الاسباب نفسها . ويخطر بالبال في هذا المقام أدبيان
عظيمات أحدهما عربي وهو المتنبي والآخري الماني
وهو نيتشه فان أشعار المتنبي تقمععق بالسلاح وتصطبغ
بالدم والمجازر . وحتى مع افتراض وفرة الحروب أيام
سيف الدولة فان اختصاص المتنبي بهذا الموضوع أو
غرامه به يجب أن يعد شذوذا ساديا فان الدنيا في
وقته لم تكن مؤلفة من الحروب والقتل فقط .
ويزيد حجتنا بآهامه بالسادية اغراقه في الزهو بنفسه
ورغبته الجامحة في السلطان والتغلب . فانه لم يكن
يطبق أية منافسة وقد هجر سيف الدولة لانه ساوى
بينه وبين سائر الشعراء . ولما حل بمصر أراد أن
يترك الشعر لكي يكون واليا

ويمكننا أن ننقل الكثير من شعره الذي يدلنا
على التذاذة القسوة مثل قوله
مازلت تضربهم دراكا في الذرى
ضربا كأن السيف فيه أثنان
حصد المجاجم والوجوه كأنها

جاءت اليك جسومهم بأمان
فالصورة الذهنية هنا أيضا أن الاجسام تأتي
الى سيف الدولة بلا رعوس ! والذهن السليم يستبشم
هذه الصورة ولكن ذهن المتنبي يلتذها . وهو
يصف السيف بقوله :

يبس النجيع عليه وهو مجرد
من غمده وكانما هو مغمد
ايان لو قذف الذي اسقيته

لجرى من المهجات بحر مزبد
والخيال هنا خيال سادى لا غش فيه ! وقوله
يصف القتلي :

فكان اثبت ما فيهم جسومهم
يسقطن حولك والارواح تنهزم
اذا توافقت الضربات صاعدة

توافقت قلل في الجو تصطدم
ونفسية المتنبي اذن هي نفسية سادية لها علامتان
الاولى رغبته الجامحة في السلطان والثانية التذاذة ذكر
الحروب والدماء . ولو كان الزمن قد ساعده بفرصة
الولاية لا وقع التعذيب بالناس

اما نيتشه فالسادية فيه واضحة . فانه ينصح
للرجل ألا يدخل على المرأة الا ومعه سوط . وهو
يقول بالحرف « ان الحياة هي في صميمها استحواذ
وايذاء وسحق الضعيف » ثم يقول « ان الايذاء
والانتهاك والاستغلال والاستئصال كل هذه صفات
لا يمكن أن تعد من الظلم لان الحياة تسير في الصميم
والاساس بالايذاء والانتهاك والاستغلال والاستئصال
بل نحن لا نستطيع أن نتخليها بغير ذلك »

وهذان الاقتباسان قليل من كثير . وعندى
أن السادية لا تحتاج الى دليل في كل من نيتشه
أو المتنبي . وهذا لا يطعن في أدبهما فان الأدب
قد يسمو الى آفاق مجهولة بشيء من الانحطاط في
الطبيعة البشرية وهذه السادية نفسها قد سمت بنيتشه
الى السرمان . وسمت بالمتنبي الى تأليف القصائد
الخالدة التي نتلوها وكأنها أناشيد الحرب وقمععة
السلاح

أما المازوكية وهي حب الألم فتبدوا في قليلين
من أدباء العرب والاوربيين . وهي هنا تلحظ أكثر
من السادية لان شذوذها أوضح . وعندى أن أبا

نواس الذى انعكست فيه الغريزة الجنسية كان
مازوكيا . وقرب منه أبو العتاهية . فانه أيضا أحب
التألم واتخذ له طريقة أخرى هي النسك والتقشف
حتى حبس نفسه فى قفص . ولا بد أنه هو أيضا كان
منعكس الغريزة الجنسية مثل أبى نواس

اما فى أوربا فان المازوكية كثيرة فى الأدب
فان روسو قال فى اعترافاته هذه العبارة العجيبة « لان
يركع الانسان على ركبتيه أمام حبيبته القاهرة
ويخضع لاوامرها وان ينال منها الغفران ، لقد كان
هذا عندى متهى اللذة »

لذة الخضوع ، هذه هي اللذة التى لا يمكننا
أن نتخيلها فى المتنبي أو نيتشه . ولكننا نستطيع
أن نتخيلها فى أبى العتاهية وأبى نواس لو لم يكن
الشذوذ قد برّح بهما ولو اهما عن الطريق الطبيعية
والمثل الواضح للمازوكية فى الأدب الفرنسى هو
بوديلير . فان له أبياناً رائعة فى وصف أقدام النساء
وكان يقول انه يحب من المرأة الجميلة أن تعلق من
يديها وان يقعد هو عند قدميها لكي يقبلها
وفى أيامنا هذه نجد أن الشاعر الهندى تاجور

كثيراً ما يجعل بطل القصة امرأة . وهو يتحدث
بضمير المتكلم عن نفسه كأنه هو المرأة . وهو يبدع ابداعاً
عظيماً فى هذه المواقف كأنها تلائم طبيعته المازوكية .
وعندى أن المزاج العام فى الهند هو المازوكية
التي لا نستطيع أن نبرىء منها غاندى نفسه . فانه
يحمل على نفسه ألواناً من العذاب وكأنه يلتذها جميعها
فمن ذلك صياماته المتكررة وتجرّعه على نفسه الاطعمة
المختلفة الا القليل جداً . بل هو قد ذكر عنه انه
قعد الى المجذومين يمسح الصديد من قروحهم . والديانة
الهندوكية بما فيها من التقشف والتضحية تغلب عليها
المازوكية

وأعود فأكّرر أن هذا الانحطاط لا ينقص من
قيمة الادب الذى مارسه هؤلاء المنحطون المتنبي
ونيتشه وروسو وبوديلير وأبو العتاهية وأبو نواس
وتاجور . فان الغريزة الجنسية هي الاساس أو أهم
الاسس للنشاط الذهنى عامة والادبى أو الفنى خاصة
وهى فى شذوذها يالسادية أو المازوكية تفتح آفاقاً أو
أعماقاً لا يستطيع الذهن السليم ان يبلغها . ويجب ألا
ننسى أن الرجل المريض أكثر اختبارات وتجارب
من الرجل السليم



غاية التعليم في مصر

ما هي وما يجب ان تكون

للاستاذ يعقوب فام

بحال من الاحوال أن يعرف الطالب أو التلميذ أو العالم الكبير شيئاً لم يكن مؤسساً على بعض قطع من الاختبارات التي تمر به في حياته ، ذلك لان العلم يبدأ بالاختبار ويستدرج الى استنتاج بعض القواعد العامة التي لا ترى في الاختبارات اليومية وانما تتصل بالحياة اليومية عن طريق الحقائق الموضوعية البسيطة التي تزدهم بها حياة الفرد اليومية

ثم تأتي المدرسة بعد ذلك وتزيد هذه المعلومات اتساعاً وعمقاً وتضيف على الصين والهند غير الصين والهند وتعطى للطالب ما لا يمكن أن يقع في دائرة اختباراته اليومية من نظريات رياضية وحقائق طبيعية وفلكية ، ثم تلحف في حشو عقولهم بالحقائق من الشمال والجنوب والشرق والغرب، وتوالي هذا الحشو الي أن يتخرج منها الي شئون الحياة ، فيحق لنا أن نتساءل هنا ، ما الداعي الى كل هذا ، وما الحكمة فيه ، ولماذا تريد المدرسة أو الهيئة الاجتماعية أو وزارة المعارف أن يتعلم الطلبة هذه الحقائق ، اترى بهذا الى غرض معين ام لا ترمى الى غرض من الاغراض أظن اننا متفقون على أن الحقائق في ذاتها لا تقدم ولا تؤخر وسواء لدي الفرد أعرفها أم جهلها ، فيستوى لدى الفرد أن اثنين واثنين يساويان أربعة أو اربعة عشر أو أربعة وعشرين ، يستوى لديه هذا

من الامور البديهية أن تكون غاية التعليم عون الفرد على أمور حياته، فالتعليم عملية من عمليات الحياة تتكفل بها الحياة حتى ولو أهملتها النظم الاجتماعية ، وسوف يتعلم الصغير حتى ولو أقفلت جميع مدارس الدنيا وأقفلت المعاهد من الطلاب ، سوف يتعلم الطفل أن النار تحرق والماء يغرق والشمس تشرق وتغرب وان العالم مليء بالاقوام يتكلمون مئات من اللغات ، وسوف يسمع بالصين وأمريكا ويعرف شيئاً عنهما ، واذا كان للطفل حظ متوسط من الذكاء سوف يعرف التعامل بالارقام يجمعها ويطرحها ويضربها ويقسمها ، وسوف يسمع عن بعض الوقائع التاريخية ويلم ببعض الحقائق الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وسوف يعلم بعض ما يجب عليه وما يجب له وعن نظام الحكومة التي يخضع لها . كل هذه واشباهها كثير سوف تمر على الفرد وسوف يمر فيها عن طريق الحياة العادية من يوم الي يوم وعن طريق سعيه لمعاشه ومعاش من يتعلمون به

كل هذه أمور يكتسبها الفرد عن طريق الاختبار ويستعملها كبعض الوسائل للحياة والعيش ، ولا يخرج ما يتعلمه التلميذ في المدرسة ، عن أمثال هذه الامور بتوسع قليل أو كثير وبحسب استعداده وبحسب ما يقدم له من الفرص في المدرسة ، ولن يمكن

وذاك ما دامت المسألة لا تتمدي الارقام في ذاتها الى الحياة المادية ، يستوى لدى أن تكون عاصمة امريكا واشنجتون أو بكنج ما دام ليست في مصالح في تلك العاصمة وما دامت شئون الحياة عندى لا تستدعى منى أن أتصل بتلك العاصمة باي اتصال ، وسواء لدى أكان نابوليون امبراطوراً لالمانيا أم لفرنسا ما دام هذا الامر لا يمر في تيار حياتي اليومية في التفكير أو الحديث أو الكتابة أو التدريس ، وبمعنى آخر أن الحقائق في ذاتها لا تهم الفرد العادى من عامة الشعب في أى بقعة من بقاع الدنيا وما يهمه منها في الواقع هو أثر هذه الحقائق في الحياة، أثرها في تصرفات الانسان، وتحكمها في تلك التصرفات باى وجه من الوجود ، لا أظن اننا نختلف في هذا

قد يجوز أن امثال هذه الحقائق تعود فتنفع الفرد في حياته بشكل من الاشكال ، قد يجوز أن الفرد يستعملها في بعض شئون حياته المادية أو الفكرية في ظرف من الظروف ، وفي هذه الحالة بالطبع نضع هذه الحقائق في باب الاختبارات اليومية ونضيفها الى قائمة الحقائق التى يحسن بالفرد أن يلم بها

ولكن الصعوبة في الواقع هي في التمييز بين أنواع الحقائق ، ما ينفع منها وما لا ينفع ، ما هو ضرورى ولازم للحياة اليومية ، وما لا يلزم منها ، وهنا بيت الداء ، فالذين يدعون الى الاكثار من الحقائق يظنون أن معظمها سوف ينفع في الحياة يوماً من الايام ، والذين يدعون الى الاقلال يزعمون ان ما يحتاجه الفرد في حياته سوف يسعى للحصول عليه وسوف يحصل عليه

بالفعل ، والواقع أن هؤلاء وأولئك متفقون على أن التعليم وسيلة للحياة ليس غير ، وأنه يتوقف على ما سوف يمر فيه الفرد من الاختبارات ، وأنه يحسن به أن يكون مستعداً ومجهزاً ببعض الحقائق المتنوعة حتى إذا ما جد الجد يخرج من حقيبتة ما هو في حاجة اليه من المعلومات

فبيت الداء هو الحياة ذاتها وليس التعليم، مشكلتنا هي فيما نريد ان نصنع بالحياة وفيها، ما أغراضها وغاياتها وما سبلها ووسائلها، ما هي وما يجب أن تكون، متى وصلنا الي شيء يحسن السكوت عليه في هذه المسألة بالذات استطعنا أن نحل مشكلة التعليم حلاً مرضياً

كتب ديوى فصلاً ممتعاً عن الغايات والوسائل في كتابه « Ethics » « Dewey and Iults » وهو خير ما كتب في هذا الباب علي ما أظن ، يذهب ديوى الى أن الوسائل والغايات شيء واحد ، فالوسيلة هي في نفسها غاية والغاية وسيلة لشيء يأتي بعدها ، ولا أريد بالطبع أن أدخل في هذا البحث لانى كتبت عنه مراراً، وانما اريد أن اتخذ هذا أساساً لبحثنا هنا ، فالغاية من الحياة هي الحياة نفسها ، ووسيلة الحياة هي الحياة من يوم الى يوم ، غاية الحياة السعى والنشاط ، ووسيلة الحياة هي السعى والنشاط أيضاً ، لا نريد ان نذهب الى ابعد من هذا فلا داعى الى التطوح في الابحاث الفلسفية البعيدة في هذا المجال ، يكفي في هذا المجال أن نعلم أن الحياة هنا ، وأنه يحسن بنا أن نقضيها علي أحسن حال وتنصرف فيها الى أن تنتهي وأما ما عدا ذلك فليس يعنيننا فيه شيء

تقوم الحياة على قدمين — احدها مادي والآخرى

روحية، وبعبارة أخرى الحياة مقومان — أحدهما مادي والآخر روحي، وإي تعليم في الدنيا يجب أن يغذى هذين المقومين باقضى ما يستطيع من التغذية، لا بل يجب على أى نظام للتعليم أن يوجه كل جهوده الى تغذيتهم دون الالتفات الى أى اعتبار آخر، هذا هو المقياس الوحيد الذى يحسن بنا أن نتقدم به للتعليم، ولست أجد له بديلاً

بعبارة أخرى نستطيع أن نقول غير منقسمين أنه يجب على أى نظام للتعليم أن يعين الفرد على الحصول على القوت والكساء وما اليهما من مطالب الجسد المادية أولاً ويجب عليه ثانياً أن يعين الفرد على الاستمتاع بالحياة وتقدير الجمال فى الفن والادب والطبيعة، أو بعبارة أخرى يجب على التعليم أن يعين الفرد في فن الحياة والعيش، والعيش في ذاته فن لا يطيب للفرد الا إذا استقامت عواطفه ومشاعره ودقت حاسته للاستمتاع بكل ما هو جميل فى الحياة هذه هي غاية التعليم فى أى زمان أو مكان، هذه هي الغاية الظاهرة منه أو الخفية، قد تغفل هذه الغاية بقصد أو بغير قصد، قد ينساها واضعو البرامج أو يتناسونها على مر الزمن وقد يكونون مضطرين لتناسيها أما لانهم لا يقيمون لها وزناً لرداءة طبائعهم وهذا فى التليل النادر، وأما لان آلية النظام الذى يعملون بمقتضاه تدفعهم مرغبتين الى تناسيها، وعلى أى حال لا أرى أن للتعليم فى أى مكان غاية بخلاف هذه أو غرضاً غير هذا، وإنى لأرحب بكل من يدلنى على تلك الغاية أن وجدت

فكل ما من شأنه أن يزيد الفرد اقتداراً على

كسب العيش وتوفير الاسباب المادية للحياة، وكل ما من شأنه أن يشحذ الحواس النفسية لتتذوق الجمال فى الحياة يدخل فى هذه الغاية الجملة، وبالطبع من العبث أن ندخل فى مناهج الدراسة شيئاً لا يمت لهذه الغاية بصلة أو لا يساعد على تحقيقها

من ~~مجموعات~~ الحياة المادية (١) سلامة البدن فى مجموعة وسلامة أعضائه على انفراد وحسن استعمال الغرائز الجنسية وغيرها (٢) تغذية هذا الجسم وتوفير القدر اللازم له من الراحة (٣) توفير القدر اللازم له من السعى والنشاط (٤) توفير أسباب النماء للولد فى تلك السن التى يتوجه فيها الجسم للنماء من طبعه (٥) احكام روابط التضامن والتوافق بين جميع أعضاء الجسم حتى ينشط كله لغاية واحدة. مهما كانت هذه الغاية، بمعنى أن الفرد عند ما يلعب أو أو يسعى، يفعل كل هذه الامور كوحدة تامة تعين أجزاؤها مجموعها

ومن مقومات الحياة الروحية (١) الاخلاق فى مجموعها — أى علاقة الفرد بغيره من الافراد وبالمجموع الذى يعيش فيه، ينشط ليفيدها أو يدفع عنها الاذى (٢) العقل وثقافته وتهذيبه حتى يزن الوسائل ويختار بينها ويكون حكمه مصيباً، وبمعنى آخر تقدير نتائج التصرفات قبل حدوثها تقديرأ يقرب من الواقع حتى اذا ما سعى الفرد الى غاية من الغايات تخير الوسائل الناجعة التى تؤدي به الى هذه الغاية.

(٣) ومن مقومات الحياة الروحية أيضاً الدين

وهو فى نظرى نوع من الفضيلة المشوبة بالعقل او هو

في الفلسفة، وبمعنى آخر هو (١) ارادة الخير للناس
(ب) التفاؤل بالحياة (ج) السعى وراء الحقيقة -
هذه هي مقومات الدين في نظري، وأما ما عدا ذلك
من ضروب الفقه أو اللاهوت فهو حواش في الدين لا
تقدم ولا تؤخر في الموضوع ومن مقومات الحياة
الروحية أيضا (٤) اقبال الفرد على الحياة استمتاعه
بما يحويه من الجمال المطلق الذي تعج به الحياة

هذه في نظري هي العناصر التي تقوم عليها الحياة
من مادية وروحية ولا أظن اننا نستطيع أن نجد
غيرها لا يندمج فيها بوجه من الوجوه، فاذا كان
الامر كما ذكرنا لا يجب أن يتسع التعليم لشيء غير
هذه، وهو في الواقع لا يتسع لغيرها لانه لا يستطيع
فكل أنواع التعليم الحسن فيها والردى لا يمكن بحال
من الاحوال أن يخرج عن هذه الدائرة

وانما نستطيع ان نغز الحسن منه والردى بتناوله
جميع هذه النواحي أو باغفالها اغفالا كثيرا أو قليلا،
والواقع أن اللوم علي نظام التعليم عندنا ينصب على
الحقيقة الواقعة وهي انه يغفل معظم هذه النواحي
ويحصر كل جهوده في القليل منها، فالتعليم في مصر
مثلا يغفل الناحية الروحية من الحياة أغفالا يكاد
يكون قاطعاً شاملاً، ثم يغفل الحياة المادية بشكل
معيب، يغفل فيها الجزء الاهم مثل الصحة ونماء الطفل
البدني، وتوافق الاعضاء، والغريزة الجنسية، وكل
ما يحاول أن يفعله للحياة المادية هو أن يجهز الفرد
ببعض الحقائق التي يظن انها قد تزيد في مقدرته
على كسب القوت،

قد يظن انه يزيد في مقدرة الفرد على كسب

العيش . وربما كان هذا هو الواقع فيما مضى . وربما
استطاع فعلا أن يصل الي هذه الغاية في الخمسين السنة
الاخيرة من القرن التاسع عشر، وأما الآن، وخصوصا
بعد الحرب فلا أظن انه يستطيع أن يفعل حتى هذا،
ذلك لان القراءة والكتابة وبعض مبادئ الحساب
كانت تعتبر رأسمالا لا بأس به، وكانت الحكومة
في حاجة الى مثل هذا القدر من الحقائق لملاءمة وظائفها
الكتابية وتسيير الاداة الحكومية، والامر على العكس
من ذلك الآن فالحكومة اكتفت بمن عندها ولا ينتظر
ان توظف عددا كبيرا غير موظفيها، وبمعنى آخر
اصبحت النظم التعليمية لا تصلح لتعين الفرد على
كسب القوت بالطريقة التي كانت متبعة الى الوقت
الراهن

واذن فقد أصبح التعليم عاجزاً عن ان يعين الفرد
على الكفاح في سبيل الحصول على القوت، واصبح
خريجو مدارسنا عاطلين من الاعمال حيارى لا يدرون
كيف يحصلون علي قوتهم وقوت من يتصلون بهم،
واذن فقد فشل نظام التعليم عندنا في كل شيء او كاد،
 واصبح من العبث أن نرجو منه شيئا للناشئين ما
دام على حاله الراهنة، فلا هو من الاصل يخدم
حياتهم الروحية، ولا يخدم ابدانهم ويساعد على نموهم
وها هو قد اخذ يفلس في الوظيفة الباقية له، والتي
كان يضطلع بها الى ما قبل الحرب الكبرى

فبناء على هذا اقترح على القائمين بالتعليم أن يتوجهوا
به الى وجهة أخرى مغايرة لما سبق، اقترح عليهم أن
يفيروا من طرائقه ووسائله حتى يخدم هذه الغاية التي
وضعتها أمامهم، يجب أن يلغى هذا النظام من أساسه

لهذه المدرسة في ادارة نفسها ووضع مناهجها وتقرير طرق التدريس فيها

يجب ان يلحظ في اى منهج يوضع ان يكون موضوعا على اساس نشاط الصبي كله حتى ينمو نمواً متجانسا وبمعنى آخر يجب ان يكون من شأن هذا المنهج ان يـ ~~يسـ~~ (أ) نشاطا بدنيا في الرحلات والالعاب ~~الروحية~~ بجميع انواعها (ب) نشاطا اجتماعيا في الجمعيات والمشروعات الاجتماعية بجميع انواعها ثم تدرس المواد على انها مشروعات اجتماعية يضطلع بها الطلبة متكاتفين متعاونين في ابحاثهم العلمية (ج) نشاطا عقليا في البحث وراء الحقيقة فقط بغض النظر عن استذكارها وحفظها عن ظهر قلب ذلك لأننا اتفقنا على ان ما يفيد الصبي ليس هو ما يحفظه من الحقائق بل هو نشاطه في البحث عنها وسعيه وراءها (٣) ان يشترط في اساتذة هذه المدرسة وناظرها ان يعتبروا انفسهم في حكم طلبة العلم وانهم لم يصلوا بعد وانهم مازالوا غير متعلمين وانهم محتاجون الى الدرب والبحث والتنقيب وبمعنى آخر يجب ان يكونوا علماء اي Scientists لا يكفون عن التعليم يجب ان ينظموا نفوسهم فيجتمعون ويدرسون ويبحثون ذلك لان المدرس في نظامنا ليس قيما على مادة معينة وانما هو قيم على فريق من الصبيان

ويوضع نظام غيره يكون اكثر ملاءمة لهذه الغاية التي نتوخاها ، يجب ان يرمى هذا النظام الجديد الى خدمة الفرد ومن نواحيه المادية والروحية والعقلية من المسلم به ان الفرد لا يخدم نفسه في هذه المناحي الابسية ونشاطه هو . هذه حقيقة واضحة لا تتطلب منا ايضاحا او تفصيلا لان نجاح الصبي في نظامنا البالي هذا يتوقف على مقدار مجهوداته الفردية في السهر والتعب والدرس والحفظ والاستذكار ولكن العيب في هذا النظام هو في انه لا يتطلب نشاطا من الفرد الا في اضيق الحدود وهو الذاكرة او الحافظة ولكن النظام الذي ندعو اليه يجب ان يتطلب من الصبي ان ينشط بكل جسمه وعقله وروحه ينشط كوحدة كاملة ينشط بغرائزه وميوله وعواطفه ومشاعره وبذكائه وعقله . اذا كنا متفقين على هذا فاني اتقدم بهذه الاقتراحات

اطلب من وزارة المعارف ان تعطى الحرية للمدارس في وضع مناهجها والمدرس في اختيار كتيبه التي يدري بها وان تعتبر شهادات بعض المدارس الموثوق بها مساوية للبكالوريا والكفاءة واذا تعذر هذا على الوزارة فاني ادعو الى البدء في تجربة واحدة في مدرسة واحدة كالتوفيقية أو القبة الثانوية مثلا فتطلق الحرية



جزيرة المبقرين

كلمة القاها الاستاذ سلامه موسى بجمعية الشبان المسيحية في الشهر
الماضى عنوانها « أحسن كتاب قرأته هذا العام »

وليس بين العلوم علم يتصل بالحياة مثل البيولوجية
والسيكلوجية
فالاول يتصل بمظاهر الحياة المحسوسة ومطالبها
المادية . والثاني يتصل بمظاهرها المعنوية ومطالبها
السامية . ولذلك فان للكلمة التي يقولها العالم بالحياة
والعالم بالنفس قيمة كبيرة في مصير الانسان وعلاقته
بالكون . فاذا أنكر فرويد الله فلا يمكن أن تنبذ
هذا الانكار كأنه لا يعنينا وإذا اثبتته مكدوجال أو
يونيغ فانه لا يسعنا أيضا ألا أن نعنى العناية الكبيرة
بهذا الاثبات . فان السيكلوجية تبحث العقيدة كيف
تنشأ والتفكير كيف يحدث وما الفرق بين الوهم والحقيقة
وما قيمة الانحاء في الانبعاث والنشاط . وعلم هذه
موضوعاته التي يعالجها لا يمكن أن يقال أننا لا نبالي
رأى علمائه في الدين

وهؤلاء السيكلوجيون يبحثون الحياة من
ناحيتين : الحقيقة والضرورة . فاما من ناحية الحقيقة
فان برجسون ومكدوجال بل أدل نفسه يرون أن
النفس هي الاصل المتبوع والجسم هو الفرع التابع
وهذا هو الذى يستنتج من درس أحد الامراض
النفسية بل يستنتج أيضا من هذا « التطور الخالق »
كما يسميه برجسون

أما من ناحية الضرورة فانه لم يمر بالبشر زمن هم
أحوج ما يكونون فيه الى الدين من أيامنا . فان

أحسن كتاب قرأته هذا العام هو كما تقول بعض
الامثال آخر كتاب قرأته . وهو يجب أن يكون
كذلك وخاصة اذا قصد منه أن يكون موضوعا
لكلمة تلى في هذه القاعة . فقد أكون قرأت كتابا
حسنة في هذا العام المنصرم ولكنى لا أستطيع أن
أذكر تفاصيلها أو أن أعود اليها بالشرح والنقد . أما
هذا الكتاب الذى قرأته أمس وأمس أول فيسهل
على أن أذكره شرحا وتقدا

وهذا الكتاب هو للاستاذ مكدوجال « الدين
وعلم الحياة » وهذا الاستاذ هو واحد من ذلك
الفريق من السيكلوجيين الذين يحدون أن الدين أو
الايمان ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها سواء للفرد
أو الجماعة . والسيكلوجيون فريقان الآن

١ — فريق الماديين مثل فرويد وواطسون وبافلوف
وهؤلاء يرون أن الجسم أصل النفس أو هم — مثل
هذين الاخيرين — لا يعترفون حتى بالنفس . وللأول
كتاب في انكار الايمان بالله

٢ — وفريق الروحيين أو الحيويين مثل برجسون
ويونيغ وأدل ومكدوجال . وهؤلاء يحدون أن
الحياة أصل الحى وأن الجسم أداة النفس أو بكلمة
أدق أن الدماغ ليس الاصل للعقل وانما هو خادم
العقل . وهؤلاء مع تفاوت في الاقتناع يرون أن الدين
ضرورة تحول دون التزعزع في الشخصية أو التفكك في
الاخلاق كما تضمن بقاء المدنية

ويعقد المؤلف فصلا عن البشرية مثل
هذه السلالة الآرية التي جعلنا **الإنسان** نقرأ عنها كثيرا
هذه الأيام . ومكدوجال مع بعض « التحفظات
البريطانية » يؤمن بميزات هذه السلالة ، ميزات
الشعر **الأسود** والعيون الزرق والقامة المديدة والرأس
المستطيل **وهو يقول** أن النوع البشرى سلالات
مختلفة ليست هي جميعها الكفاءة للمدنية الراقية أو
اختراع الثقافة وتنميتها

ويضرب على ذلك مثلين الاول هو جزيرة هايتي
فقد استعمر الفرنسيون هذه الجزيرة واكسبوا
سكانها ، وهم زنوج ، الثقافة واللغة الفرنسيين والدين
المسيحي . ثم جاءت الثورة الفرنسية فعملوا بمبادئها
وهم بعد في دهشتها الاولى . ومنحوا السكان حريتهم
واستقلالهم . فاذا كانت النتيجة ؟

كانت النتيجة أن هؤلاء الزنوج المتفرنسين عادوا
الى وحشيتهم فارسوا السحر وأنشأوا حكومة كأنها
مؤلفة من ممثلين في كوميدية بارعة لا يسأم الانسان
من الضحك منها

أما المثل الثاني فهو في ليبيا . فهنا دولة مستقلة
في افريقيا أنشأتها الولايات المتحدة الأمريكية من
الزنوج الذين تعلموا في أمريكا ومنحتهم أيضا لغة
راقية وثقافة مركبة والدين المسيحي . فها هو حال هؤلاء
الزنوج الآن ؟

لقد أعادوا الرق الى بلادهم وافشوا الفساد في
حكومتهم . ولم يعرفوا أن يسطنخوا من المدنية غير
طلاع خفيف عند المدن الواقعة على الشواطئ

ويريد مكدوجال أن يقول إن الثقافة هي ثمرة
السلالة . فالمدنية الآرية هي ثمرة السلالة الآرية .
فاذا اختلفت السلالة فلا بد من اختلاف الثقافة أيضا

تعقد المدنية وعظم المسائل التي تواجه كل أمة في
الاخلاق والاقتصاديات والسياسة ، كل هذا يحتاج
الى أن تمكن النفس البشرية الى ايمان يعمل للاستقرار
ويزيل عنها كارثة الانانية التي جعلت أمما كثيرة
تتحرق القمح بدلا من أن تعطيه للفقراء وذلك لكي
تزيد ثمنه . ولم يمر بالانسان مثل هذا الجنون في
تاريخه الماضي . وهو جنون يحتاج لمعالجته الى الايمان
وليس هذا الايمان المنشود مقصورا على دين معين
فقد يكون بوذية أو اسلاما أو مسيحية أو بشرية .
ولكنه ايمان يعيد للنفس توازنها ويزيل عنها أو
يخفف فيها هذه الانانية المجرمة التي تؤدي الى احراق
الطعام مع وجود الجائعين لكي تزداد أثمانه فيزيد
الجائع جوعا ويزيد الشبعان شبعاً

ولكن مكدوجال أنجليزي . ومن شأن الانجليز ان
يكونوا عمليين . فليس الدين عنده صوفية أو رهبانية
كالهند أو الشرق . وانما الدين عنده عمل . فاذا قال
أن غاية الدين ترقية البشر فانه يبحث المعنى المقصود
من هذه الترقية . وقد قامت جماعات الدين في انجلترا
ببناء المستشفيات والملاجئ وتأسيس الجمعيات الخيرية
والمدارس . ولذلك فأن لمكدوجال مقترحات طريفة
في ترقية البشر

وهنا يجب أن نقول أن جميع السيكلوجيين من الانجليز
هم أيضا بيولوجيون . فان القارئ للمؤلف الانجليزي
ريفرز يختلط عليه الموضوع هل هو في التطور أم
في السيكلوجية . وكذلك الحال في مكدوجال فأنه
يفهم الرق البشري من ناحية التطور . ويفهم الدين
من حيث أنه الوسيلة المساعدة على هذا الرق . فلنرى
نرى يجب أن نتدين يجب أن يكون لنا برنامج عملي
يؤدي الى هذا الرق

ومطرق المؤلف من هذا البحث الذى يؤم
القارىء أنه غاه موضوع الرقى البشرى إلى
فصل آخر يعقده حتى يبرهن على أن الافراد فى
الشعب ليسوا جميعهم متساوين فى الكفايات . وأن
الطبقة العالية هى التى يغذو أفرادها الدولة بالرجال
ذوي الكفايات

ثم يقول إن الطبقات العالية تخرج من النسل
فى حين تبلى الطبقات الدنيا عدد الأولاد . فإذا
استمرت هذه الحال فالنتيجة المحتومة هى موت الحضارة
وعودة الأمم إلى الهمجية . ثم هو يتساءل عن الازمة
الحاضرة والازمات القادمة أين هى الأذهان التى
تستطيع مجابته وحلها ؟

أن هذه الأذهان قليلة . فإذا كنا فى حاجة إليها
فلنستكثر منها بأن نجعل الأسر السليمة التى
اشتهرت عنها الكفاءة والذكاء والأخلاق الحسنة
تكثر من التناسل . ثم هو ينقل احصاءات تدل على
أن الفلاحين والعمال أكثر طبقات الأمة تناسلا وهم
فى الوقت نفسه أقل طبقات الأمة كفاءة وذكاء
وعنده أن الوسيلة لتشجيع الطبقات العالية
والمتوسطة على التناسل أن تمنح الحكومة للأسر
فيها أعانة تتدرج مع عدد الأولاد

ولسنا نحن غريبين عن هذا الاقتراح . فان
الحكومة الألمانية قد شجعت الزواج ومنحت
المتزوجين قرضا يعد ملغى إذا كمل للزوجين أربعة
أولاد . ولكن ألمانيا لم تعين الأسرة التى تستحق
هذه الاعانة لأن جميع الأسر سواء فى نظرها

وقد نشأ أسلوب جديد فى تأدية الأجور فى
فرنسا وبلجيكا . فان بعض أصحاب المصانع عقدوا
جمعيات لها نظام خاص يقتضى تأدية الأجور بنسبة

عدد الأولاد الذين يقيتهم العامل . ولكن العناية
فى كل من فرنسا وبلجيكا وألمانيا هى الأكثر من
النسل . وقد يكون لكل منهن مأرب فى هذا الأكثر
أما الغاية التى يقصد إليها مكدوجال فهى الأكثر
من أبناء ذوي الكفايات فقط . فهو يريد تخصيص
«أعانة الأسرة» لتلك الأسر التى تضطلع بمسئوليات
وتنهض باعباء الحضارة والثقافة ، تلك الأسر التى
يتألف منها أصحاب الحرف الفنية كالاطباء والمهندسين
ورجال القانون واساتذة الجامعات ورجال الدين
والصحافة والمؤلفين والفنانين . فان الثقافة والحضارة
أمانة فى أيديهم فإذا قل عددهم وطفأ عليهم سبل
التناسل من الطبقات التى دونهم فان الحضارة تتقهقر
والثقافة تنحط على نحو ما حدث عندما ترك الفرنسيون
هايتى وسلموا الزوج لغة وديننا وثقافة عالية انحطت
جميعها لان القاعين بها لم يكن لهم تلك الأذهان التى
أوجدتها واستطاعت أن تتعدها

وبكلمة أخرى يقول مكدوجال أنه إذا كانت
السلالة ضرورية للحضارة ، فان فى كل أمة طبقة أو
طبقات خاصة تنهض بهذه الحضارة . ولما كان النظام
الاجتماعى الحاضر قد جعل الطبقات الممتازة تعتمد
ضبط التناسل وتقال من الأولاد فى حين يتكاثر
أولاد الطبقات الاخرى فان مصير الحضارة إلى
الانحطاط والى أنقراض الرءوس المفكرة منها وخاصة فى
الوقت الحاضر حيث تدوم الازمات المتوالية على
شدة الحاجة إلى هذه الرءوس من جهة وعلى قلتها
من جهة أخرى

وبعد ذلك يعقد فصلا هو أقرب الاشياء إلى
الطوبى : ونعنى بالطوبى هنا هذا الخيال الذى تتخيله
للكمال . وقد تخيله أفلاطون والسر توماس مور

وبرنارد شو وولكر ووليم موريس . بل حاول أن يمارسه بعض الناس مثل جمعية "أونيدا الامريكية" وهو قبل أن يتخيل هذه الطوبى يتساءل . لماذا لم تنجح تلك الطوبىات الاخرى التى اقترحت أو مورست أو لماذا لم تعتمد احدي الحكومات إلى تحقيقها ؟

ويقول في الجواب على هذا السؤال أن السبب الاساسى لفشلها جميعا أنها لم تبال الطبيعة البشرية لانها عمت الشيوعية في العلاقات الجنسية . ولا يمكن هيئة اجتماعية أن تعيش مالم تجعل الاسرة أساسا لها . وهذا النظر صائب لاشك فيه

ولذلك يقترح مكدوجال أن يعتمد أحد الاغنياء من ذوى الملايين إلى أن يتبرع بنحو خمسين مليون جنيه لانشاء هيئة اجتماعية تؤلف من العبقرين أو الممتازين . ثم يقطع لهم اقليم خاص لا يعيش فيه غيرهم . وهناك يتناسلون فيما بينهم ويستكثرون من النسل إلى أقصى المستطاع بحيث قد تلد الام عشرة أطفال . ويؤخذ هؤلاء الممتازون فردا فردا من الامم وقد تمضى مدة غير قصيرة وهم يحتاجون الى هذا المدد

أما كيف يكون اختيار هؤلاء الممتازين فلا يفصله المؤلف ولكنه من سياق كلامه يطلب صحة الجسم والذهن الى كفاءة بارزة في فرع من فروع الثقافة الى أخلاق ممتازة إلى تاريخ حسن للأسرة . وهو يرى أن يكون هذا الاقليم الذى يخص لهم جزيرة يحول وضعها دون الاختلاط بالعالم الخارجى والمقصود هنا هو صيانة هذه السلالة الجديدة من أن يهجنها هذا الاختلاط ويفسد كفاياتها

وأفراد هذه الجزيرة يتزوجون فيما بينهم ويحرصون على كثرة الأولاد لانهم يعرفون أن مهمتهم هي ايجاد سلالة بشرية جديدة حاصلة على ميزات ليست عامة في البشر . ويكون لكل منهم أسرته وقد استغنى عن هموم العيش والكسب فهو لا يبالي بتدبير الأولاد . واذا ولد الطفل فى هذه الجزيرة فإذا وجد به أى نقص نفى عن الجزيرة . وكذلك إذا نشأ وفيه ما يدل على نقص ما أعيد إلى العالم الخارجى أو استغنى عنه

وسكان هذه الجزيرة أحرار فى الخروج منها والانضمام إلى العالم بل من مصلحة العالم أن يعود اليه من وقت لآخر بعض هؤلاء السكان لكي يزودوه بكفايات جديدة . وقد يكون لهذه الجزيرة مدارسها وجامعتها ولكن يجب على كل شاب وفتاة فيها أن تتعلم فى جامعات العالم وأن تطوف أقطارها لان الانفصال لا يقصد منه غير ايجاد سلالة نفيسة

وقد قلت أن جميع السيكلوجيين من الانجليز لا ينسون نظرية التطور . وهي التى بعثت كثيرين من كتابهم على وضع الترسيمات المختلفة للطوبىات . ولذلك فان مكدوجال يقول أن الحضارة منعت تنازع البقاء الذى كان يصفى السلالات وينقيها بتنقية العجز والنقص . أما الآن فان العجز والنقص يبقيان . فمن مصلحة كل أمة أن توجد انتخاباتا صناعيا حتى لا تنقرض منها الاسر الممتازة بالكفايات العالية . وهو لذلك يقترح « إعانة الاسرة » التى أشرنا إليها . ثم هو يرى أن من مصلحة العالم كله أو على الأقل

السلالة الملائكية منه أن ينشأ هذا المشروع أو الطوبى
لكي يحتفظ بالكتاب زيادة الأفراد الذين يمتازون بها

ولكن قد تتساءلون هنا : ما هذا كله؟ وما علاقة
هذا بالدين والايان بالله وكيف يتفق هذا المشروع
الخيالى مع أسم الكتاب « الدين وعلوم الحياة »

علاقته هو إيجاد غاية سامية عملية يدور الدين
هو المشرف عليها الوجه لحركتها وهى حركة الرقى
الانسانى . وهو رقى فى جسمه وذنه وليس فى
مدنه أو ريفه أى فى صميم الطبيعة البشرية . وهذه
الغاية تتفق وفكرة برنارد شو فى السبرمان . والباعث
لفكرة السبرمان عند برنارد شو هو بلا شك باعث
دينى هو الرقى البشرى

ولا يمكن أن يجازيا أن يفهم من الدين هذه الصوفية
التي فهمها الشرق ويقنع بها . إذ هو يرى أن الدين
يجب أن يكون حركة عملية غايتها تعميم السعادة
وتقويم الاخلاق ومكافحة الفاقة والامراض الذهنية
والجسمية

وأخيرا لست أستطيع أن أقول أن هذا الكتاب
أحسن كتاب قرأته ولكنه آخر ما قرأت من الكتب
التي تحتوى على بعض الافكار البذرية . أعنى
تلك الافكار التي يعد كل منها عناية البذرة التي
تنمو وتنشعب وتتوالد . وحسبنا هذا من الكتاب

كان الدين فى أوربا مدة القرون الوسطى يعنى
ايان الجماهير بأن الكنيسة هي الوسيلة التي تؤدي
مهمة الوسيط بين الفرد وبين الله . وبأن الله شخصية
منزلة . وأنه ليس للانسان الحق فى أن يستغنى عن

الكنيسة لكي يتصل بالله مباشرة . فجاء لوتر وانكر
هذه الوساطة ولكنه استبقى الشخصية المنزلة لله .
وقال أن الانسان يمكنه أن يقف من الله موقف
المناجى المباشر وأن الدين ليس مهمة تقوم بها هيئة
من الهيئات مثل الكنيسة أو الحكومة وإنما هو
مهمة فردية محورها الضمير الانسانى

وقد أثمر هذا المذهب ثمرات بعضها حسن وبعضها
سوء . فمن ثمراتها الحسنة هذه الحرية الدينية التي
عمت فى الاقاليم الشمالية الغربية من أوربا كما شملت
أمريكا الشمالية بل يمكن أن نقول أن المذهب
البروتستنتى الذى دعا اليه لوتر لم يكن سببا للحرية
الدينية فقط بل كان أيضا من أسباب الحرية السياسية
والدعوة الديمقراطية . وذلك ان تحرير الضمير من
سلطان الكنيسة قد بعث على تحريره أيضا من سلطان
المستبدين من الملوك والامراء . والجراءة على نقد
الكنيسة بعثت جراءة أخرى أثمرت المكتشفات
والمبتكرات العلمية والاجتماعية

ولكن هذا المذهب البروتستنتى حين جعل الدين
مسألة شخصية تتعلق بالضمير ولا شأن للكنيسة
فيها جعل النبرة تؤكد على التأمل والتفكير الصوفى
بدلا من أن تؤكد على العمل والاصلاح الاجتماعى .
لان الفرد لا يمكنه أن يقوم بعمل اجتماعى يحتاج الى
جهود متكاتفه . ولذلك أصبحت الصوفية العقيمة
التي يدور فيها الذهن حول نفسه ويجتر أفكاره هي
غاية الدين ، غاية عقيمة لفلسفه عقيمة لا تختلف من
الفلسفة الدينية عند البوذيين أو الهندوكيين

والآن يرى رجال الدين أن الايمان فى حاجة
الى نهضة جديدة تقوم على مبدئين :

١ - أن الدين يجب ألا يكون صوفية وإنما يكون عملاً . فقد أثبتت العلوم الحديثة أن الفرد ليس مسئولاً عن نفسه من حيث ذنوبه وجرائمه ونقصه الأخلاقى بمقدار مسؤولية الهيئة الاجتماعية عنه . واذن لا يمكنه هو نفسه أن يخلص نفسه . لأن هذا الخلاص يقتضى مراقبة الوراثة البيولوجية والاجتماعية والاقتصادية . وهذه المراقبة لا يستطيع الفرد أن يقوم بها . وانهما تقوم بها الهيئة الاجتماعية نفسها بسن القوانين التى تحتم السلامة الصحية فى الجسم والعقل كشرط أساسى للزواج كما تحتم العدل فى الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية . وبكلمة أخرى

نقول أن فكرة « الخلاص » المسيحية قد انتقلت فلم تعد مهمة الفرد . بل صارت مهمة الجماعة . واذن يجب على هذه الجماعة أن تعمل للإصلاح

٢ - والمبدأ الثانى الذى يدعو إليه الايمان الحديث أن الله ليس منفصلاً عنا بل هو منا وفينا . ونحن وسبيلته الى تعميم الخير والبر والرفى . وبمقدار مجهودنا للإصلاح تكون مساعدته لنا وفى ضوء هذين المبدأين نستطيع أن نذهب ما يدعو إليه مكذوبال ما يبدو لأول وهلة كأنه ليس من الدين



معضلة التعليم في العراق

بقلم الاستاذ امين سعيد

لعل أعظم ما في العراق هذه النهضة التعليمية وهذا الاقبال الزائد على طلبه العلم والارتشاف من مناهله العذبة

ولقد كان مؤسس دولة العراق عليه الرحمة والرضوان يعمل على تعميم التعليم ونشره بمختلف الوسائل والأساليب ويعنى بوجه خاص بتعليم البنات وكان تعليمها غير معروف تقريبا في العراق ابان العهد القديم، لاعتقاده بأنه لا يمكن إنشاء أسرة عربية بالمعنى الاجتماعى المفهوم من هذه الكلمة إلا على يد المرأة المتعلمة، فالمرأة الجاهلة الخاملة نكبة على نفسها وعلى أهلها وعلى أسرتها وعلى أمتها. وكذلك كان يعنى بتحضير العشائر - وبؤلف أبناؤها ٥٥ في المئة من مجموع سكان العراق ويعمل على نشر التعليم بينهم وتعويدهم الحياة المدنية واذاقهم طعمها العذب لاعتقاده أيضا انه لا يمكن اصلاح وطن يعيش نصف أبناؤه عيشة البداوة ويسرون على ستمها وتقاليدها

ولقد سمعت كثير اعن الاساليب التي كان يلجأ اليها في نشر تعليم البنات بوجه خاص، وما روه لى أن سكان الكاظمية أبوا أن يرسلوا بناتهم الى مدرسة البنات التي أنشأتها الحكومة في اوائل هذا العهد بأمر الملك فلم يدخلها في ستمها الاولى سوى تلميذتين أو ثلاث، وظل الامر على ذلك تقريبا في السنة التالية

فاقترحت وزارة المعارف اغلاقها لعدم الاقبال عليها فقال انه لا يغلقها ولو ظلت فى المدرسة واحدة من التلميذات ثم لجأ الى أساليبه الخاصة فى حض الناس على التعليم فكان يخاطب الشيوخ والرؤساء والوجهاء الذين يزورونه داعيا اياهم الى ارسال بناتهم الى المدرسة ومظهرا فوائد التعليم ولا يدعهم الا بعد ما ينال منهم وعداً باجابة طلبه . على أن مهمته ما كانت تذهب عند هذا الحد بل كان يرقب تأثير سعيه عند الذين خاطبهم ومتى اتصل به ان أحدهم أرسل بناته الى المدرسة استدعاه اليه فى الغداة وقربه منه وقضى له مصالحة ويسر له أموره. فيسمع ذلك جيرانه فيقتدون بصاحبهم . وقد كانت، هذه الطريقة من جملة الأساليب التي أدت الى رواج تعليم البنات وانتشاره فى أنحاء العراق . وحسبى أن أقول بأن فى مدرسة الكاظمية وحدها اليوم نحو ٢٥٠ تلميذة يتعلمن القراءة والكتابة، وقد أنشأت الحكومة دارا نفحة لها بعد ما اعترمت الغاءها فى السابق كما علمت

وخطا تعليم البنات فى هذه السنوات خطوات واسعة وانتشر انتشارا يذكر فأقيمت المدارس والمعاهد فأقبل عليها الناس اقبالا يذكر فارتفعت أرقام التلميذات وزاد عدد المدارس كما ينطق بذلك الاحصاء الآتى :

كان عدد مدارس البنات فى العراق سنة ١٩٢١

المدرسية أى حين انشاء الدولة الجديدة ٢٧ مدرسة ابتدائية تضم ٣٠٤٩ تلميذة فارتفع في سنة ١٩٣٢ - ١٩٣٣ المدرسية الى ٧٤ مدرسة ابتدائية تضم ١٠٦٨٧ تلميذة وتدرس فيها ٣٧٨ مدرسة

وهناك أيضا ٥ مدارس متوسطة ذات صفوف لتعليم البنات : اثنتان في بغداد وواحدة في الموصل ومثلها في كل من العمارة والحلة والبصرة ، وقد أنشئت مدرسة ثانوية للبنات في بغداد خلال السنة الجديدة وبلغ عدد الطالبات في هذه المدارس خلال السنة الماضية ٤٤٠ طالبة وفي بغداد أيضا دار معلمات لتخريج مدرسات عدد طالباتها ٣٠

وأنشأت حديثا دار معلمات ريفية في الديوانية لتخرج مدرسات لمدارس البنات في الارياف وفتحت في هذه السنة أيضا مدرسة « الفنون البيتية » لتعليم البنات الشؤون المنزلية من تربية الاطفال والعناية بهم والترييض والخياطة والطبخ والسكى ، ويشترط في اللواتي يقبلن فيها أن يكن ممن نلن الشهادة الابتدائية ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ويبلغ عدد تلامذتها ١٥٠ تلميذة في الوقت الحاضر . ولا بد لنا من الاشارة إلى بعثات البنات فقد سارت وزارة المعارف على خطة ارسال الطالبات اللواتي يتخرجن من المدارس المتوسطة إلى مدارس بيروت العالية للبنات لا كمال تحصيلهن . وقد جاء في احصاء رسمي أن عددهن بلغ في سنة ١٩٣٣ الماضية ١٨ طالبة يتعلمن على نفقة الحكومة

ولقد سارت الحكومة في ترقية التعليم وتنظيمه

على الأسس التي سارت عليها في العناية بالصحة وكما أنشأت وزارة الداخلية لجنة من الاطباء الاختصاصيين لوضع تقرير مفصل في الخطط التي يجب السير عليها لمكافحة الامراض ورفع المستوى الصحى فقد جاءت من الولايات المتحدة ببعثة من كبار رجال التعليم لدراسة حالة المعارف ونظم التعليم والاشارة بما يجب عمله للاشاد بأرائها واختباراتها وقد زار هؤلاء العراق شتاء سنة ١٩٣٢ ووضعوا تقريرا مفصلا مطولا طبعته الحكومة العراقية على حدة مترجما وعدد صفحاته ١٧٦ بالقطع المتوسط وتتألف هذه البعثة من الدكتور بول منرو مدير المعهد الاممي في كلية المعلمين في «جامعة كولومبيا» في نيويورك والدكتور وليام تشاندلر والدكتور ادكار واليس نايت والاخيران من أعضاء المعهد الاممي بدار المعلمين أيضا وانضم اليها في بغداد الدكتور محمد فاضل الجمالي «المدير العام لوزارة المعارف العراقية اليوم خبيراً» فقضت شهرين وبضعة أيام باحثه دارسة. واليك ما قالته في صدد تعليم البنات : « لم تعجب اللجنة بشيء من أمور معارف العراق أعجابه بالاهتمام الحقيقي الظاهر في كل مكان بتعليم البنات والنساء ، ومع قلة عدد المدارس فاستحسن الجمهور لها واضح بدليل كثرة اقبال الطالبات عليها وحسن دراستهن في الصفوف المتيسرة وتبرع الجمهور لها. وهناك ظاهرة أخرى تبعث على الارتياح الكبير وهي اهتمام الطالبات أنفسهن بما تهبطه لهن المدرسة من فرص للقيام بأعمال مفيدة اجتماعية وقد ظهر للجنة من محادثتها عدداً من طالبات الصفوف المتقدمة في المدارس التي زارتها أن التلميذات مولعات بأن

يتدرّبون في المستقبل ويخدمون كمعاملات أو طبيبات أو ممرضات واختصاصيات حتى أن بعضهن طلبن أن يكن محاميات وموظفات في المصالح العامة الخ »

وهناك المدارس الطائفية الخاصة بالنصارى واليهود وتساعدتها الحكومة وعددها ٤٧ مدرسة عدد تلاميذها ١٢٣١٢ ألفاً منهم ١٢٢ تلميذة في المدرسة الاميركية للبنات في بغداد و ٩٦٦ في مدارس البنات للكرملين و ١٥٧٦ في مدرسة لورا خضوري بنات ومدرسة البنات الاسرائيليات في البصرة وفيها ٢٩٨ ومدرسة القديس عبد الاحد في الموصل وفيها ١٧٦ تلميذاً

وتقدم التعليم الابتدائي تقدماً عظيماً في خلال هذه المدة فبعد ما كان عدد المدارس في العراق خلال سنة ١٩٢٠ — ١٩٢١ المدرسية ٧٤ مدرسة تضم ٦٧٤٣ تلميذاً و ٣٦٣ مدرساً ارتفع تدريجاً حتى وصل عدد المدراس في سنة ١٩٣٢ — ١٩٣٣ الى ٣٩٠ مدرسة ابتدائية تضم ٤٣٦٤٣ تلميذاً و ١٦٠١ مدرساً وتسير وزارة المعارف على خطة جديدة ترمي الى مساواة الاولوية في التعليم وفي المدارس فلا تكثر في مكان ولا تقل في مكان آخر ولا يزداد لهذا ولا ينقص لذلك وهي ترجو أن يتم لها ذلك في سنة ١٩٤٠ فتتم المساواة وينتشر التعليم بنسبة واحدة في كل مكان . وقد أنشئت حديثاً في البدعة « شطرة المنتفك » دار معامين ريفية لتخرج مدرسين للعشائر والقرى

ويعنون أيضاً بالتعليم الثانوي ويبلغ عدد

المدارس المتوسطة للبنين ١٩ مدرسة وذلك عدد المدارس المتوسطة للبنات وعددها سبع — وعدد طلاب المتوسّطات ٢٧٣٤ طالباً . وعندم أربع مدارس ثانوية في بغداد والموصل والبصرة والنجف تضم ٢٥٣ طالباً . وتسير الحكومة على سياسة تعميم المدارس الثانوية ليسكون في عاصمة كل لواء واحدة

منها ومدرسة للمعلمين في بغداد عدد طلابها ١٦٥ ويعنى ولاية أمور وزارة المعارف بالبعثات العلمية ويرون الا كتفاء بها في الوقت الحاضر ومعنى ذلك أنه لا توجد هناك فكرة انشاء جامعة للتعليم العالي لأن الحالة لا تساعد على التوسع فيه كما أنهم يرون وجوب التريث في انشائها ريثما تتكامل النهضة العلمية الحديثة في بلاد العرب فتقوم في بغداد جامعة عربية كبيرة لنشر الثقافة القومية طبقاً للأساليب الحديثة أى أن المسألة مسألة زمان لا أكثر ولا أقل . وقد بلغ عدد أعضاء البعثات ١١٠ في الوقت الحاضر ، عدا البنات ، فمنهم ٤٠ في جامعة بيروت الاميركية و ١٣ في انكلترا و ٢٦ في مصر و ٤ في فرنسا و ٣ في تركيا و ٦ في المانيا وواحدة في النمسا

ويجب أن لا يؤخذ من هذا أن الحكومة العراقية تهمل التعليم العالي ففي بغداد مدرسة للحقوق تخرج للبسلاد ما تحتاج اليه من قضاة وموظفين اداريين ومحامين وأخرى للطب ومدرسة للحرية وكانت هناك مدرسة زراعية أغلقت سنة ١٩٣٠ لان خريجيها انصرفوا إلى طلب المناصب والتهافت عليها بدلا من الاشتغال بالاعمال الزراعية الحرة ، والمدرسة الزراعية الوحيدة في العراق اليوم هي مدرسة الحلة الريفية وتعلم الزراعة تعليماً عملياً لشبان

الفلاحين ويشترط في طلابها أن لا يقل سنهم عن ١٨ ولا يزيد على ٢٥ وقد انشئت في السنة الماضية وعدد طلابها ٨٠

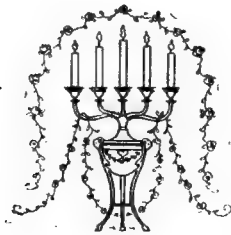
وتنفق الحكومة العراقية بسخاء على التعليم فبعد ما كانت ميزانية المعارف ضئيلة جدا لا تزيد على خمسين ألف دينار في العهد السابق بلغت ٣٦١ ألف دينار في السنة الماضية زيد عليها ٨٤ ألف دينار للسنة الجديدة فبلغت ٤٤٤ ألف دينار ولا يدخل في هذا الحساب ما تدفعه وزارة المالية لبناء دور المدارس من ميزانية المشروعات الرئيسية وميزانية الأعمال العمرانية لخمس سنوات ، فقد دفعت في السنة الماضية ٢٥ ألف دينار وينتظر أن تدفع مثلها لهذا العام . وزيادة في البيان نقول ان الحكومة العراقية تنفق على التعليم بمعدل ٣٧ و ٨ في المائة من معدل دخلها . والتعليم في جميع مدارس الحكومة مجاني

وفي العراق مدرستان صناعيتان الأولى في بغداد

وعدد طلابها ١٩٢ والثانية في الموصل والتعليم فيها متوسط ومجاني وتنشئ الحكومة في العاصمة مدرستين للذكور والانات على الطراز الحديث : الأولى لتخرج طبقة راقية من الموظفين ، والثانية لتعليم بنات الطبقة الراقية تعليما راقيا وستكون أجور التعليم فيها باهظة وربما اقتتحتا في أوائل السنة الدراسية

وتعنى الحكومة بتعليم الأميين وقد فتحت صفوفًا خاصة لهم في المدارس المتوسطة والمدارس الابتدائية ويقدر عدد الذين يترددون على هذه الصفوف بعشرة آلاف في أنحاء العراق وقد أدرك بعضهم نجاحا . وتسود وزارة المعارف العراقية روح نشاط مشهودة ويدأب رجالها ليل نهار في نشر التعليم وتوسيع نطاقه متخذين لذلك شتى الوسائل وعاملين على رفع المستوى العلمي والاخلاقي في البلاد وقد أثمرت جهودهم ثمرات طيبة تبشر بمستقبل زاهر وكل من سار على الدرب وصل .

« أيام بغداد »



الاستبداد والسادية

سبق أن قلنا أن الغريزة الجنسية هي غريزة محورية نغني بذلك أنها كالمحور الذي تدور حوله أشياء كثيرة . فإن كثيراً من الصفات الاخلاقية السامية يعود اليها في المنشأ والاصل . كما أن كثيراً من الانحطاط والجرائم التي تبدو لنا بعيدة كل البعد عنها تعود أيضا اليها

والسيكولوجية علم جديد ولكنه مع جدته قد أخذ يسيطر سلطانه على جميع ألوان النشاط الانساني فهو يعالج النزعة الاجرامية أو نزعات الجنون بالنقطة التي يعالج بها عربة الصبيان أو بلادة التلاميذ أو خرف الشيوخ . فمن حق الكاتب الاجتماعي أن ينظر الى الاستبداد من ناحية السيكلوجية . وليس شك أن الاستبداد مرض من امراض الاجتماع يصيب الهيئات الاجتماعية من وقت لآخر . وليس من المهم أن نبحت هل هو نتيجة لنظام اجتماعي فاسد أم لا ؟ فإن الجرائم تعزى أيضا الى نظام فاسد . ولكن فساد النظام يحتاج أيضا الى طبائع تميل الى الاجرام . ولذلك نحن نسلم بان النظام الاقتصادي الفاسد يجر في أثره نظاما اجتماعيا فاسدا يستحدث الجريمة كما يستحدث المرض . ولكن يبقى بعد ذلك ان نسلم بان الناس يختلفون حتى مع النظام الفاسد في الاستعداد لقبول المرض أو قبول الجريمة

وبعد هذا نقول أن هناك نوعا من الشذوذ الجنسي يسمى السادية . وهو في الاصل ميل يبدو من الرجل

عند التعارف الجنسي الى إيلاام المرأة . وهذا الايلاام يخف حتى ليكاد يكون طبيعيا في جميع الرجال بل جميع الذكور . فان الحيوان يطارد الانثى ويمضها . وفي سن المراهقة بين الشبان تتمزج الغريزة الجنسية الناشئة بشيء كبير من الرغبة في المعاكسة والايلاام حتى ولو لم يكن الهدف المقصود انثى . وما دام هذا الميل الى الايلاام غير بارز فإنه لا يدعو الى الالتفات ولا يعد شذوذاً

ولكن اذا قيل أن أحد الرجال لا يمكنه أن يتم التعارف الجنسي الا اذا رأى الدم يسيل من الانثى ، فان الشذوذ يتضح عندئذ . وهذا الشذوذ كثير الوقوع . وقد عدنا الى كرافت اينج فوجدناه يعقد في كتابه « الامراض الجنسية » فصلا مسهباً عن السادية او ذلك الشذوذ الذي ينشأ من الميل لايلام الانثى . وقد يصبح هذا الشذوذ جنونا حين لا يقنع السادي بايلاام الانثى بل يقتاتها ويجوس في احشائها ويتمرغ في دمها . وفي هذا الهياج يتم التعارف الجنسي ومن مدة قريبة ذكر مراسل البلاغ في ايران سلسلة من الجرائم التي ارتكبتها رجل سادي كان ينسحق بالاعمان ثم يقتلهم ويمزقهم عضوا بعد عضو . وكان القتل تمام اللذة الجنسية عنده

وبعض الساديين ينش الجثث التي لم يبعد العهد بدفنها فيمزقها ويتمتع التعارف الجنسي وهي في هذه الحال القظيعة . والسادي حين يؤثر الجسم الميت على المرأة الحية يفعل ذلك لأنه يرى المجال أوسع لأن

يقسو وينقطع في قسوته دون أن يجد أية مقاومة .
وهو يهنا لأنه يحس بالغلبة التامة على الميت

ولكن هنا يجب أن نقف . فان كثيراً من هؤلاء
الساديين وهم يؤلمون المرأة الحية بالضرب أو الجرح
يقضون شهوتهم الجنسية دون الحاجة الى تعارف جنسى
وقد اثبت التحقيق الذى أجرى فى الجثث عقب قتل
صاحباتها أو تمزيق اشلائهن أن السادي لم يمس أعضاءهن
التناسلية وإنما قنع بالقتل أو التمزيق . فكأن العاطفة
الجنسية قد انتقلت من التعارف الجنسى المألوف الى
الهناء بالغلبة . ولكن يجب أيضاً أن نلاحظ أن السادي
مع بعده عن الأعضاء التناسلية فى المرأة قد قضى شهوته
الجنسية . واذن يجب ألا ننسى أن فى ممارسة القسوة
لذة جنسية وتنبيه يشدد أو يضعف للشهوة التناسلية

نريد أن نقول أن الرغبة فى التغلب وممارسة
القسوة تؤديان الى تنبيه الشهوة الجنسية . وهنا يجب
أن نذكر أن السبى ، سبى النساء كان يحدث عقب التغلب
فى الحرب . وان بيورنسن القصصى الزوجى يذكر
حادثة نظنها مألوفاً أيضاً فى بلادنا . وهى أن زرجا كان
يضرب زوجته ثم يتم التعارف الجنسى عقب الضرب
وقد سبق لنا أن قلنا أن فرويد يعزو النشاط
الانسانى الى الغريزة الجنسية التناسلية ويجعلها محور
جميع النزعات العاقلة والمجنونة . وأن ادلر يعتقد أن
الرغبة فى التغلب والسلطان هى الأساس الذى ينبى
عليه جميع النشاط الانسانى

ولكن المتأمل لهاتين الغريزتين لا يرى مفراً من
الاعتقاد بأن الغريزتين ترجعان الى أصل واحد . وفى
جميع الحيوانات تقريباً يتم التعارف الجنسى باللمبة
والانتصار على المنافس والاستئثار بالانثى والاستبداد
بها . وفى كل تعارف جنسى شىء يقل أو يكثر من
التغلب . فهل يجب أن نرى أيضاً لونا جنسياً فى كل

تغلب ؟ نظن أن هذا معقول . وهو مادام فى حدود
بريئة من الاذى فانه لا يعد شذوذاً . ولكن اذا كان
هذا التغلب أو الاستبداد قد صبغ بصبغة خاصة من
التعذيب ، واذا كانت هذه الصبغة الخاصة جنسية
فاننا يجب أن نصرح بالشذوذ وتهم المستبدين بالسادية

وقد كان مأمو . البدارى يضع العصا فى دبر أحد
المتهمين . فهنا قسوة أو استبداد له لون جنسى خاص
ولو أن هذا المأمور خص عنه وهو فى نشوة اللذة
باستبداده ورؤيته العصا تدخل فى دبر هذا المسكين
لوجد انه كان فى تنبه جنسى . وكان ضابط آخر يخلق
شوارب المتهمين أو يجعلهم ينبطحون ثم تنبطح
فوقهن النساء . والرمز الجنسى واضح فى هذين العاملين
فهنا استبداد مشوب باللذة الجنسية والرموز
واضحة فيه . ولكن يحدث أحيانا أن السادي يرتقى
من اللذة الجنسية الى القسوة فيمارسها لذاتها . فهو
مستبد للذة الاستبداد . وقاس للذة القسوة . ويمكن
بالتحليل والتغلغل الى أغوار نفسه أن يزد الاستبداد
والقسوة الى الشهوة الجنسية . ولكن ظاهر نشاطه
لا يدل على هذه العلاقة . فهنا مثلاً عالم يدعى انه
يقوم بتجارب علمية فيعمد الى كلب مسكين فيكسر
رجله أو يشق بطنه ويصنع له معدة من الكوتشوك .
وهو فى هذه القسوة الشنيعة يبدو بريئاً من السادية
مع أنه منغمس فيها . وما دعوى البحث العلمى الا
علالة يتعالى بها

وهذا مستبد يتحدث بلهجة الملائكة كأنه يريد
الاصلاح وقمع القوضى وتعميم النظام والعدل ثم تجد
أن له لذة عجيبة فى ضرب الناس بالرصاص فى الشوارع
وهو يكثر من الفاظ الحزم ويقصد منه القسوة . وهو
يلتذ أيضاً سن القوانين التى تؤلم الناس وتخرجهم .
فهل هو بعيد عن السادية ؟

وعرفنا نحن المماليك في مصر . كان الاغنياء منهم يشترونهم فاذا كانوا صبيانا تخشوا فاذا بلغوا الرجولة استبدوا لكي يثبتوا هذه الرجولة الناقصة . والنقص هنا نقسى وليس عضويا كما كانت الحال في نابليون وفي ضوء هذه الاعتبارات يجب ان نعيد النظر في الاشخاص الذين شغفوا بالاستبداد في مصر ومارسوه في لذة جعلتنا نحسبهم مجانين . وهم كذلك بالفعل

و ثم سادية اخرى قد عرفها اناطول فرانس في نابليون وعرفناها نحن في المماليك . وكما نظن أنها ليست بعيدة عن بعض المستبدين الآن . فان الضعف الجنسي يؤدي الى السادية : فقد كان اناطول فرانس يرى ان جسم نابليون كان انثوى التركيب . وان هذه الانثوية جعلته يبالغ في مظهر الرجولة بل الفحولة حتى جعل الحرب صناعته والتغلب والاستبداد غايته



قسوة سادية؟

ننقل هنا صورة للوزارة الغابرة والصورة العليا تمثل الجنود وهم يعدون بالهراوات وراء الجمهور في الاسكندرية وفي اليمين صورة شاب جريح قد حمّله اخوانه عقب مظاهرة أطلق فيها رجال البوليس النار على الجمهور وكلتا الصورتين نقلناها عن مجلة جرافيك الانجليزية الصادرة يوم ٢٦ يولية سنة ١٩٣٠ وهما تمثلان فصلا من فصول المأساة التي نسكبت بها البلاد في حكم المستبد المماضي



الروح قصة روسية تأليف الكسندر كوبرين وترجمة الدكتور صبري جرجس

٢٤ نوفمبر

بمنزلة خاصة عندي .. ولكني لا أنوى أن أقرأها
لاى واحد من الناس قط . أن الطبيب حذرني اليوم
قائلا أن هذا اللون من الحياة التي كنت أحيها في
السنوات الثلاث الاخيرة — بما يثقلها من الصداق
والارق والعمل الشاق المضني — قد تؤثر على جهازى
العصبى تأثيرا سائيا ... واني لاحمد القدر الذى
دلى على هذا الطبيب ... كلفتني زيارته خمس
روبلات هي آخر ما كنت أملك. وخرجت من عنده
بنصيحة ثمينة ساقها الي بصوته الهادى الرزين . . .
ان اذهب الي بلاد القرم طلبا للراحة من عناء العمل ..
أنا المفلس الذى لا أملك شروى فقير ... والاعرضت
نفسى للجنون ... ولم لا ؟ ان الاصابة بالجنون أمر
وافر الحدوث في تاريخ اسلافي المحترمين . ومهما يكن
من امر فاني قد عقدت العزم علي تدوين آرائى في
هذه اليوميات الي أن اثق بانحرافى عن الصواب انحرافاً
واضحاً ... وعندئذ لن يكون أمامى الا اخذ
طريقين : أما الالتحاق بمستشفى المجاذيب . وأما افراغ
رصاصة في جبهتى اذا تبقي لي من الغرام والارادة
ما يعيننى على ذلك .

لست أرى عجبا أن يسأل الناس لم عدت الي
كتابة هذه اليوميات التي بدأتها ثم انقطعت عنها منذ
خمس سنوات . ان التفكير في كتابة هذه اليوميات
هو أسخف وأهزل ما يخطر للعرب ... لان الكاتب
يرى من واجبه دائما أن يستسهلها مؤكدا أنه
يكتبها لذته الخاصة لا لتدثر على الناس يوما ما ...
وهو يخدع نفسه بهذا الزعم ويحاول أن يجعل من
يومياته مستندا يرجع اليه في خريف حياته اذا أعوزته
ذكرى الشباب . أو ماذا يقول الانسان في هذه
المناسبة ؟ .. وقد يستعيد تلاوة هذه الذكريات
ثلاثين مرة دون أن يكون بها في الواقع ما يهم أحدا
سواه ... وقد يقع اختياره لضحيته في سماع هذه
الذكريات على فتاة خجولة ساذجة تضطر الي الاذعان
والاصغاء لما مر به من التجارب والاهواء وهي تخفى
تثاؤها في يدها . يا الهى ! . . ليس من السخف أن
ينظر حتى الاذكياء من الناس الي رق العواطف
الشخصية ويروا فيها نكهة أو طعما خاصا ! . .

وانا عن نفسى اعترف بان هذه اليوميات تستأثر

بالحلام المجدوأمأ الركون الى الموت جوعاً . والجوع
هو شر حاز للوحى والالهام . ولكنى واثق بان من
كانت له بديهيتي الحاضرة وآمالى المتوتبة فلن يعسر
عليه أن يوفق الى وظيفه كاتب او اسكاف . . .

٢٧ نوفمبر

اليوم فقط قد فرغت من تمثالي الثانى عشر . وقد
برعت فى التماثيل حتى لقد أستطيع أن أقوم بعملها
وأنا مغمض العينين . وهذه التماثيل سوق رائجة الان
لاقترب موسم العيد ولكن التاجر الذى أعامله يظهر
شيئاً من التبرم بها وعدم الرضى عنها وهو دائماً يقول
لى « ان تماثيلك كلها متشابهة لا خلاف بينها .. ونحن
نريدها مختلفة لان الذوق العام يختلف أيضا »

لشد ما يملكنى الالم حين أرى كيف أبيع نفسى
وكدى فى سبيل الحصول على القوت اليومي . . .
ولكن علام الالم اذا استطعت من عملى أن اربح
عشرين روبلا احبب بها نفسى والهامي شهراً من الزمان؟

٢٨ نوفمبر

لست أدري لماذا يعتقد الناس جميعاً أن الرجل
الذشوان قريب الى الجنون ؟ . . ما أبعد هذه الفكرة
عن الصواب وما أقربها من الزيف والخطأ . . .
لست بهذا اعتذر عن نفسى ولكنى لا اريد أن اروج
من الحق أو أنكره . . فان هذه المرأة — صاحبة
الغرفة — قد أهملت المدفأة مراعاة للاقتصاد فوجدت
نفسى بفضل هذا العمل مدمناً الفودكا . . فى الاول
كنت احتسى منه كويين أو ثلاثة كوبات طلباً
للدفء ولكنى لم البث ان وجدت أن هذا القدر لا
يكفينى . اكاد اكون مملاً الآن وأنا اخط هذه

لم هذا الظلم الصارخ ؟ . . . لست اشك فى اننى
من ذوى المواهب القوية الممتازة . . . ولست أجمال
نفسى أو أتملقها اذ أقول هذا الكلام . . . كما لست
أقوله متأثراً بالوسام الذهبى للاكاديمية الذى يعد
مجرد منحة لائى واحد من الناس اعترافاً صريحاً بعلمه
كعبه فى عالم الفن ولا اعتماداً على تقدير النقاد لمواهبى .
فلست بعد طقلاً يخدعه الكلام المزخرف ولكنى رجل
صائب التقدير أستطيع أن أزن قيمة كل انسان دون
أن اتأثر أو أخدع بالرأى العام فيه ذلك الرأى الذى
أعلم أنه كثيراً ما يقبوعن الصواب نبوءة
الاحلام عن الحقيقة . . . انى اشعر فى
نفسى بقوة هائلة على الخلق والابتكار . . . وانا
أستطيع ان الم فى لحظة واحدة بدقائق أى موضوع
أنظره دون أن ارهق خيالى فيه كما يفعل كثير من
الفنانين . ولطالما عصفت برأسى أراء جارفة كل واحد
منها أبعد جرأة وأشد ابتكاراً من الثانى حتى لقد
كان الخوف يعتزنى من نفسى أحياناً . . . غير انى
اعرف لنفسى ميزة خاصة هي انى فى لحظات الخلق
والابتكار أصاب بما يشبه الحماسة الدينية فاشعر فى
عقلى بلهب يضىء ويتوهج وفى ظهري بموج بارد
يسرى . . . ويقف شعر رأسى كأنما يتهباً للوثوب
وتمتليء نفسى بالفرح والحبور . . . ولكنى اخال
القدر فى سخريته يأبى أن تخرج هذه الخواطر الى
عالم الاحياء . . . فان سعى المرء لكسب عيشه يعطل
قوة الخلق والابتكار فيه . والانسان بين خطر الموت
أو الجنون عليه أن يختار لنفسه أحد أمرين : اما الرضى

الكلمات ولكن ذهني يعمل بقوة جارفة ودقة عجيبة! .
وهو يلاحظ من دقائق شعورى وعواطفى ما لا يستطيعه
فى حالة البقطة

ولكن لسانى وقدي قد اختل توازنهما وضاع
نظامهما وعينى كأنما علتها غشاوة حجبت عنى النور
حتى لكانما انظر خلال زوبعة من الرمال . ولكن
هذا لا يضيرنى ولا يعنى شيئا فكثير من الفنانين قد
أخرجوا معجزاتهم الخالدة وهم فى مثل حالتى ! . .
كنت قد عزمت على ان اقوم بعمل شئ ما اليوم
ولكنى قضيت الوقت مستلقيا على الحصيرة القذرة
التي تسميها صاحبة الغرفة مضجعا . . . ساجدا فى احلام
الشهرة والمجد !

٢٩ نوفمبر

صحوت اليوم عند الظهيرة وانا أشعر بصداق
عميق . وقد حانت حاما غريبا ليلة أمس
كنت واقفا فى إحدى ضواحي المدينة وكان الوقت
فيما احسب خريفا والريح العاصفة تطن فى اسلاك البرق
والرذاذ يتساقط لماما والدينا يحجبها الضباب عن
الابصار . وقد ظهر وهج البرق الخاطف مرنين نغمق قلبى
كأما ينتظر مأساة لا يعرفها . . .

وعلى حين فجأة سمعت وقع حوافر خيل تعدو
من الخلف فتلفت الى حيث مصدر الصوت واذا بى
ارى مشهدا عجيبا . . . رأيت عشرة أو عشرين فارسا
يرتدون السواد ويعدون بسرعة فائقة . . . وكل اثنين
منهم يسيران جنبا إلى جنب دون أن يلتفتوا يمينا أو
شمالا . وكان كل واحد منهم يحمل مشعلا ذاهبا
أحمر قاتم شديد الوهج . وقد أدركت على التو أنه

موكب جنازة . . . ثم لم البث أن رأيت النعش على
عربة تجرها ستة من الجياد المجلة بالسواد وهي تعدو
مع غيرها من الجياد . وكان النعش مغطى بمقدار كبير
من الزهور الحمراء التي كانت تبدو كالذهب .
وقد رأيت نفسى اعدو وراء الموكب حتى ادرسته
عند المقبرة . وكانت مكانا موحشا حزينا تتناثر فى
ارجائه الاشجار العارية وتتساقط من فروعها
قطرات المطر

وقد حمل الفرسان النعش من العربة وساروا به
نحو المقبرة . . . ولم يكن عليه غطاء فرأيت لدهشتى
وعجبي تمثالا من المرمر لفتاة بارعة الجمال ترقد على
فراش من الحشائش الخضراء ويغطيها مقدار كبير
من زهر الكاميليا وغيرها من الزهور الحمراء . ولست
أدرى كيف وصلت الى معرفتها ولكنى أدرى انى
عرفت فيها فيها على التو والساعة الروح الهاجعة ! .
ورأيتنى اندفع وسط الجمع وانا أصرخ وأصيح
بان الراقدة فى النعش لا تزال تنعم بالحياة . .
ضحك الفرسان منى ودفعونى عنها ولكنهم لم يستطيعوا
أن يمنعونى فنزلت الى القبر وضمت الجسد البارد
الجميل الى ذراعى ورقدت بجانبه . وبعد ذلك لم أتم
شيئا الا وهم يهيلون التراب علينا . . . ويهيلون . . .
ويهيلون

حتى ضاق صدرى وتعذرت أنفاسى
أن أصبح ولكن صيحتى خرجت همسا خافتا ضعيفا .
وفى شجاعة اليأس قت بمحاولة أخيرة للخلاص . .
واستيقظت ! . . .

٣٠ نوفمبر

وكذلك مضى اليوم سدى . لقد بدأت أرى فى

« عضلاتي » امرا خشنا تافها لا طعم له ولا معنى فيه .. بل لقد بدأت انقر من النظر اليها ! . وانا الآن أعجب لماذا قضيت الشهور الطوال في العناية بها ؟ .. ولماذا كنت أتردد على مصانع موروزوف وادفع أربعة بنسات كل يوم لتدريبها ؟ .. كم مضى من الوقت وانا ساهم افكر في أمر هذا التمثال العجيب ؟ .. اين شهدت ذلك الوجه الهادئ الوادع الجميل من قبل ؟ .. ذلك الجسم الدقيق الرقيق وقد بدأ نهدها في النمو والظهور ؟ ... ذلك الجسد العاري الرائع في بساطته ؟ ... اني لا ذكر الان كم اغرمت بالتحليل النفسي للاحلام وكم قرأت عن هذا الموضوع وكم بحثت فيه . وأعلم تماما أن المرء لا يمكن أن يرى حاملا لم يرد عليه في يقظته .. فهل اثق أني قابلت هذه الروح وقتا ما ؟

ولكن أين ؟ .. لقد .. استعرضت تاريخ حياتي الفنية ولكنني لم استطع الاهتداء اليها . أني أرى الوجه مألوا لادي ولكنني لا أستطيع أن أصفه . هو جميل الى أرفع درجات الجمال ولكنه مع ذلك بسيط الى أبعد حدود البساطة وهو يحتاج عن ناظري حين أتعمد أن اذكره ولكنه يترجح أمامي كلما شغلني أمر آخر عن التفكير فيه !

٢ ديسمبر

لا أكاد اليوم أجد وقتا كافيا لغسل يدي من الطفل العالق بها وكتابة هذه السطور القليلة من هذا الكراس السخيف .. لقد قضيت ثلاثة أيام وأنا أعمل بغير انقطاع في تمثال الروح . لقد هدأت أعصابي تماما الان . وأنا أعمل بسرعة وخفة وثبات لم أعهد لها في نفسي من قبل .. وحين أفرغ من العمل عند المساء واستلقي طلبا للراحة والاستجمام أشعر بفيض من الرضى والاطمئنان يغمرنى وأحس

كانما رجعت الى عقلي وقلبي نعمة التوازن والهدوء ويالها من نعمة ! . أن بعض المثاليين ينحتون تمثال الروح على صورة امرأة ناضجة التكوين كاملة النمو . فاي زيف هذا وأي خطأ ! .

إن الروح لا تكاد تعدو حدود الطفولة . أنها شيء صغير يبعث في النفس احساس النضوج الساحر احساسا مبهما غامضا بالتحول من الطفولة البريئة الى الانوثة الغاتنة .. ولكنني أضفت الى ذلك اكتشافا جديدا . أن فن المثال لا يدركه ولا يجب أن يقدم عليه الا من يحتفظ بنفسه طاهرة نقية من كل رجس .. أنه انقي واسمي واعف الفنون جميعا . ولذلك فان المثال يجب أن يقوم بعمله دون أن يستعين بانموذج حتى ولو من الحجر . أن الانموذج البشري لا محالة يفسد على المثال كل شيء .. لأن الحقيقة القذرة تبذر دوحى قطعة المرمر حين تختلط بها حتى ليستحيل الى صورة داعرة لا أثر للجمال فيها لن يقرأ هذه اليوميات أحد سواي .. فلم لا أدون فيها كل ما يخطر لي ؟ إن فيدياس وكانوفا وثور والسدن لن يستطيعوا رغم نبوغهم وعبقريتهم أن يجتنبوا في فنههم الفجر الذي تفيض به حياتهم الخاصة والمثال اذا أراد أن يقوم باداء رسالته عظيمة خالدة يجب أن يحتفظ بعفة نفسه ونقاء قلبه . أني أمثل الروح هاجعة وهم يقولون أن عهد الأجساد الراقدة قد انتهى .. ولكن هذا لن يعوقني !

٤ ديسمبر

بالهي ! أي جهد مضن هذا الذي أبذله .. بغير جدوي وإلى غير نتيجة ! لا أستطيع أن أذكر الروح التي رأيته في منامي ! .. أني أواصل العمل من الصباح الى المساء دون انقطاع حتى يأخذني الجهد وينالني الاعياء .. ولكن دون جدوي ! ليس هذا

الذي أراه أمامي الروح الهاجعة ولكنى أرى عادة صغيرة جميلة فى حالة أعياء غرامى

كلا ! لقد كافت نفسى فوق وسعها . وهذا كل ما فى الأمر . أن الإنسان لا يستطيع أن يواصل العمل ستة أيام بغير انقطاع دون أن يناله التعب . . سأحاول الراحة قليلا

٦ ديسمبر

ألا قاتل الله هذه الراحة ! . لم أغادر فراشى منذ يومين ومع ذلك فلم أكد أفيق إلى نفسى من كابوس خائى لا أعرف له سببا . أن عقلى لفى حالة اضطراب مزعج وإن التواريخ لتختلط فيه بغير نظام أو ترتيب فلا أعود أدري أحدث أمر بعينه هذا الصباح أم أمس أم منذ أسبوع أم قرأته فى كتاب أم كان حلما من الأحلام . . ؟

وكذلك ألاحظ أن ذاكرتى بدأت فى الضعف والهزال-وخصوصا منذ جانبت أصدقاى وانقطعت عن الحديث . ولقد أصبحت لى إذا كرة الرجل العجوز تلك التى تعى حوادث الطفولة جلية واضحة ولكن تختلط فيها أحداث الحياة كما قرب بها العهد . وقد قضيت النهار أغلبه هاجعا وتمنت لى آلاف الرؤى والأحلام . وفى هذه الأحلام كنت أرى نفسى راقدًا على المضجع ذاته وأنا أعيد كلمة واحدة سخيفة لا تتغير ولا تتبدل حتى يأخذنى الملل والأعياء .

ولقد كانت هذه الأحلام اللعينة من دقة الاختلاط بالحقيقة بحيث مضت الجهود التى كنت ابذلها للفصل بينهما هباء . وقد أفقت إلى نفسى فى هذه الأثناء مرة أو مرتين . وكنت أحاول يائسا أن أتخلص من هذا السبات ولو لحظة قصيرة . ولكن هيهات . فقد كنت أعود إلى الأغفاء ثانية فى الحال أما الليل فما أشقه وما أروع ! . لم أكن أنام أو

أنفو لحظة حتى يدركنى الضجر . وكنت أفضى الساعات الطوال أراقب فى رعب وفزع أو فى دهشة وعجب خيال صور وتماثيل وحيوانات مختلفة واشباح وجوه أعرفها ولا أعرفها وهى تطفو أمام عيني أو تنعوص عن ناظرى بمجرد التفكير فيها . وبعض هذه الوجوه مروع حقا . تقطب وتكشر عن أنيابها وتحملق بعيونها وتخرج السننأ ويقرب بعضها منى لتسنى فاذعر وارتجف وتسرى فى بدنى رعشة قوية عنيفة . ولم يكن لدى سبيل للخلاص من هذه الأوهام إلا الفودكا . . الفودكا ! أليس من الخير أن أذهب لاستشارة الطبيب ؟

٨ ديسمبر

القيت على نفسى فى المرأة نظرة سريعة خاطفة المرة الأولى منذ ثلاثة أسابيع . فإذا رأيت ؟ . لشد ما جزعت وملأنى الفزع والخوف ! رأيت وجهها شاحبا هزيلا وعينين جوفائين ضاع بريقهما وخدين غائضين يشبهان خدود الموتى ! انى لا خشى النظر إلى نفسى بل أنى لا كره ذلك وأمقته ! وهم يزعمون إن الإنسان هو سيد المخلوقات . فهل يقون على هذا الزعم بعد أن يشاهدوا صورة هذا « السيد » ممثلة فى شخصى ؟

١٠ ديسمبر

هل أستطيع أن أصف ما حدث الليلة الماضية ؟ . . اننى لم أتخلص بعد كل آثار التجربة السالفة ولكنى مع ذلك سأحاول أن اذكر كل شئ بترتيب حدوثه : صحت فى منتصف الليل على صوت يهتف باسمى وقد وقع لى هذا الامر مرارا متعددة قبل ذلك وخصوصا فى الليالى التى يسطع فيها ضوء القمر . . . فوجدت غرقتى يغمرها نور فضى اخضر لم يكن لى به عهد من

يكشف وينخضع كل القوانين الطبيعية التي تغلبه
وتستعبده حتى الآن ... حتى اذا وصل في غاية الامر
الى معرفة الحق الخالد والجمال الخالد فلن يبقى انسانا
بعد ذلك ان الله وحده هو الذى يعلم اى مصير
ينتظرني لوعرضت تمثال الروح في حفل عام لعله
من الخير ان يبقى خبيثا كتمثيل الاغريق - قرونا
طويلة ولعله من الخير ان يظل كامنا حتى تخرجه
الاقدار الى الدنيا نورا يضيء في الظلمات

بغير تاريخ

لبضعة ايام لم اتناول القلم ولم اخط حرفا واحدا..
ماقسى عذاب الصداق !.. لقد كنت أخال عظام
رأسى تكاد تسحق سحقا وكانت اقل حركة تسببلى
ألما بالغا . وقد نفذ اليوم آخر ما كنت املك من المال
وارسلت في شراء قليل من الجبس

بغير تاريخ

ما ان خيم الظلام حتى اسدلت الستائر ووافقت
المصباح ووقفت احرق في هذا الجمال الفنى الرائع ووليد
قريحى . انه لمن اعجب العجب ان يعمل المرء تلك
الامال التي لبث منذ الازل يعجدها ويسعى اليها .
ذبوع الاسم وحب الوطن ورعاية الشرف والوفاء
بالواجب وغيرها من مباحج الدنيا ومسراتها... ولكنى
لن امل هذا .. لن امل هذا الشعور بالزهو والفخر
الذى يملؤنى الساعة ... انى لاسائل نفسى الان: ماذا
عسائى كنت اصنع لو ان هذا التمثال كان امرأة حية
تردد فيها الانفاس ؟ ... اغلب ظنى ان امرأ من
الناس كان سيقنتها كما يجب ان ارفضها انا بعد بضعة
ايام واهيل عليها اتراب ... ولكنها حتى تأزف تلك
الساعة ستبقى ملكى ... نعم ملكى انا وحدى ...
وسيبقى حسننها وجمالها خاصا بى موقوفا على...

قبل . وخلت جدرانها اكثر ارتفاعا وبعدا واثاثها
اكثر اناقة وجمالا وأحسست كاني اتوقع حدثا هاما
على اهبة الوقوع . فتحول بصري على التوالى الى تمثال
الروح : كانت راقدة على الارض مكسوة بمحرق مبللة
نخلت كأن جسدها في بريقه العجيب شفاف ...
ولست ادرى ماذا دفعنى الى ذلك ولكنى رأيتنى اخطو
نحوها ... وكانما كنت مأخوذا بسحر قوة خفية
غامضة فاخذت ارسم بعض خطوط جديدة عليها .
وإذا سرت في بدنى رجفة خاطفة قوية وبدرت منى
صرخة طرب عالية ... لقد كنت ارى امامى الروح
التي بدت لى في الحلم الاول ... الجسد الذى عبنا
حاولت ان اذكره ! .. لست احسب انه يوجد من
الكلم ما يمكن ان يصف فيض السعادة التي غمرتني في
تلك اللحظة ... عندئذ فقط استطعت ان ادرك لم
خلت وجهها مألوا لدى ... لقد اهديت فيه الى
انموذج الجمال الذى يولد مع كل انسان منذ خروجه
الى هذه الدنيا ... الى المعنى الذي يطلق الناس عليه
ذلك الاسم المبتذل « المثل الاعلى » ... ونحن الفنانين
ننعم بموهبة خاصة في معرفته وادراكه ولكننا واسفاه
نقضى حياتنا حتى لحظة الوصول اليه قانعين بمطاردة
ظله ... وانا ... انا الرجل الشاحب الهزيل القبيح
الضعيف المعسر الفقير قد نلت ما كنت احسبه
مستحيلا ... بل لقد صورته في تمثال قائم ... ولست
اخدع نفسى عن الحقيقة الان ولكننا ادرك تماما ان
تحقيق هذا الامر بعيد كل البعد عن مواهبى وعبقريتى
وان المصادفة ... نعم المصادفة هي التي حركت يدي فيه
ولهذا السبب يجب ان تبقى الروح خافية عن جميع الناس
الاى . فان الانسانية لن تستطيع الوصول الى هذه
الدرجة من الاتقان الفنى الا بعد عشرة قرون . ولكى
يحقق الانسان لنفسه هذا الامل يجب عليه اولا ان

ملكى ! آه لو لم تتلطح هذه الكلمة بشهوات
البشر .. ما أعجب القدر ! أنى لم اتخط بعد الخامسة
والثلاثين من عمرى ولكنى مع ذلك مثقل القلب
مضى القواد من اكدار الحياة . لقد كنت فى فجر
حياتى وفى ربيعها قليل الاكتراث للنساء .. وقد
يكون هذا راجعا إلى ضعف صحتى يومئذ . ولكنى
فى الواقع لم أشعر بالحنين الى المرأة قط . كان النساء
يفزعن من اضطراب حياتى ويتحاشين التعرف إلى
والاتصال بى .. فلم يهنئ ذلك . بل لعله كان يسرنى
ويطربنى . لم أعرف امرأة قط .. لم أقبلها لم أضغط
يدها . لم ابادلها نظرات الحب . والآن كأنما أراد
القدر أن يكون عادلا فى قضائه . وكأنما أراد أن
يعوضنى عن طول الصبر والحلمان فارسلى هذه
العادة نقية جميلة لاتدنسها اقدار الناس واداران الحياة
وهانذا أ كاد أقرأ فى صفحة المستقبل المجهول سعادة
أخرى تنتظرنى . سعادة أجل واعمق . ولكن مالى
نسيت . لقد فرغت توا من قالب الحبس وهو ملقى
أمامى يكاد يخطف الأبصار ببياضه الناصع

١٥ ديسمبر

نسيت أن أضع تاريخا لليومية السابقة .

أتت صاحبة الغرفة فى الصباح وقد ركبت وجهها
تقطعية عريضة وقالت اننى فى تمام اليوم — الخامس
عشر من ديسمبر — اكون قد قضيت ثلاثة شهور
كاملة دون ان افى باجر الغرفة . يخيل لى أحيانا أن
هذه المرأة المسكينة تشفق على وتحاف منى فهل اكون
واها فى هذا الظن ؟ .. انى لأعلم اليقين ان الطبقة
العاملة ترى فى الفنان مرادفا لمعنى الجنون أو
لنية الاحتيال ! ..

انى اكتب الآن ... ولكنى مهموم حزين ذلك
لانى اكتشفت اننى انسى أحيانا بعض الحروف

المجائية واتكلف كثيرا فى الجهد والمشقة فى محاولة
استعادتها ... لست ادري كيف يحدث هذا ولم ؟ ..
ولكنه أمر تافه لا يقتضى العناية والاهتمام .. تداعب
خيالى الآن فكرة على شىء من اللذة والطرافة ...
ان المثل السائر يبيح للسادة أن يسيروا وفق أهوائهم
فهل ينكر أحد على الفنان أن يتبع هواه مرة واحدة
فى حياته ؟ .. ما ابهج هذا الخاطر ! .. انى لا اذكر
هل دونت فى هذه اليوميات انى رأيتها فى الحلم
— للمرة الاولى — مسجاة فى قبرها ؟ .. اظننى
ذكرت هذا قبل ! .. لا ادري ... ولكنى على اى
حال اريد أن ارى هذا الخاطر حقيقة واقعة امثلها
بنفسى ... اريد أن أضعها فى كف من خشب
الصنوبر وأن أراها راقدة على فراش من الحشائش
الخضراء وأن أعطيها بقماش من القطيفة السوداء ...
ولكن انى لى بالمال ؟ .. انى لى بالمال ؟ ..

١٦ ديسمبر

جاء سلفينسكى أحد زملائى بالمعهد (الا كاديمية)
لزيارتى اليوم . أنه مخلوق عجيب وتخاله لاول وهلة
مجنونا . فان شعره على الدوام مشوش مضطرب
ونظراته حائرة لا تستقر على حال . وقد يحدق النظر
فى وجه محدثه أحيانا دون ان يراه أو يسمع ما يقول
لأنه يكون حينئذ غارقا فى خياله وأفكاره . وقد
تحدثه فيوجه اليك فى أثناء الحديث سؤالا خارجا عن
موضوعه . أنه مثال عجيب لشروود الذهن . كما أنه
محب الى درجة الوله للجنس اللطيف . وهذه الحالة
تسبب لى فى بعض الأحيان كثيرا من المضايقة والازعاج
أما فى الناحية العلمية من الحياة فانه طفل .. طفل لا
أكثر ولا أقل واذا تناول الحديث شئون المنزل فانه
يلزم الصمت ولا ينطق بكلمة . وأنا أحب الحديث
معه من حين الى آخر لأنه يحفزنى إلى آراء جديدة

عجيبة لن يستطيع أجد سواه أن يسمعها دون أن يصفني بالجنون وشروء العقل . أنه الوحيد الذي يفهم ما أعنى قبل أن أتم حديثي . بل أنه في بعض الأحيان يفهم ما يجول بخاطري قبل أن تنفرج شفطي عن حرف واحد منه . . وهذه هبة خارقة فيه . وحين تواتينا الظروف بكثرة اللقاء تقضى الساعات الطوال في اكتشاف كنه النفس البشرية وفي استخراج أدراكها وقاذوراتها . سمعت صوته وهو يصعد الدرج فطرد لي أن أنكر تقسى منه ولكن وأسفاه كان هذا بعد فوات الوقت . . ولم أجد عندي متمسكا إلا لتناول غطاء الفراش والقيه على الروح فانا عاقد العزم ألا يقع عليها نظر انسان وأنا على قيد الحياة . .

وابتدرني سلفنيسكي وهو يحدق إلى وجهي في وقاحة سليطة « مابالك اليوم ؟ وما بال وجهك هكذا ؟ »
فقلت متعمدا الخشونة ومتجنباً الرد على سؤاله « ماذا تعني ؟ هلي ترى لي قرونا نابثة ؟ »

فقال « كلا . . لست أقصد هذا . . ولكن وجهك شاحب كالليمونة استخرج ماؤها . . وعينيك تحيط بهما هالة سوداء عميقة . . . فسكت ولم أنطق بحرف .

وتابع سلفنيسكي حديثه في شيء من التائر والقلق « أتعلم يا أخي ... اعني هل لم يخطر لك من قبل أنك لن تعيش طويلا في هذه الدنيا ؟ »
فهمت به اقول « اتوسل اليك ان تكف عن هذا الهذر »

« انك لاتصدقني ... ولكني المح على وجهك لونا خاصا من الجمال الروحي ... اتقهم ماذا اعني ؟ . . لقد لاحظت هذه الظاهرة على المرضى في اثناء وجودي

بالمستشفى ... وهي تظهر بوضوح على ذوى المزاج العصبي قبل موتهم بأسابيع قليلة ... انها الدليل على صراع الروح من اجل الحرية . . . من اجل الانطلاق من سجن الجسد ... هذا القيد الذي أغلها منذ بدء الحياة ... ولكن مالنا ولهذا ... دعنا نتحدث في غيره ... ماذا تفعل في هذه الايام ؟ . . هل تشتغل بعمل خاص ؟ . . »

كنت اتوقع هذا السؤال منه وكان على أن اتوسل بكل ما استطع من الدهاء وحضور الذهن لتضليله عن الاجابة الصحيحة ... وقد اجبته بثبات عجيب دهشت له ... ثبات يعجز عنه حتى اكثر الممثلين اتقانا ونبوغا .

« اني اقضى وقتي مستلقيا على هذا المقعد سابحا في احلامي عن الازل والخلود ... وعندما يحيق المساء اجلس واتحدث قليلا مع صاحبة المنزل . . وعلى العموم لا اكاد اجد فراغا من وقتي »

وحدق سلفنيسكي النظرا لي بطريقته الهادئة العميقة وقال . . « كلا ايها الاخ . . انك تخفى عني شيئا . . وانا اكاد اراه يشور في نفسك ويعصف بكيانك . . ولكن لا بأس الان ... فلست اريد ان ألح عليك في معرفته . وأنا في الواقع جئت لأتحدث اليك في أمر آخر . فهل تعلم أن مخاطبة الأرواح ليست وهما أو خداعا كما يعتقد الناس ؟

ثم انطلق يتحدث بأسلوبه المتقد الفصيح عن رأيه في مخاطبة الارواح ونظرية الوسيط . وسكت استمع له ثم انتهزت فرصة انقطاعه عن الحديث لحظة وسألته عما كان يفعل منذ رأته لآخر مرة وعتبت عليه أنه لا يطلعني من أمره شيئا

فقال وقد فارقه حماسه الأولى بسرعة عجيبة « لم أفعل شيئا قط . هل تعلم لماذا ؟ . أولا لأن

المنحوت ليس هوايتي وإنما هوايتي هي المرأة. أنى أو من
بان حبى لجسد المرأة هو الذى حفزنى إلى اختيار
هذا الفن بالذات مهنة لى . وثانياً — وأنا الآن أتكلم
فى جد وإخلاص — لأنى أعتقد أن هذا الفن تافه
جداً. أنه يشبه الرخام الذى نصطنعه منه فى بروده
وتقائه . . قدأ تكون مخطئاً ولكنى أخال أحيانا أن
الفنان الذى يقدر له أن ينتج أثراً خالداً يجب أن
يكون شاداً مثلك . رجلاً عنيماً متنسكاً

لشد ما تبدو هذه الظاهرة عجبية ! . . ان هذا
الرجل يعبر عن رأى الذى يجول بخاطرى دون أن
أجروء على نظمه فى حروف . . كنت محققاً حين دعوته
ضميرى . . وها قد وصلنا الى غاية واحدة وان سلك
كل منا فى سبيلها طريقاً يخالف الطريق الذى سلكه
الآخر . . .

وتابع سلفينسكى حديثه فى لهجة ناعمة وهو يقول
«أتعلم انى كنت جديراً بالتاج طيب لو لم أسقط
فى هذه الهوة الخلقية السحيقة . . . لقد شعرت
يومئذ ان علاقتى بالفن قد انقطعت الى غير اتصال
وأن أملى فيه قد انقضى الى غير عودة . . . أن هذه
التأويل الجامدة التى تفيض بالحياة لم تعد ترضينى .
وقد أتعلم بضم ن آخر كالتصوير مثلاً . . . وقد أجد
فى اختلاف الالوان شيئاً من التنوع الذى ينقص
النحت ولكنى عولت الا انتسب الى أي مهنة بعد
الآن . أننا نمنح الحياة مرة واحدة فقط . . . فليس
من الحكمة أن نقضيها كما تفعل انت وقفاً على الفن
فحسب . ولكنى لا أدري أيضاً ماذا سأفعل بنفسى
منذ الآن . . . إلا أن يكون هذا انتهاب الفرص
للتمتع بالحياة الى حد . . . وأى متعة اجل وأشهى من
المرأة . . . ومن المرأة وحدها ؟ »

«وهلا تظن انك سوف تحمل هذه المتعة يوماً ما؟»
« كلا يا صديقى . . . مطلقاً . الست تري أنى
انتسب الى هذا القريق المختار من الناس الذين يلتزمون
لذة الحب فى ظلاله الرفيعة واشعاعاته الرقيقة لا فيه
ذاته . . . الحب الخشن الجاف الذى يعرفه عامة الناس
ولا يعرفون سواه ! . . ان هذه الظلال وارفة عميقة
كالخلق الانسانى نفسه . . . وهى لا تبلى ابداً وتبدو على
الدوام نضرة جديدة . . . ولكنى نسيت انك لا تستطيع
ان تفهم هذا الكلام لانك لا تستطيع ان تدرك اى
بهجة يحسها المرء وهو يتقرب الى المرأة . . . انك
لا تعرف لغة العيون . هذه الغمزات الخفيفة التى
تحمل كل شىء وتدل على كل شىء . وأنت لا تعرف
لذة النزاع والعراك ولم تلهب بنار الغيرة . . فكيف
إذن تستطيع ان تفهم ما أقول

واجبته فى شىء من الانكار « أنى أفهمك
تماماً . . . وليس كل ما تقوله الآن إلا نوعاً من فجور
المتخومين »

فنظر سلفينسكى الى فى فضول وكأنا ما كان لا يتوقع
هذا الرد منى وقال فى تراخ وبطء « قد تكون محققاً
وخجأة استعاده حميته وحماسته وقال « بلى . . ولكن
أرجو أن تتأمل الصراع بين الارادة والعقل على هذا
النحو . . إصغ الى . . أخطر لك يوماً ما أن تقدر
المدى الذى يكس أن تبلغه الارادة الانسانية ؟ هل
فكرت فى هذا من قبل ؟ »

ورأيت أن سلفينسكى ينتظر اجابتي على سؤاله
هذه المرة فى شغف وشوق فقلت « لست أدري
أوعيت سؤالك تماماً أم لا . . ولكن إذا كنت
تعنى بكلمة « الارادة » ما أفهمه منها — كل رغبة
فى الحياة — فانت لا شك تدرك أنى أعتقد أن

إنكار هذه الإرادة هو أكبر خدمة يمكن أن يقوم بها الإنسان »

فاعترض سلفنيسكى بحزن وقال « أرجو أن تدع فلسفة شوبنهاور جانبا فاني أقصد من الإرادة معناها الدارج . . أقصد قوة الرغبات العادية . وفي اعتقادي أن كل امرئ — حتى أنا وأنت — تعظم قوة إرادته حتى ليلتفى وجود المستحيل في هذه الدنيا أمامه إذا عقد العزم جادا على تذليله أو بلوغه

وقد وضح لي من هذه العبارة أن سلفنيسكى يؤمن بأن الإرادة يمكن أن تقوى بالتدريب والمران وذلك بأن يقوم الإنسان بتنفيذ كل عمل يتعارض مع رغباته . فلنفرض مثلا أنى جائع وأريد أن أتناول الطعام فيجب على اذن — وفقا لنظريته — أن أرجىء الأكل إلى آخر لحظة أستطيعها . ولنفرض أنى متعب أريد أن استلقى فيجب أن أتجول وأسير . . ولنفرض أنى أريد النوم على فراش من الريش فيجب أن أعتاد النوم على الحجر . وهكذا . فإذا أخضع الإنسان نفسه على هذا النحو تماما فانه سوف يجد أن كل ما يحيط به من الناس والحيوان على السواء — مطيعا لأرادته دون اعتراض أو مقاومة . . وبذلك ينتفى وجود المستحيل من حياته .

وتابع سلفنيسكى حديثه فى شغف قائلا « هل اقتنعت الآن أنى إذا وجهت عنايتى وجهودى إلى هدف واحد فى مثابرة وعناد فلن يعسر على أن أصل إلى ما أريد مهما حسبه الناس مستحيلا . . أننى لن أنجح فى الوصول إلى كرسى « البابا » فى روما أو عرش الأمبراطور فى الصين خسب . . بل أستطيع أيضا أن أكون عبقرى أو أديبا نابغا . هلا سمعت بقصة ذلك الزنجى الذى أخذ ذا كرتة بالمران حتى أستطاع فى آخر الأمر أن يحفظ على التو خمسمائة

عدد أمليت عليه وكل منها مكون من امانية أرقام أنى لا أستطيع أن أذكر لك أمثلة أخرى أقوى دلالة على تأييد حجتي . . كيف ارتفع نابليون من ضابط صغير الشأن حتى ارتقى عرش أكبر امبراطورية فى عصره ؟ قد تزعم أنه الحظ . . مجرد الحظ . . ونست أنكر أن الحظ هو أحد العوامل التى تتفاعل فى هذه الحالات كما لست أنكر أن الظروف ساعدت نجمة على التالىق والزوج ولكن العامل الأكبر والام هو قوة رغبته . . وبينما تمر القرص على عليك وعلى أمثالنا مئات المرات كل يوم دون أن نراها أو نعرف كيف نستغلها اذا بهؤلاء العظمة يرونها وينتفعون بها دون أن يعوقهم عن ذلك تهيب خطر أو احترام تقليد أو تردد عن التضحية حتى بمئات الرؤوس والارواح . . قوة الرغبة والثقة بالنفس ! لقد جاء فى الانجيل أن مقدار حبة خردل من الايمان كفيلة بالمرء أن يزغزع الجبال ! ثم انظر الى هؤلاء الفقراء الذين يشفون المرضى ويقىمون الموتى . .

وبلغ الانفعال بسلفنيسكى حدا كبيرا حتى بدا من العسير على المرء أن يعرفه . . وخلته يزيد ضخامة كلما مضى فى حديثه . . واتقدت عيناه بنار الحماسة وعلا صوته وأصبح أكثر عمقا

ووجدتني أقول له معترضا « واذن فلم تبقى — أنت صاحب هذه النظرية الفذة — خاملا عاطلا ؟

« أنا ؟ . ذلك لانى لا أريد أن أطبقها على نفسى ولكننى جربت قوة ارادتى على النساء . وهذا فى الواقع كل ما كنت أبغى الوصول اليه . لتسمع أيها الاخ هذه الحقيقة العظيمة المألدة . . وسوف تجدها ذات تقع لك حين تكتب عنى فى مذكراتك يوما ما : لن يعجز أى رجل ذى ارادة قوية مثابرة مرنة عن الوصول إلى حب المرأة . . لا المرأة العصبية ذات

المزاج العاطفي الدقيق لحسب . ولكن المرأة المتعة كالالهة أو المرأة الباردة كالتمثال أيضا !
« واذن فانت تعتقد ان المرء يستطيع ان يستهوى تمثالا حقيقيا على هذا النحو ؟ »

وشعرت وانا القى عليه هذا السؤال بوجهي يشحب وكأنا كنت اقف على حافة هاوية سحيقة القرار .

واجابني هو بنفس اللهجة الحازمة الجادة « انك لاريب قد سمعت شيئا عن اسطورة جالاتيا ... فهلا تعلم ان كل هذه الاساطير تستند في اساسها الى شيء من الحقيقة ... لقد ذكرت لك ان الشخص ذا الادارة القوية لا يعرف المستحيل ... فاذا لم تكن قد رجعت بالفعل تمثالا الى الحياة ... فهلا تعتقد مع ذلك ان هذا العمل ممكن ؟ »

ولبت سلفنيسكى بعد ذلك فترة قصيرة ثم قال وهو يتأهب للذهاب « ما الذي يخفيه هذا الغطاء ؟ .. هل تأذن لي برؤيته ؟ »

ولو اني هجمت عليه وامسكت برقبته اطاعة للحافز الذي كان يملكني في تلك اللحظة لكان من الراجح ان يغلبني ويكشف سري ... ولكنني تمالكت نفسي ووقفت رابط الجأش وقلت اجيبه وانا امد له يدي مودعا « انه لاشيء .. شيء تافه لا قيمة له »

لشد ما اعجب من نفسي الان ! .. ولشد ما اغبطها على هذا التحايل والثبات ! .. ولكن ما ان ذهب صديقي حتى اخفيت التمثال في احد اركان الغرفة واسدلت عليه ستارة بيضاء .

بغير تاريخ

ان رأسي يدور ويدى تعصاني .. ولست ادري أستطيع ان اذكر ما حدث ام يخونني اللفظ ؟ .. عندما ازف الليل اسدلت الستائر وازرت المصباح فبدت الغرفة مرة اخرى عابسة موحشة حزينة .. ووجدتني

احدق في الركن الذي رقد التمثال فيه دون ان احول بصري عنه .. خيل لي اني اشعر انه يخفي وراءه حياة كامنة لا تسمع ولا ترى .. جذبتني قوة قاهرة الى هذا الستار .. كنت ارتجف وارتعذ .. ولكنني مع ذلك حاولت ارجاء الذهاب اليه حتى آخر لحظة ممكنة .. واخذ قلقي يقوى ويشدد حتى لم اعد اطيعه .. فانتهيت الى قرار !

امسكت انقاسي وسرت على اطراف اصابعي في خطوات حذرة خافتة وذهبت الى ذلك الركن وفسحت الستائر بيد مرتجفة .. كانت الروح تزين هذه الغرفة الصغيرة بجملها الهاديء الساحر .. وكانت مستلقية على ظهرها على فراش من التيل وقد انشنت قدمها اليسرى قليلا واستندت برأسها الى احد ذراعيها بينما تدلى ذراعها الثاني في اermal فائن الى الارض ..

ولن اعتقد اني كنت ارتعد أو اخاف لو انها في تلك اللحظة وقفت على قدميها وتوجهت بالحديث الي .. كلا .. لم اكن اخشى هذا .. بل لعلي كنت اتوقعه وانتظره .. غير اني كنت متأثرا الى اقصى حد .. كنت منفعلا .. كنت احس ان جسمي ينوء تحت حمل ثقيل لا يقوى عليه وان عيني تترجح امامها بقع لامعة تحجب عنها الضوء

ولقد عولت على ان اكبح زمام عواطفني فلا ادعها تغلبني او تتخذ عني .. ولكن ماذا عساي اقول ؟ .. لقد رأيت صدرها المستور يعلو ويهبط في حركة منتظمة متصلة كأنما يتنفس في هدوء .. كان قلبي يدق في صدري كالطبل .. وكنت في تلك اللحظة فريسة عذاب مضمّن لذيذ .. ثم بدأت افقد الوعي والنسي كل شيء سوى انني ركعت على ركبتني في خشوع وحنيت رأسي الى الارض ورفعت طرف الغطاء برفق كي اقبل قدميها .. وما ان لمست شفتاي جسدها البارد

التاريخ ذاته

لست أدري لم لا أستطيع أن انتزع ثروة سلفنيسكى من مخيلتي برغم ما أبذل من الجهد في ذلك ! أننى أفكر كل يوم في حديثه وأصل منه الى نتائج مفزعة مروعة . لقد قال سلفنيسكى أن الارادة لا تعرف المستحيل وإذن فكل ما يطلب منا هو أن نلزم تلك الارادة بالمران وأن نتعلم كيف نمضى في رغباتنا بالحاح وثبات وحرارة وعناد ! أننى بغير شك أدرك تماماً أن الجسد المصنوع من الحجر لا يمكن أن يصحو من تلقاء نفسه ولا يمكن أن يقف ويتحرك بمفرده . ولكن السنا نعلم ان الاستهواء يؤثر على بعض الناس فيجعلهم يتجولون في بحار واحراش لاوجود لها في واقع الامر ؟ واليس يتبع هذا أن بعض الناس يشعرون بامور لاوجود لها في عالم الحقيقة . . بل وبامور لا يمكن ان توجد قط ! دعوني من مناقشة هذا الامر فقد جرح الشيطان نفسه في سبيله !

التاريخ ذاته

لا أدري ما الذى ايقظنى فجأة في الليلة الماضية وجعلنى اقفز في فراشى وجلا مذعورا . خيل لى ان اشعة القمر كانت في تلك اللحظة اكثر تألقا واشد لمعانا . وجسبت انها ترسل طيننا خافتا وهى تقتحم طريقها إلى داخل الغرفة ! هل كان ذلك حاما أم أنه كان حقيقة واقعة . لست أدري ولكنى أعلم أنى نسيت أمراً هاماً وعشنا حاولت ان استذكره وجأة مرى بالى هذا الخاطر المروع كالبرق الخاطف « يجب أن اتعلم كيف ارغب » فتكلفت كثيرا من الجهد حتى نزلت من فراشى وتوجهت إلى الستار . كنت نهبا للقلق والبرد والضعف فاختلج بدنى وارتعدت ولكنى مع ذلك حرصت على ان أكون حذرا رقيقا

حتى اشتعل هذا العذاب المتأجج في صدري كما تشتعل النار . وادركت على التو اننى امام جسد لاهية فيه ولست ادري ماذا حدث بعد ذلك ولكننى حين فتحت عينى وجدت ضوء النهار يشق طريقه وسط الستائر المسدلة ! ..

ما معنى كل هذا . ؟ اكان سلفنيسكى محقا حين قال أن أيامى على الدنيا قصيرة ؟ ولكن ماذا يهمنى من ذلك ؟ الست مستعدا لاستقبال الموت كضيف حبيب ؟ فإذا بقي لى من الحياة بعد احداث الليلة الماضية ؟ وبعد أن نعمت بالسعادة كلها في لحظة خاطفة ؟ لكم أذكر الآن كيف كان رفاقى فى أنشاء الطفولة يتحولون عنى ساخرين مستهزئين . ولكم أحمدهم للاقدار هذه النعمة الان ! ان هذا وحده هو الذى عصمنى من الفساد والانحلال . وبرغم أنه حرمنى كثيرا من المتع البشرية الا أنه عوضنى عنها باكبر جزاء تجود به الاقدار .

تاريخ

الليلة غادرت المنزل لأول مرة منذ شهرين . . ولست أشك في ان مظهري لفت أنظار المارة من الناس والا فلماذا كانوا يحدقون النظر الى من قمة الرأس إلى أخمص القدمين وهم متعجبون دهشون ؟ كنت ثملا من برودة الجو . . وكانت عيناى مغرورتين من وهج الضوء . . وكنت أترنح في السير بعد هذا الانقطاع الطويل ومن الجائز أن يكون « الحشو » الذى بدا من الثقوب المتعددة في معطى عاملا هاما من العوامل التى لفتت نظر الناس الى ، تجولت اليوم طوله في الطرقات دون أن أحصل على دائق واحد . . واذا استمر الحال على هذا المنوال فسأضطر الى التنازل عن فكرة القبر والكفن مكرها . . يا الهى ! يا الهى ! . أى مصير ينتظرنى !

التاريخ ذاته

اننى اعترف بالعجز عن فهم معنى هذه الغرفة
الحزينة الموحشة ذات القضبان الحديدية التى ارى
من خلالها وجوها غريبة تحديق النظر الى . ولعلها
أن تكون السجن الذى قال سلفينسكى ان روحى
ستقر فيه .

التاريخ ذاته

يا الهى ! ما اشد الانتصار وما اغلى الفوز ! أننى
لاضرب رأسى فى جدران هذا السجن وأننى لاشد
شعري وامزق اللحم من وجهى . فتى تأذن هذه
الحالة بالفرج والانهاء

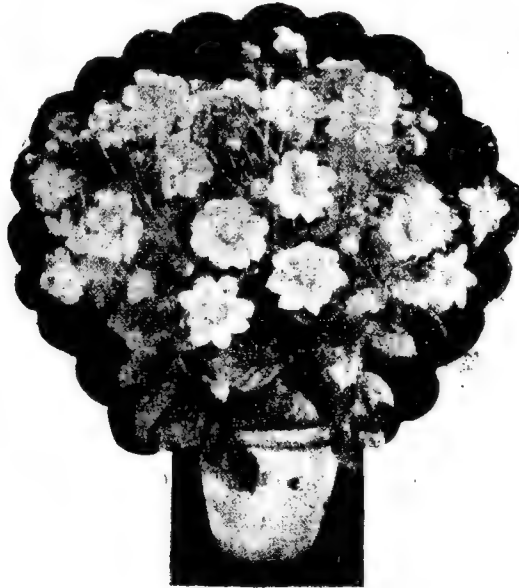
بغير تاريخ

الانتصار ! أن يدي تعصانى وتنفسى يعسر بالمرّة
بعد الاخرى ولكنى أرى من ارتفاع شاهق بسمتك
العذبة الحنونة . يا معبودتى ! يا الهتى ! ياروحى

حتى لا أوقظ الروح الهاجعة من نومها الهادى الجميل
وبكل عناية سحبت الغطاء من بدنّها . ولكنها لم
تحرك عضلة واحدة . كان صدرها يرتفع وينخفض
فى حركة هادئة رقيقة

يا الهى ! مأرّوع هذا الوجه الهادى الجميل
وهذا البدن العارى النحيل ! . وقفت لحظة امامه
وقد استجمعت ارادتى . اطبقت اصابعى على يدي
حتى حزت فيها اظافرى واطبقت اسناني فى عنف
حتى استشعرت الالم وهتفت بها فى لهجة الامر الواقع
المطمئن « استيقظى »

وفى وسط هذا السكون الخيم سمعت تنهدا
عميقا . وبدت على ذلك الوجه الساكن ابتسامة
الحياة . واختلت العينان المطبقتان فيه وتقابلتا مع
عيني وخجأة شعرت بذلك الاحساس الحاد يشور مرة
اخرى فى قاي ويغمركيسانى وخرجت من حلقى
صرخة خافتة وهويت الى الارض . ولكننى قبل ان
افقد صوابى شعرت بذراعيها العاريتين تطوقان رقبتى



(١)

الاب كوجلين او اسرار الشهرة

للاستاذ أمير بقطر

تخرج شهرتهم عن البلد أو الجماعة التي تتصل بها أعمالهم . هؤلاء هم أولئك الذين نعى ، والذين نتساءل عن البواعث والعوامل التي تجعل أسماءهم تلوّكها اللسان ، وأقوالهم تقتبسها الصحف ، وكتبهم تتخاطفها الأيدي . أن درس حياة هؤلاء ، وما يتخللها من الحوادث العادية المتواضعة ، خليق بكل امرئ مفكر العناية به وحرى بالنشء مطالعته

في عالم المطبوعات اليوم مئات — وأستطيع أن أقول « الوف » من تراجم العظماء غير أن تراجم أولئك « المتواضعين » الذين أشير إليهم في هذا المقال ، تكاد لا تزيد على عدد الأصابع ، في كل قرية أو مدينة أو جماعة ، وقد لا يكون لها وجود أبداً وقد أوحى إلى بهذا الموضوع رواية مترجمة عن اللغة الإسبانية إلى الإنجليزية ، قرأتها في أوروبا الصيف الماضي وهذه الرواية حقيقية في جميع وقائعها ، وليس فيها من المفاجآت أو الحوادث ما يغري القارئ ، ولكنها تتلخص في أن قنطرة كبيرة قديمة في أسبانيا هوت إلى قاع النهر فجأة ، ففرق معها خمسة أشخاص . وقد دمرت المدينة لهذا الحادث ذعراً شديداً ، لالموت هؤلاء ، بل لأنهم صارح تلك القنطرة التاريخية الجميلة التي كانت تحمل بين قوائمها القولاذية ، ذكريات الماضي ، وأحدوثات السلف الصالح ، من مواقف حربية ، وروايات غرامية ، كانت تسردها العجائز

يحار العقل البشري في الوقوف على العوامل والأسباب ، التي تدفع بأحد الأفراد إلى ذروة عالية في عالم الشهرة ، كما تدفع المادة المفرقة أفدوفة إلى أسمى طبقات الاثير . ونحن لانعنى هنا رؤساء الجمهوريات الكبرى ، ولا زعماء الدول العظمى ، الذين يقبضون على دفة السفينة فيها بأيديهم من الفولاذ ولا نعنى كبار القواد في الحروب ، ولا الملوك ذوي الهيبة والسلطان . ولا نعنى أصحاب الملايين الذي يستثمرون أموالهم الطائلة في مئات من البنوك كما يصنع روكفلر ، وينشئون كبريات المصانع كلفورد . ولا نعنى ربات الجمال القتات من الكواكب اللاتي تكتحل بهن عيون النظارة على الستار القضي في جميع أطراف المعمورة . نحن لا نعنى أحداً من هؤلاء وأولئك ، لأن الأعمال التي يزاولونها تقذف بهم بطبيعتها إلى عالم الشهرة ، وأن كنا لا نعلم — فيما يتعلق ببعض هؤلاء على الأقل — ذلك السر الخفي الذي يجعل أسماءهم نابراً على علم ، ويميزهم عن سائر زملائهم انما نعنى ببحتنا هذا أولئك المتواضعين ، الذين ينشأون كسائر الأفراد ، في بيئة متواضعة ، ويشبون كما يشب الكثيرون من أمثالهم ، ويحاولون أعمالاً متواضعة ، لا بالرفعة ولا بالدينئة ، ولا يضربون بسهم وافر في حشد الثروة ، أو اقتناء المال ، ولا

تراجمهم سرتلك العظمة ، ونكشف عن ذلك المغنطيس الكامن في الحوادث التي مرت بهم .

أن كاتب هذا المقال لا يطمح في تقديم مثل هذا العمل العظيم للقراء ، ولا يعني به درس شخصية من هذه الشخصيات المتواضعة العظيمة وليس الأب كوجن الذي اتخذته عنواناً لموضوعي ، هو ذلك الراهب الفيلسوف ، كما قد يتوهم من لم يأت على آخر المقال . أن كل ما أرغب في توجيه الأنظار إليه ، هو حكاية كاهن كاثوليكي في أميركا ، كنت أستمع إليه في الراديو ، كما كان يستمع إليه الملايين غيري ، وكنت أحرار للأسباب التي دعت إلى شهرته في أميركا ، مع أنه غير معروف خارجها . ولست أدري كثيراً عن تاريخه سوى ما كنت أطلع عليه عنه في الصحف والمجلات مما حدا بي إلى تدوينه في مذكراتي الخاصة ، لعل اهتدي إلى سر عظيمته . ومثل هذا الرجل في نظري جدير أن يدرس حياته بدقة ، ويحلل حوادثها بعناية من يستطيع إلى ذلك سبيلاً . وجدير بالكثيرين من أمثاله أن يحلل شخصياتهم ، وتستقصى تراجمهم ، لعل النشء يجد فيها ما يكون مثلاً حسناً يحتذي به . فهناك أسئلة كثيرة نستطيع أن نجيب عنها ، إذا ما تجمع لدينا عدد يذكر من هذه التراجم . مثال ذلك : هل تتناسب الشهرة مع طول الفرد ، مع وزنه مع قناعته ، مع أمانته ، مع حلمه وصبره ، مع مبارته مع ذكائه المفرط ، مع دأبه في العمل ، مع جمال منظره ، مع اعتدال قامته ، مع حسن هندامه ، مع ضخامة صوته ، مع عدوبة حديثه ، مع اقتصاده في الاتفاق ، أم تتناسب الشهرة مع مجموعة خاصة من هذه الصفات ، أم يشترط للشهرة أن يتوافر في صاحبها بعض الصفات المناقضة لهذه ، كالطمع والشراسة والاثرة والانانية والتبذير ودمامة المنظر ؟ مثل هذه

على الأطفال ، ورويتها المعلمون للتلاميذ ، ويتغنى بها الناس في تلك الناحية من اسبانيا . فعلى تلك القنطرة مر ذلك القائد الاسباني العظيم بجيوشه الجرارة يحمل راية النصر . وعلى تلك القنطرة وقف ذلك الباسل ، وهذا العظيم ، وذلك الزعيم ، وتلك الاميرة ، كل يطارح حبيبته لواعج الغرام .

ظل سكان المدينة يكون ويتحدثون ويتأوهون طيلة عام أو أكثر ، غير أن راهباً فليسوفاً خطر بباله أن يدرس حياة أولئك الأشخاص الخمسة ، الذين كتب عليهم دون سواهم أن تغور كواكبهم في لجة ذلك النهر ، وتختتم حياتهم بنهاية تلك القنطرة التاريخية العزيزة لدى أهلها . وقد كانت حياة هؤلاء مترامية الأطراف ، فاضطر الراهب الفيلسوف أن يقضى أعواماً في البحث والاستقصاء ، والسفر إلى البلاد والمدن والقرى التي قضى فيها هؤلاء أيامهم ، حتى وقف على سلسلة الحوادث التي منها تكونت حياتهم ، وأتيح له بعد عناء شديد أن يدون هذه الحوادث مفصلة ، وقد خصص لكل من هؤلاء الخمسة فصلاً في الكتاب . وما كاد ينشر حتى لم يبق في المدينة من لم يقرأه ، وهو من أشهر الكتب التي يشار إليها بالبنان في الادب الاسباني في اليوم ، وهو مقرر في جميع مدارس تلك المملكة . ولا يخفى على القارئ ما يحظى من الفوائد ، وما قد يحصل عليه من ضروب التسلية ، من تحليل تراجم مثل هؤلاء رغم ما نراه من عدم الارتباط بين تواريخ حياتهم ، وما آلت إليه في نهاية الامر

فاذا كان ذلك الراهب قد بذل ذلك الجهد ، وهذه السنوات ، وثيالك المال في تحليل تلك الشخصيات ، فكيف تكون الفائدة أعظم من تحليل حياة الكثيرين من أولئك « العظماء » المحليين الصغار ، لعلنا نجد في

المباحث جديرة بالعناية . وقد ظهر في السنوات الاخيرة مؤلفات عدة جليسة القدر ، معظمها على ما أذكر رسائل قدمها ذووها للجامعات الكبرى لنيل درجة الدكتوراه وجميعها تدور حول موضوع الشخصية والعناصر التي تتألف منها حتى تؤدي للنجاح في الاعمال .

والآن وقد عمدت الى الاسهاب في الشطر الاول من الموضوع ، اسارع في تقديم الشطر الثاني وهو ما يتعلق بذلك العظيم « الاب كوجلن »

الاب كوجلن قسيس كاثوليكي المذهب ، أميركي الجنسية ، عمره ٤٣ سنة ، ربع القامة ، ممتلئ الجسم يخيل الى الناظر اليه أنه من كبار الرياضيين ، ولاغربة فانه نبغ في كرة القدم حينما كان طالبا في جامعة ترنتو (كندا) يتلقى فيها دروس الفسافة واللاهوت وقد حاز أجازتها وعين قسيسا في كنيسة صغيرة بقرب مدينة ديترويت . وكان عدد الذين يحضرونها لا يتجاوز ستة عشر نفسا ، لان الاب كوجلن هذا كان خامدا لذكر غير أن أحد أصدقائه أشار عليه أن يذيع بعض عظاته بواسطة الراديو ، لان صوته جهورى جدا ، نادر من نوعه

غير أن شركات الاذاعة في أميركا ، تتناول في الساعة الواحدة ٥٠ ريالا ، أو تسعين جنيتها مصريا ، فمن يريد الاذاعة ، من غير مشاهير النساء والرجال الذين تدعوهم الشركات ، وقد تدفع لهم أجورا عالية ؟ غير أنه كان صفر اليدين ، فأشفق عليه مدير إحدى شركات الاذاعة وقبل منه عشرين جنيتها مصريا في

الساعة الواحدة . ولما كان دفع هذا المبلغ من قبيل المضاربة ، جازف به وهو أمل أن يجنى من ورائه غنيمة طالما وجه اليها صديقه عنايته . وفعلا أذاع في سنة ١٩٣٢ أول عظة في موضوع « تضاعف الثروة القومية المطرد ما له الحرب لا محالة »

وعلى أثر هذه العظة ، الذي انتقد فيها القس سياسة الرئيس هوفر أشد النقد ، وصله في أسبوع واحد خطابات من مليون نفس أ كاد وأنا أكتب هذه العبارة لا أصدق نفسي ، لولا أنني واثق من المصدر الذي استقيت منه هذا العدد قد يعر القراء

على هذا « المليون » من الكرام ، ولو كلفوا نفوسهم مؤونة الضرب والقسمه ، لوجدوا أنه اذا افترضنا أن الخطاب الواحد يستغرق الواحد منا نصف دقيقة فقط لقض غلافه وقراءته والقائه في سلة المهملات ، لاحتاج الى ٨٣٣٤ ساعة تقريبا أي أكثر من ٣٤٧ يوما بغير أن يأكل أو ينام أو يستريح ثانية واحدة وما كاد سيل الرسائل يأخذ في الهجوم ، حتى تطوع أعضاء كنيسته ، وبنوهم وبناتهم ، وأصدقاؤهم لاغاثته في الاجابة عن بعضها والاعتذار عن عدم العناية بها العناية التي تليق بها

غير أن هذا لم يشف غليلا ، فاضطر أن يستخدم مئة وخمسين فتاة من السكرتيرات الملمات بالاختزال والآلة الكاتبة . ومن أين جاءه المال لدفع رواتب هؤلاء ؟ الاميركيون عمليون في كل شيء حتى في اعجابهم . فقد تدفقت عليه الريالات من كل صوب حتى انه في اليوم التالي لأذاعة عظة . يوم الاحد على الراديو ، ركب الاب كوجلن سيارة أجرة وحمل

الى مكتب البريد ٢٢ الف ريال كلها من فئة الريال الواحد، وقد أرسلها ٢٢ الفا من سامعيه يوم الاثنين، والحو عليه في خطاباتهم أن يبنى كنيسة تليق بمواهبه وفعلا وصله في ذلك العام فقط نصف مليون ريال. وبنى كنيسة في العام التالى بلغت نفقاتها مليون ريال أي مئتين وخمسين الف جنيهه مصرى. أى انها تعادل كنيسة روكلر ضخامة ونخامة، وهى الكنيسة العظيمة التي شادها فوق نهر الهدسون في نيويورك، واختار لها أشهر وعاظ اميركا وهو الفيلسوف الذي يرميه الكثيرون بالتطرف واسمه هنرى امرسون فوزدك، وهو ومؤلفاته أشهر من نار على علم - وقد زار مصر منذ سنوات فمنته كنيسة بروتستانتية من القاء عظمته فيها.

وربما أتيج لنا أن تكتب فصلا في عدد تال عن كنيسة روكلر هذه، فان ما تشمله من أندية، ومجتمعات، ومطاعم ومكتبات، لا يفوق حد المعقول وما تفهمه من اختصاصات الكنائس

نعود الى صاحبنا الاب كوجلن فنقول أن عدد الخطابات التي كانت تصله من دائرته الدينية «أو ابروشيه» (diocese) في ديترويت بلغت ثمانين الف خطاب كل أسبوع. وكان يعظ في العام الفائت في ٢٧ محطة اذاعه ويقدر عدد من يسمعون العظة التي يلقيها يوم الاحد بواسطة الراديو بثلاثين مليون نسمة. وهذا العدد يفوق كل مذيع آخر، حتى ذلك المغنى القود فيل المشهور في اميركا باسم Rudy

Vallée، فان الخطابات التي تصله من سامعيه لا تزيد على ٢٥٠٠ في الشهر.

ومن الغريب أن مبادئ الاب كوجلن لا تتفق مع الكثيرين هناك، فهو يميل مثلا للرأسمالية، أو نوع خاص منها يسميه هو الرأسمالية المسيحية. ولكنه من أعداء سياسة التضخم النقدي، والشيوعية والفاشية والاشتراكية وتحديد النسل والتعقيم ورجال البنوك في اميركا

وله أعداء كثيرون أسوة بعظام الرجال. فمن هؤلاء الاعداد من يكتب اليه انه في صلاته ينهق كالحمار ومنهم من يكتب اليه قائلا أن صوته ينبعث منه رائحة الحجر.

ومن الغريب أن ٦٥ في المائة من الخطابات التي تصله من غير الكاثوليك. وقد تمكن أخيرا من تأجير شطتين كبيرتين للراديو في شيكاغو ساعتين في الاسبوع بأجرة قدرها ٨٢٥ ريالا ١٦٥ جنيها مصريا « في الساعة الواحدة ويذهب يوم الاحد لاستماعه في الكنيسة الجديدة اضعاف مائتة مقاعدها، فيصطفون على أرصفه الشوارع المؤدية الى الكنيسة حتى يسمعه بواسطة الميكروفون. وهذا ما يفعله فوزدك قسيس كنيسة روكلر الذي سبقت الإشارة اليه

فما هو ذلك السر الخفى في ذلك الرجل وامثاله؟ وماهى العناصر التي تتألف منها شخصيته التي تجذب الجمهور كالمغناطيس فينقاد اليه اقيادا اعمى؟

الدنيا الجديدة للمقول القديمة

يسع كل بلون ١٠٠ مسافر . وسينتظم السفر أولاً مرة كل اسبوع ثم مرتين في الاسبوع . وستبلغ تكاليف هذين البلونين مليونين ونصف مليون من الجنيهات وكذلك تنوى الشركات البريطانية تسيير طائرات فوق المحيط الاطلنطى الى نيويورك . وتنوى المانيا ذلك أيضا في العام القادم

والملاحة الجوية منتظمة الآن بين افريقيا الغربية والقارة الامريكية . والمسافر من أوروبا يستقل الطائرة الى افريقيا الغربية ثم البلون الى امريكا

يقال أن فوردم يريد أن يتسكّر مشروعا جديداً لمكافحة الكساد . وذلك بأن يجيز لمن يشترون اتومبيلات أن يردوها اليه بعد مدة معينة ويأخذوا بدلا منها اتومبيلات جديدة بعد أن يؤدوا مبلغا صغيراً للفرق في الثمن أما هو فيصدر الاتومبيلات القديمة الى الاقطار الاجنبية حيث يبيعها بأثمان منخفضة .

خمس ساعات في اليوم وخمسة أيام في الاسبوع هذا هو ما تقول به المصانع والشركات الكبرى في أوروبا وأمريكا . فأن العامل لا يعمل يومي السبت والاحد . وهو لا يعمل في اليوم سوى خمس ساعات . وهذا الابتكار الجديد قد ثبت أنه يزيد النشاط بين العمال وينقص الانقطاع عن العمل

في جامعة برمنجهام مدرسة خاصة لصنع البيرة يتعلم فيها الطاب جميع المعلومات الكيماوية التي تتصل بالتخمير واختيار الشعير واللون والطعم . ويحصل من الجامعة على شهادة عليا في صناعة هذا المشروب . وهذه المدرسة ليست للتعليم فقط بل للبحث العلمي أيضا لان المقصود ترقية البيرة حتى تصبح مشروبا لذيذا منها بعيدا عن الضرر أو الخطر

في برمنجهام سيدة انجليزية تدعى المسز كريجز وهي تدير خمس شركات يبلغ المال المؤثر فيها نحو ثلاثة ملايين من الجنيهات . وفي شركاتها هذه ٥٠٠ موظف . وقد بنت احدى هذه الشركات أكثر من ٢٠٠٠ ر ٢٠٠٠ منزل

وهذه السيدة متزوجة ولها أولاد . وهي احدى الثمرات السامية التي انجبتها الحضارة الاوربية

دى فاليرا يحارب الفاقة في ايرلندا . فقد وضعت حكومته مشروعا خلاصته توزيع اللحم علي العاطلين فلكل عاطل اذا كان اعزب رطلان من اللحم كل اسبوع . فاذا كان متزوجا له زوجة وثلاثة اولاد اعطى تسعة ارباط من اللحم كل اسبوع

عزمت احدى الشركات الامريكية على تسيير بلونين كبيرين بين القارتين الامريكية والاوربية

الريديوفون والسينما توغراف والتلفزيون

في إنجلترا والمانيا والولايات المتحدة هذه الايام
حركات اجتماعية مختلفة غايتها جميعها الاقلال من
ساعات العمل حتى يمكن استخدام العاطلين .
وتقترح مقترحات عملية كثيرة أهمها :

١ - ان يحال على المعاش جميع العمال رجالا
ونساء عند سن الستين

٢ - أن تقل ساعات العمل الى ٣٠ ساعة في

الاسبوع

٣ - أن تقفل جميع المصانع يومي السبت والاحد

في تركيا عقول جديدة . فقد اتى رئيس
الوزراء بخطبة عن منح النساء حق الاقتراح
والانتخاب فقال أن حضارة الامم يجب أن تتناول
النساء كما تتناول الرجال

وكتبت احدى الصحف التركية تصف
الحياة الديمقراطية فقالت انها يجب أن تقوم على
الاسس العالمية

ينقل البريد الآن بين بريطانيا واستراليا بالجو
فى أقل من أسبوع . مع أن المسافة بينها أطول
من نصف الكرة الارضية . وانتظام البريد بينهما
عن طريق الجو جاء عقب انتصار سكوت وبلاك في
المباراة الجوية . ويذكر القراء انهما قطعوا المسافة
بين إنجلترا واستراليا في أقل من ثلاثة أيام

كانت المرأة التركية أيام عبد الحميد تعيش في الحجاب
لا تختلط بالرجال وكان الخصبان الذين جبت أعضاؤهم
التناسلية يحرسونها . وكانت الدولة في فساد تفكر
أوربا في اقتسامها وتسميها الرجل المريض

أما الآن فقد سمرت المرأة التركية وأصبح لها حق
الاقتراع عندما تبلغ من العمر ٢٢ سنة وحق الترشيح
لعضوية المجلس الوطنى عندما تبلغ من العمر ٣٠ سنة
وتركيا مع ذلك أصبحت أمة قوية تحترمها أوربا

تقترح لجنة التعليم في المجلس البلدى في لندن
توزيع العقاقير الطبية المقوية بين الاطفال الذين
يدل الفحص الطبى عنهم في المدارس أنهم ضعفاء .
وهذه العقاقير تعطى بالمجان للفقراء

وهذا المجلس يقدم الغذاء أحيانا بالمجان في بعض
مدارسه

في العطلة الصيفية الماضية رحل ٣٥ تلميذا من
تلاميذ المدارس الثانوية في نيويورك الى إنجلترا على
أكبر باخرة في المحيط الاطلنطى . فلما هبطوا
أرض الانجليز استقل كل منهم بسكيبته وجاب البلاد
عليه . وقد دعتهم أندية ومدارس كثيرة لزيارتها

مجلة « الحياة المدرسية » هي مجلة يصدرها
مكتب التربية في الحكومة الامريكية . وفي هذه
المجلة باب دائم يسمى « كهرية التعليم » تنشر فيه
أخبار المستحدثات الكهربائية في المدارس مثل

اخبصار الجناحة

مستقبل العالم

في التوازن ولكنه اختلال موقت لابد للمجتمع أن يغلبه ويزيله

وقد شهدنا في القرن الماضي كيف تغلب البشر على الطبيعة وكيف انتهت هذه الغلبة الى زيادة الانتاج الآلى واليدوى على السواء - دون أن تتقدم الوسائل الكفيلة بضبط هذا الانتاج وتنظيمه . ونحن نعاني في هذا القرن أزمة طاحنة هي النتيجة المعقولة لاختلال العلاقة بين هذين الامرين .. زيادة الانتاج وقصور تنظيمه . حتى أن بعض البلاد لم تجد طريقاً للخلاص من تضخم حاصلاتها الزراعية غير تركها الى التلف والفساد . ومن هنا رأينا مقادير هائلة من الحبوب والقطن والمطاط والبن تهمل في مكانها حتى تتلف .. هذا بينما كان الناس في مناطق أخرى يتضورون جوعاً ويموتون من حاجتهم الى هذه الحاصلات وهم عاجزون عن الحصول عليها لقصور أيديهم من المال .

وكذلك كان الحال أيضاً مع « المنتجات البشرية » فقد ساعد قصار النظر من الحكام وذوى الامر على توفير الحياة لا فقر الطبقات وأضعفها وأقلها نفعا . ولكنهم مع ذلك لم يستطيعوا أن يدفعوا عنها خطر الاكتساح والفناء بالفيضانات والمجاعات والطواعين ونحن لهذا السبب لا يجب أن نعجب كثيراً بعقيلة القرن التاسع عشر التي توصلت الى الغلبة على

نشر رئيس جمعية الصحة العامة بالولايات المتحدة مقالا عنوانه « تحديد النسل : أثره على أهالى الولايات المتحدة » . وقد استعرض كاتبه المستقبل كما يتصوره على ضوء الحقائق الراهنة فقال أن عدد سكان أمريكا في سنة ١٩٩٠ سيبلغ ١٥٤ مليون وسيكون هذا هو أقصى ما يصل اليه عددهم قبل أن يبدأ في الهبوط بل أنه يرى في هذا التقدير كثيراً من التفاؤل ويعتقد أن عدد السكان سيبلغ النهاية القصوى ١٤٨ مليون في سنة ١٩٧٠ . فلو فرضنا أن نسبة المواليد ستهبط الى ١٠ في الالف فستبلغ نسبة من هم دون العشرين الى مجموع السكان حوالى ٢١ في المائة ونسبة من هم فوق الخمسين ٤٠ في المائة . وهذا التعداد يزيد فيه نسبة المتوسطين والمتقدمين في العمر عما هم الان وينقص منه عنصر الشباب وبذلك ينتظر أن يكون جو المستقبل أكثر رزانة ومحافظة

وقد علق هافلوك اليس على ذلك الرأى فقال أنه لا يوافق الكاتب في نظراته المتشائمة حتى ولو فرضنا صحة ارقامه . لانه من الخطأ أن نتصور أن دنيا المستقبل ستسير بنفس السرعة التى تسير عليها الدنيا اليوم ويكفى أن نعلم أن تعداد العالم ظل فى مدى الاف السنين جامداً أو ثابتاً وأنه لم يعرف هذه القفزات السريعة الا فى القرن الثامن عشر حتى أن عدد سكان الولايات المتحدة قد تضاعف فى خلال خمس وعشرين سنة . وهذا بطبيعة الحال اختلال

بعض الحالات المعروفة لرأينا أن حماسة الذين بلغوا الثمانين نحو الإصلاح قد لا تقل عن حماسة الشباب .. ونحن لذلك يجب أن نطمئن الى هذا المستقبل أنه ليخيل لنا أحيانا أن أولئك الذين يبدون تلك المخاوف لا يعرفون في أى دنيا يعيشون . أن دنيانا اليوم خلقت من جديد وقد بدأنا نحن ننظر الى الحياة والمجتمع نظرة أخرى تخالف ما اعتدناه من قبل وحسبنا أن نتأمل هذه النورات التي عصفت بالنظم القديمة في المانيا وروسيا واسبانيا وأن نتأمل هذه اليقظة التي بدأت تتمشى في الهند والصين وغيرها من البلدان بعد طول النوم والرقود.. حسبنا أن نتأمل كيف تنبت هذه البذور الجديدة وكيف تنمو وتثمر لننظر الى المستقبل بروح التفاؤل والثقة والاطمئنان

الإصلاح الاجتماعي في روسيا

وبعد ما جالت هذه السائحة في أنحاء شتى من روسيا واختلطت بكثير من الطبقات وأوصلها طوافها الى اصلاحية النساء اللواتي أخذت حكومة السوفييات على نفسها مهمة اصلاحهن وحملهن على كسب قوتهن بعرق الجبين لا يبيع عرضهن وهو أنهن ما يمتلكن وتقول السائحة اذا كان الحكم السوفياتي خلواً من الحسنات فكفاه حسنة انشاء هذه المؤسسة وهي تعد من أرقى المؤسسات وأكثرها فائدة ولا أدل على ذلك من الارقام الآتية

كان في موسكو وحدها في سنة ١٩١٣ نحو خمسين ألف فتاة وامرأة يزاولن البغاء الرسمي فاخذ

الطبيعة والى اختراع الات جديدة لزيادة الانتاج والى النجاح الى حد ما في مكافحة المرض وتوفير الصحة واطالة الحياة . فان هذه كلها أمور مصيرها الى الزوال ان لم نعرف في القرن العشرين كيف نثبتها وندعمها بان نقيم نظاما عالميا يكفل حفظ التوازن بين عدد السكان ومقدار القوت . وهذا عمل لا يقل في مجده ونفاره عن أعمال القرن السابق ولكنه على أى حال ليس نهاية الكفاح

أما المستقبل الذي « يسوده المتقدمون في السن » فهل فكر الذين روعتهم هذه الفكرة أن ذلك القرن المليء بالحياة والنشاط .. الذي تمت فيه كل هذه المغامرات المادية والثورات الاجتماعية كان « يسوده المتقدمون في السن » أيضا ؟.. أننا لو تأملنا

قالت المقطم: ما فتىء السوفييات منذ ما تقلدوا زمام الحكم في روسيا دائبين على اصلاح حالة البلاد الاجتماعية وتنظيمها تنظيمًا اقتصاديا يطابق الروح الذى يلائم المباديء التى يدينون بها فاجبروا كل شخص على أن يعمل ليعيش والا هلك جوعا وفاقا اذ أن الشيوعية فى نظرهم شعارها العمل وعدم التواكل وقد أعطوا لكل مواطن الحق فى أن يعمل

هذاما تقوله سائحة أجنبية ذهبت الى روسيا ودرست حالتها الاجتماعية والتحولات الاقتصادية التى طرأت عليها بعد انقضاء سبعة عشر عاما على الحكم السوفياتي فى روسيا

امرأة وقد عجزت أنظمة الاصلاح عن العودة بهن الى طريق الصلاح

والامل معقود اليوم على أنه لا يمضي زمان طويل الا وتكون موسكو قد طهرت تماما من البغاء

هذا العدد يتضاءل بعد الحكم السوفياتي حتى نزل في سنة ١٩٢٨ الى نحو أربعة آلاف فتاة يزاولن البغاء السري والعلني

ونقص هذا العدد ثمانية في سنة ١٩٣٤ الى ٤٠٠

مصطفى كمال والعرب

وكلمات . وعمله لتنقية اللغة التركية من العبارات العربية يرجع الى هذه الحادثة

فلولا قسوة معلم العربية لكان من المحتمل ان يظل الغازي قليل الاهتمام لمسألة الحروف والكلمات العربية في اللغة التركية

ويروى التاريخ العربي أن الخليفة العظيم والصحابي الجليل عمر بن الخطاب لما كان غلاما يافعا تشاجر هو وابن خالته القائد الاسلامي العظيم « خالد بن الوليد » فصرعه خالد وحدث في ساق عمر التواء

ولم يعلق التاريخ العربي على هذه الحادثة بشيء . ولكننا قد نستطيع أن نرى تأثير هذه الحادثة القديمة في نفس الخليفة العظيم بعد وفاة الخليفة الاول اذ سارع الي عزل ابن الوليد من قيادة الجيوش الاسلامية المظفرة واسناده الى أبي عبيدة بن الجراح رضى الله عنه

كتبت « وادي النيل » هذه الكلمة التي تستحق التفكير

يستبين بعض الناس بالحوادث التي تجرى في الصغر على اعتبار انها حوادث صبيانية عديمة التأثير ولكن الواقع يقرر أن لهذه الحوادث أعمق التأثير في رسم « رجال المستقبل »

وبدلا من أن ندخل في شرح نظريات سيكولوجية معقدة . نذكر أن الغازي مصطفى كمال « كمال أتاتورك » يروي عن حداثته أنه لما كان طالبا في المدرسة الابتدائية بمدينة سلانيك تشاجر مع زميل له فتدخل استاذ اللغة العربية لنصرة هذا الزميل تدخل ظالما وأوسع الغلام مصطفى ضربا وجيعا

ولم يعلق الغازي على هذه الحادثة بشيء . ولكننا نستطيع أن نقرر ونحن مطمئنون أن جزءا كبيرا من كفاح مصطفى كمال ضد العربية حروفا

الرياضة واللعب في المانيا

وهذا الامر يسرى على الشباب والشابات على السواء

وجاءت رسالة تالية مفسرة لهذا الامر تقول : اصدر الهر رست وزير الريخ قرارا آخر جديداً نظم بموجبه جميع المسائل التي تتعلق بالالعاب الرياضية

في تلغرافه من المانيا نشرته الصحف أن وزير المعارف أصدر أمرا جديدا يحظر على الشبان من وعاظ ومحامين وقضاة ومعلمين ممارسة صناعاتهم وحرفهم قبل حصولهم على شهادات بانهم تمرنوا ١٨ شهراً على الملاكمة والسباحة وغيرهما من الالعاب الرياضية الخفيفة

لوطنية الصحية وقد شمل هذا القرار طلبه جميع المدارس العليا والجامعات وجعل الالعب الرياضية جزءاً جوهرياً من البرنامج المدرسى فى جميع اجزاء المانياحتى تتاح الفرصة لكل طالب فى المدارس العالية للاشتراك فى الالعب لتقوية جسمه. ويسرى هذا القرار على الشباب والشابات على السواء

ونص القرار على أن المسدة اللازمة لذلك سنة

ونصف سنة مقسمة الى ثلاثة أقسام

القسم الاول ويشمل الترية البدنية العامة

والقسم الثانى مباريات الجماعات . والقسم الثالث السباحة وتعليقات انقاذ الفرقى أما الذين يعملون أعمالاً بدنية شاقة فيمكن اعفاؤهم من ذلك اذا ارادوا وكذلك الذين يشتركون فى الالعب الاولمبية لسنة ١٩٣٦ يمكن أن يقدموا طلباً باعفاؤهم

اخبار تركيا الاجتماعية

الحال قبل

الغيت الالقباب والرتب فى تركيا فلم يبق فيها بك أو باشا أو افندى بل أصبح جميع الاتراك متساوين يسمون باسمائهم وأسماء اسرهم مجردة من الالقباب . وكذلك الغيت الاوسمة الا للضباط والجنود

يلاحظ أن المرأة التى تعمل فى دوائر البوليس المدني التركى لا ترتدى ثياباً خاصة . ومعظم جهودها منصرفة الى أعمال المكاتب والقيام بمختلف التحقيقات المتعلقة بشئون السيدات والاولاد . وتقول السيدة لطيفه بكير هانم رئيسة اتحاد النساء التركيات ان فرق البوليس الفسوى التركى موزعة بين انقرة واستامبول وسيمهان وازمير

وينتظر عندما ينعقد المؤتمر النسوى التركى المقبل فى شهر ابريل عام ١٩٣٥ ان تطالب لطيفه بكير هانم بتوسيع دائرة عمل البوليس النسوى وادماجه فى البوليس المدني العام تحقيقاً للمساواة الصحيحة بين المرأة والرجل

تقول جريدة ميلت الصادرة فى انقرة ان الحكومة التركية تفكر فى الغاء المآذن فى تركيا وأن هنالك فكرة بتأجير بعض المساجد القديمة المهجورة الى المصانع الجديدة لينشئوا مصانعهم عليهما

الغنى مصطفى كمال مئات من الكلمات العربية فى اللغة التركية ووضع مكانها الفاظاً فرنسية وانجليزية والمانيّة

أصبح لا يجوز لعلماء الدين فى تركيا أن يتميزوا بلباس خاص عن سائر الامة اذ يجب أن يلبسوا القبعة . وكذلك الحال فى رجال الدين المسيحي . ولم يستثن من هذا سوى المفتى والبطريرك

منحت النساء حق المساواة فى الدستور التركى فصار يجوز للمرأة أن تقترع للانتخابات وأن تنتخب للبرلمان التركى

يجب على كل ترى أن يختار اسماً لاسرته يتسمى به بدلاً من أن يتسمى باسمه واسم ابيه كما كانت

اُخْبَارُ اِفْنِصَارِيَّةٍ

الدين العام للحكومة المصرية

هذا بخلاف ما يترتب على ذلك من الزيادة في ديون الجزية والباقي منها متداول الآن يربى على التسعة ملايين من الجنيهات فتكون الزيادة عنها خمسة ملايين وثمانمائة ألف جنيه

وبما أن اقساط ديون الجزية تربي على الستمائة ألف جنيه فتكون الزيادة عنها حوالى الاربعمائة ألف جنيه (الجنيهات جميعها بالاسترلينى)

وقد تبرع صدق باشا فى اكتوبر سنة ١٩٣١ بأنه تعهد لبنك روتشيلد بان يعامل حملة سندات ديون الجزية على نفس الأساس الذى يعامل به حملة سندات الديون المصرية مما وعلى ذلك تصبح جملة الزيادات فى رأسمال الدين حوالى الاربعة والستين مليوناً من الجنيهات وفى الاقساط السنوية عن ديون مصر وديون الجزية حوالى مليونين وسبعمائة ألف جنيه ومن هذا يتبين ما لهذه المسألة من الأهمية العظمى خصوصاً مع النظر الى حالة البلاد المالية السيئة الآن بسبب الازمة - علاوة على أنها زيادة باهظة ولا تركز على أساس ما قانونى

فلواقع الذى لا شك فيه ان ذلك الحكم الذى صدر من المحكمة المختلطة ابتدائياً وقضى على مصر بمثل هذا العبء الثقيل المرهق لا يركز على أساس صحيح فقد بنى على قصور فى الامام بالوقائع الأساسية وخطأ فى التقدير القانونى وفى تفهم النظريات

كتب الاستاذ اخنوخ فانوس هذا المقال المرعب عن الدين العام المصرى فى الجهاد :
تتناول قضية الدين العام المطلوب سدادده على أساس قيمة الذهب (١) الدين الموحد (٢) والدين الممتاز و(٣) الدين المضمون

وهى الديون التى رفع بشأنها عضوا صندوق الدين الفرنسى والايطالى الدعوة المنظورة أمام محكمة الاستئناف المختلطة

ومما قد لا يدركه القراء دون «عملية حسابية شاقة» ان معنى الحكم الابتدائى الذى صدر لمصلحة حملة السندات من محكمة مصر الابتدائية المختلطة بجملة ٢١ يناير سنة ١٩٣١ المرفوع بشأنه الاستئناف الحالى ان ذلك الحكم من شأنه أن يزيد فى رأس مال الدين ما يساوى ٦٥ فى المائة فى قيمته الاسمية ١٠٠ اى

٦٤ مليوناً زيادة فى قيمة الدين

و ٢٧٠٠٠٠٠٠ فى الأقساط السنوية

ولما كان مجموع رأسمال سندات الموحد والممتاز والمضمون المتداولة الآن تربي على ٨٩ مليوناً من الجنيهات فتكون الزيادة فى هذه الديون حوالى ٥٨ مليوناً من الجنيهات

وبما ان القسط السنوي يبلغ حوالى ثلاثة ملايين وستمائة ألف جنيه فتكون الزيادة فى هذه الأقساط السنوية تربي على مليونين وثلاثمائة ألف جنيه سنوياً

الاقتصادية الهامة في الموضوع وفي تطبيقها على صحتها
فصر على حق بين في موقفها الحازم بعدم قبول الدفع
إلا بالسترليني ورقا كما هو الآن تطبيقا لقانون النقد
البريطاني الصادر في ٢١ سبتمبر سنة ١٩٣١

الاقمشة الصناعية في المانيا

تحاول المانيا الاستغناء عن المواد الخام الاجنبية
بالاعتماد على ترقية المنسوجات الكيماية
وقد كتب الاستاذ اوبلهود مقالا في جريدة
«دتش فولكسوير شافت» النازية خص فيه المنسوجات
من الواردات بعناية خاصة قائلا ان صناعة النسيج
الالمانية تغلبت على تقيصة مهمة في الحرير الصناعي
بالنسبة الى القطن والصوف وهي قلة متانته وقلة
مقاومته للرطوبة . فبادخال كمية مناسبة من خيوط
الكتان فيه يدعى الاستاذ انه لايسد فقط جميع
احتياجات المانيا بل يجد لهذا الصنف اسواقا واسعة
في الخارج ايضا . ويقول الاستاذ : « أن هذه ليست
امالا أو امانى بل هي امور واقعية فنية مختبره تمكننا

من سد حاجتنا العامة الى المواد الاولى »

وقد اخذ القلق يدو على كثير من تجار القطن
والصوف خوفا من أن تنجح المانيا في الاستغناء عن
المواد الخام مثل القطن والصوف والحرير بل في
مزاحمة هذه المواد نفسها في الاسواق الاجنبية !

خراب مصر من الشركات الاجنبية

لقد دل الاحصاء الأخير على ان رؤوس الاموال
لشركات الاستغلال في القطر المصرى بلغت
١١٦٠٠٠ر ١١٦٠٠٠ وكلاهما أموال اجنبية عدا القليل
الذى لا يذكر للمصريين فهذا المبلغ الطائل هو الذى
تقوم عليه الحياة العملية في البلاد تقريبا ويكاد هذا
يكون دولا ب العمل مرهون بتلك الايدي الاجنبية
فلا يتحرك الا كما تشاء أن تحركه وهذا من شأنه ان
تجعل أمرنا يبدغيرنا لامر لنا من ذلك إلا اذا اجتهدنا
ان نشط من عقالنا بالتسابق لابتياح جزء كبير من
الاسهم باموال مصرية تمكننا من ان يكون لنا
نصيب وافر في ادارة دفعة العمل

امتلاك الارض في الواحات

شركاء فيها فيصبح كل منهم مالكا لخمس فدان ، ورغم
صغر هذه المساحة فانها لا تؤخذ في مكان واحد بل
تؤخذ في خمسة أفدنه مختلفه البعد عن عين المياه
لتساوى الكل في قربهم وبعدهم عنها مما ينتهى عادة
الى الشقاق والتنازع الذى يضطر الحكومة الى التدخل
هذا فضلا عن أن كثيرا من ملاك الاراضى الزراعية
هناك يملك الواحد منهم نحوا من عشرين خمساً أو
اكثـر موزعة على الصورة المتقدمة مما يتعذر معه
على صاحبها ملاحظة زراعتها في وقت واحد وبالتالي

من الاقتراحات الموضوعه للبحث في وزارة
الزراعة الآن اقتراح بوضع قانون لاعطاء الحكومه
الحق في توزيع الاراضى في الواحات على الاهالى
بطريقة يتبع فيها جمع املاكهم الصغيرة المتفرقة وتقسيمها
تقسيم عادلا مرضيا

وقد جاء في هذا الاقتراح أن السبب في وضعه يرجع
إلى ان طريقة تملك الاراضى الزراعيه في الواحات
عقيمة جداً لا يمكن معها عمل أي اصلاح زراعى فانه
إذا اجتمع خمسون رجلا واشتركوا في حفر بئر أو مكن
رى عشرة أفدنه من مياهها مثلاً أصبح هؤلاء الخمسون

كثرة عددهم تحتها في انتظار ما يتساقط منها لياً أخذ كل
منهم نصيبه من ثمرها ، وهكذا مما يعتبر عقبة
في سبل الإصلاح

يتعذر الاستفادة من محاصيل تلك القطع المبعثرة
هنا وهناك ، وفضلاً عن ذلك هناك مزارعون يشترك
كل منهم في نخلة واحدة وفي موسم الأثمار يجتمعون على

شركة النور

مقايضة على بضائعها التي تحتاج اليها مثل الفحم والسماد
الكيمائي والاقشة وغير ذلك . ولكننا تلسكنا ولم
نقايس وعلي هذا اتجهت المانيا نحو الولايات المتحدة
فقايستها على ما قيمته ٣٠ مليون دولار من القطن
الامريكي .

وبالطبع لن تكفي المانيا بما أخذته من القطن
الامريكي وسوف تحتاج الى قطننا ولكن القاعدة
التي تسير عليها وهي المقايضة أو شراء مقدار من
الواردات لا يزيد على صادراتها ستلزمها ولن تحيد
عنها لأنها مضطرة الى الاحتفاظ بنقدها . فإذا اصررنا
على التصام فان الالمان سوف يعرضون عن قطننا
وتعود سوقهم مثل السوق الروسية مقفلة في وجوها
صناعة الاتوموبيلات

فرضت الحكومة ضرائب عالية على الاتوموبيلات
جعلت كثيرين من أصحابها يبيعونها . ولا بد أن
الوارد منها سوف يقل قلة محسوسة في العام القادم .
وهذه الضريبة ستؤخر صناعة الاتوموبيلات في مصر
وكان خيراً منها أن تفرض الحكومة مكساً جركياً
عالياً على الوارد من الاتوموبيلات حتى يقدم أصحاب
الاموال على انشاء المصانع التي تصنع أجزاء مختلفة
من الاتوموبيل . وهي إذا شرعت في ذلك لن يمضي
وقت طويل حتى تصنع كله او معظمه وحتى يقل
الوارد وتصبح صناعة وطنية

لو أن هناك عدلاً لوجب على شركة النور
بالقاهرة أن تقدم النور ثلاث سنوات على الأقل
بالجان لسكان القاهرة لقاء ما يجتمع من الارباح العظيمة
في السنوات الماضية . فقد مضى عليها أكثر من
خمس سنوات وهي تباع الوحدة الكهربائية بسعر ٢٥
مليماً مع انها لا تكلفها أكثر من ٣ أو ٤ مليمات على
الاكثر . وهي تفرض من الغرامات على الذين يستهلكون
نورها ما لا تقرضه عشر محكم من محكم المخالفات في
القطر المصري . وما تجمعه من هذه الغرامات يكفي
لانشاء شركة مثلاً

وأعجب ما في هذه الشركة انها أنشئت لاحتكار
الغاز اي الاضاءة بالغاز فقط . ولكنها توهم الجمهور
والحكومة انها أيضاً تحتكر النور الكهربائي . وهذا
كذب .

ويمكن انشاء شركة أو شركات صغيرة لتوليد
التيار الكهربائي وبيعه للجمهور بسعر ١٠ مليمات
ورأس المال الذي تحتاج اليه هذه الشركات لا يزيد
على بضعة آلاف من الجنيهات . بل يمكن المنازل
الكبيرة ان تشتري الآلات المولدة للتيار الكهربائي
لكي تزود نفسها بالنور والقوة . وكل ما نحتاج اليه
قليل من المال والاقدام

المانيا والمقايضة

كانت المانيا قد عرضت علينا ان تشتري قطننا

أزمة المزارعين

ليس في العالم مزارعون غير مأزومين . ولكن في العالم حكومات تساعد المأزومين وحكومات أخرى لاتساعدهم

ومن الحكومات الاولى حكومة استراليا فانها ارضدت ٢٠ مليون جنيه لاقراضها للمزارعين بلا فائدة لكي يسددوا بها ديونهم ويرقوا أحوالهم التي تشعثت من الازمة . ولو تركت الحكومة المزارعين بلا مساعدة لانزعجت البنوك أرضهم وباعتها بأثمان التراب ولكن ليس في العالم حكومة متمدنة ترضى أن يفلس مزارعوها في أزمة ليس لهم يد في احداثها

اليهود وسوريا

١ - أن يأتوا برؤوس أموالهم لانشاء مصانع أو أى عمل من شأنه تشغيل اليد العاملة الوطنية
٢ - أن يبتعدوا عن كل فكرة صهيونية ويتحاشوا تركز الكتل
« ان كل اليهود الذين يأتون بمقتضى هذين الشرطين يقبلون على الرحب والسعة

» ان مايجب علينا منعه هو استعمار الكتل فاليهود يستطيعون أن يأتوا الى البلاد المشمولة بالانتداب ويتعاطوا فيها أعمالا تفيدهم وتفيد أهل البلاد التي ينزلونها»

ولقد أحدث هذا التصريح وقد جاء على غير انتظار وبعد المقدمات التي تقدمته دهشة واستغرابا في سوريا ولبنان

في الوقت الذي يضح فيه العرب الفلسطينيون من هجرة اليهود اليهم يرحب النندوب السامى الفرنسي في سوريا ولبنان بهجرتهم . فقد حادث صاحب جريدة « تجارة الشرق » في بيروت وهو يهودى وكان مكاتبا للحصف في دمشق في صدد الهجرة الصهيونية الى سوريا ولبنان هذا نصه :

« تعاملون انه اتخذت تدابير لمنع استيلاء اليهود على الاراضى الواقعة على الحدود السورية الفلسطينية فقد حشينا أن يتسع هذا الاستيلاء فيطلبوا منا تعديل الحدود ونحن هنا للمحافظة على سلامة الاراضى الموضوعة تحت وصايتنا

« أني أستحسن قبول اليهود في سورية ولبنان بشرطين .

نقد العلوم والفنون

جائزة نوبل

ولذلك فان الاختيار يقع على الدوام على المحافظين من الأدباء الذين لا يعزى اليهم رأى فى الاجتماع . الا حين تضيع الشهرة وتستفيض كما هى الحال فى برنارد شو فان اللجنة اضطرت الى منحه الجائزة على الرغم من ارائه الاجتماعية المتطرفة لأنها لم تستطع دفع الرأى العام .

وعندنا أن مكسيم جوركى هو أولى الادباء بجائزة نوبل بل كان أولى بها قبل عشرين سنة . ولكن مذهبه الاشتراكي هو السبب الوحيد لحرمانه منها .

يزداد الاستياء العام بين جماعات الادب من اختيار اللجنة لاشخاص يعدون من الطراز الثانى أو الثالث فى حين هم يتركون الأدباء من الطراز الاول . فقد منحت الجائزة هذا العام للأديب الايطالى بيراندلو مع انه لا يعد شيئاً الى جنب جوركى زعيم الأدب الروسى ولا الى جنب ولز الانجليزى أو ابتون سنكلير الأمريكى .

ويلعل بعضهم حرمان هؤلاء الأدباء بكرهه اللجنة للأراء الاجتماعية التى يدعو اليها هؤلاء الأدباء .

الصحة والمرضى فى بريطانيا

ويقول التقرير : ماتت زوجتان فى سن السادسة عشرة و ١٢ زوجة فى سن السابعة عشرة و ٢٥ فى سن الثامنة عشرة و ٧٢ فى سن التاسعة عشرة و ١٢١ فى سن العشرين

وقد اختار التقرير الزوجات لكى تكون احوال الحياة متشابهة حتى تصح النسبة ومات ١١٠ فوق المائة من العمر وكان منهم ١٩ من الرجال و ٩١ من النساء . وكان من هؤلاء النساء ١٥ عزباء و ١٧٦ أرملة وهذا الاحصاء هو عن سنة ١٩٣٣

اصدر مدير الاحصاء فى بريطانيا تقريره عن المواليد والوفيات . ويتضح منه أن المواليد هبطت الى ١٤٤ فى الألف وهو اقل رقم فى تاريخ انجلترا . وكانت نسبة الوفيات ١٢٣ فى الألف .

وفيات الاطفال فى السنة الاولى من اعمارهم تبلغ ٦٤ فى الألف من المواليد . وأقل الوفيات هى بين التاسعة والرابعة عشرة . فان عدد من ماتوا فى السنة الاولى بلغ ٣٦٩٦٠ فى حين لم يبلغ الذين ماتوا فى الرابعة عشرة من اعمارهم على ٩٢

الغدة السعترية

سن الطفولة والصبا . وقد عرف أن وظيفة هذه الغدة اسراع النمو . ولذلك فان نمو الطفل سريع ولكنه

فى صدر الانسان أيام طفولته غدة تسمى الغدة السعترية . وهى تضمر وتزول عند ما يتجاوز الانسان

سنة أضعافها في الجيل الأول . وفتحت العينان ونبت
الصوف في جردان الجيل الخامس في اليوم الثاني
والثالث بدلا من اليوم الرابع عشر إلى السابع عشر
وفطمت في اليومين الثاني والثالث بدلا من اليوم
السادس وتقدمت سن البلوغ في ذكور الجيل الخامس
إلى الفترة الواقعة بين اليوم الحسین واليوم التسعين
أما في الإناث فتقدمت سن البلوغ من ٧٠ — ٩٠
يوما إلى ٢٠ — ٢٥ يوما. وزادت قوة الإخصاب كذلك

يمطو بعد سنی الطفولة ويزداد ببطئا كلما تقدم في السن
لأن هذه الغدة تضر وتستمر في الضمور حتى تزول
وقد جربت بعض التجارب بإضافة هذه الغدة إلى
غذاء الحيوان فجاءت بنتائج غاية في الغرابة . فقد
أخذ الدكتور روتري الاميركي ورفقاؤه طائفة من
الجرذان وأضافوا إلى غذائها خلاصة الغدة السعترية
خمسة أجيال متعاقبة . ثم لاحظوا جردان الجيل
الخامس فاذا السرعة في نمو الجرذان نمواً جسميا وعقليا

فن الرسم في الهند

ونحن ننقل هنا رسما مأخوذاً من سقف قبة . وهو
جزء من دائرة تتوسطها دائرة صغيرة
وفي أسفل الصورة يرى براهما رب الارباب عند
الهندوكيين وهو قاعد على اللوتس وعلى يمينه ويساره
ربتان اخريان قد قعدتا فوق البجع

برع من الهنود رسامون محدثون وهم يسرون
على الأساليب الأوربية في الرسم . أما المدرسة الهندية
الصحيحة فمن الهندوكيين فقط وهي لا تمارس غير
الرسم الديني لأن حياة الهندوكي مغموسة في الدين
والرسم في الهند على بعدها من اليونان متأثر بالروح
الآغريق القديم الذي نقله إليها الاسكندر المقدوني



التعليم الابتدائي

٥ - الروح الذي يجب أن يسود حجر المدرسة الابتدائية :

(أ) يجب أن يكون نشاط الطفل تلقائياً لذيذاً يقبل عليه بدافع من نفسه فقط .

(ب) يجب ألا يتعلم إلا ما يحتاج اليه في حياته الراهنة .

(ج) يجب أن يكون اللعب عنصراً أساسياً في تعليمه وتربيته .

(د) يجب أن تكون تنمية أجسام التلاميذ والعناية بصحتهم من أهم وظائف المدرسة .

(هـ) يجب أن يتعلم التلاميذ كل ما يحتاجون اليه في هذه المرحلة عن طريق المشروعات وذلك فيما عدا اللغتين والحساب ،

وضعت جمعية التربية مقترحات بشأن اصلاح التعليم الابتدائي وهي مقترحات ثمينة ننقل منها هذه الخلاصة
١ - الغرض من التعليم الابتدائي هو السماح للطفل بالنمو والترعرع على أكمل وجه بالاشتراك مع من يماثلونه في السن .

٢ - جعل حياة الأطفال سعيدة شائعة

٣ - يجب أن توفر المدرسة الابتدائية الميادين التي ينشط فيها الأطفال ويبدلون الجهود البدنية والعقلية حتى تتوافر لهم أسباب النماء المتزن المتناسق .

٤ - تقبل المدرسة الابتدائية الأطفال من سن السادسة الى الثانية عشرة وتقوم السنتين الأوليان مقام رياض الأطفال لمن لا تسمح لهم ظروفهم بدخول الرياض

الانيميا

ليست خبيثة . وعلاجه ايسر من علاج النوع الآخر من الانيميا اذ هو لا يزيد على الاكثار من الاطعمة الخضراء . وهو يرى ان الحديد الذي تعالج به الانيميا العادية لا يمكن الجسم تمثله الا بمساعدة هذه الاطعمة الخضراء . كما هو الحال في الشجرة فان المادة الخضراء التي تسمى «كلوروفيل» هي التي تمكن الاشجار من تمثيل الحديد الذي تمتصه الجذور من التربة . وهذا الكلوروفيل كثير في الاوراق . ولذلك فان الاطعمة التي تحتوى على اوراق كثيرة مثل الملوخية والخبازي والشبانخ يجب ان تعطى مع الحديد للمرضى بالانيميا

الاستاذ مينوت هو الطبيب الأمريكي الذي نال جائزة نوبل عن الطب لأنه اهتمدى الى معالجة الانيميا الخبيثة بطعام الكبد او خلاصة الكبد . وقد شفى كثيرون من هذا المرض الويل لأن العلاج سهل في ميسور كل انسان تقريباً اذ يمكن المريض ان يشتري قليلاً من الكبد ثم يأكلها بأقل ما يمكن من الطبخ حتى يبقى قسم كبير منها غير منضج . وبعض المرضى الذين لا يسيغون طعام الكبد قد صنعت لهم خلاصة من الكبد في شكل حبوب تبلع

والآن تقول احدى المجلات أن هذا الاستاذ مينوت قد اهتمدى الى علاج آخر للانيميا العادية اي التي

اللبن في الطعام

الفيتامينات لم تؤثر أى أثر . وليس معنى هذا أنه لا فائدة منها . وإنما المعنى أن أطفال هذه الطائفة يحصلون على حاجتهم من الفيتامينات في الطعام الذى يأكلونه في بيوتهم .

أما الطائفة الثالثة التى أعطيت اللبن فقد زاد أطفالها زيادة محسوسة في القامة طولا وسمنا . وهذا يدل على مقدار الفائدة العظيمة التى تعود على الأطفال من اللبن أو من الاطعمة التى تحتويه

الذهب لمعالجة الرومزم

يعالج الرومزم أى وجع المفاصل بالذهب . ويقال أن المعالجة به ناجحة في جميع الحالات تقريبا . وهو يركب منه سائل يحقن به المريض مرة كل خمسة أيام وتبقى المعالجة ١٢ أسبوعا . ويقال أن كثيرين كانوا مقعدين لقوط الألام التى كانوا يحسونها اذا تحركوا من هذا المرض برأوا وصاروا يسعون على اقدمهم ويؤدون أعمالهم بعد أن حققوا بمحلول الذهب

الانفلونزا ولقاحها

تذكر المجلات الطبية ان الدكتور اندروز قد اهتدى الى صنع لقاح لمكافحة الانفلونزا . وانه نجح نجاحا يذكر في شفاء هذا المرض وما يلحقه من الرشح . ويقال ان للانفلونزا مكروبا صغيرا جدا لا يمكن المكروسكوب ان يبينه وهو مثل مكروب الجدري والحصبة لم يستطع احد عزلها ورؤيتها . وقد نقلت عدوى الانفلونزا الى بنات عرس والى الجرذان فمرض بها . فاما بلغا طور الشفاء اخذ منها مصل حقن به بعض الاشخاص في السلامة وحال المرض فكانت منه فائدة محسوسة في الوقاية والشفاء

قام بعض الاطباء بتجربة مفيدة في مدرسة للأطفال في إنجلترا . فقد قسموا التلاميذ ثلاث طوائف ١ - الطائفة الاولى لم تعط شيئا من الطعام سوى ما حصلت عليه من بيوتها

٢ - الطائفة الثانية أعطيت مقادير مختلفة من الفيتامينات

٣ - والطائفة الثالثة أعطيت مقادير كبيرة من الفيتامينات وهذا النظام بضعة أشهر اتضح بعدها أن

المرض النفسى

يرى مورتن برنس السيكلوجى الانجليزى ان المرض النفسى يعود الى واحد من ثلاثة اسباب هى :

١ - نقص في الجسم كأن يكون هناك تشوه في الملامح والتقاسيم او اعتدال القامة يجعل صاحبه يحس الهوان ويحاول المعالجة فتستعصى عليه فينشأ المرض النفسى

٢ - وقد يكون هناك نقص في الاخلاق يحدث مثل هذا الاثر في النفس

٣ - وقد ينشأ المرض النفسى من موقف يشعر فيه الشخص بعجزه التام عن معالجته

الطوربين البخارى

تقول احدي المجلات العلمية ان الالمان اخترعوا طائرة جديدة لا تطير بالموثر المألوف وانما بالطوربين البخارى الذى يستعمل البترول الخام (الاسود) وقودا له . وقوة هذا الطوربين ٢٥٠٠ حصان . ويمكن الطائرة المجهزة به ان تطير من همبورج الى الهند في مرحلة واحدة وتحمل مع ذلك ما وزنه طن من الاشخاص او البضائع

كتب الشهر الجليل

المسألة الجنسية

« تأليف الدكتور اوجست فوريل وترجمة الدكتور صبرى جرجس »
« صفحاته ١٨٠ صفحة من القطع الكبير . طبع بمطبعة جوهرى »

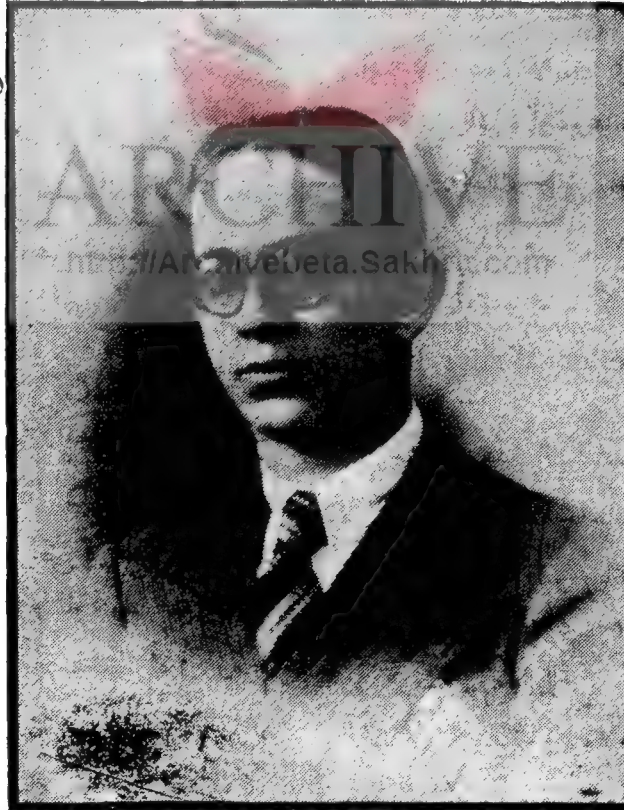
يحس الجحيم : وقد احتجنا هذا الشهر الى أن نقرأ شيئاً عن السادية لكي نحلل الاستبداد فشرعنا ونحن نقرأ كرافت ايبنج اننا نخوض فى الصيد والنن والتناسليات

من الموضوعات التي تشبك من أحد طرفيها بالفسولوجية ومن الطرف الآخر بالسيكولوجية . وفوريل يميل الى هذا الطرف الاخير ويسهب فيه مع الالتفات الى القيمة الاجتماعية . واليك بعض فصوله :

التناسل في الكائنات الحية
تطور الكائنات الحية
الحب وغيره

اوجست فوريل هو أحد الرواد الذين جعلوا التناسليات موضوع الدرس الجدى . ومؤلفاته فى هذا الموضوع تعد الى جنب مؤلفات هافلوك اليس

ومارى ستويس من أحسن ما يقرأه الشاب المثقف أو الفتاة المثقفة . والتناسليات تجمع بين النعيم والجحيم فان الطبيعة البشرية تسمو الى أعلى السماوات بالغريزة الجنسية كما تنحط بها إلى أسفل الدركات التي لا تنحط اليها البهائم . والذي يقرأ هافلوك اليس يعرف ما هو النعيم فى هذه الغريزة . والذي يقرأ كرافت ايبنج



الدكتور صبرى جرجس

من العواطف المشعة

الزواج والحياة التناسلية

التطور التناسلي

أثر الانحاء في الحياة التناسلية

الح. الخ. ومن هذه العناوين يتضح للقارئ أن المؤلف يفلسف كثيراً. ولذلك يتلوه القارئ في لذة وشوق. والمترجم هو الدكتور صبرى جرجس الذى يعرفه قراء هذه المجلة بمقالاته وقصصه الروسية. وبعد أن ذكرنا عناوين بعض الفصول ننقل اقتباسين فان المؤلف يقول عن البغى :

« وتمتاز البغى بنفسية خاصة . فكل المحاولات التى تبذل لنصحها أو لمحاولة ارجاعها الى الحياة الطبيعية الشريفة تذهب سدى وأن نجحت فلوقت قصير فقط ويوجد فى معظم البغايا عنصر وراثي سيء . وأغلبهن من ذات الخلق الفاسد الضعيف والمزاج الشهوانى الفاسد . وهن يحصدن أن ائتمان البغاء أسهل وأوفر كسبا من أى عمل آخر ولا ريب فى أن هناك عوامل أخرى تدفع بكثير من النساء الى احتراف البغاء مثل الفقر وادمان الخمر والخوف من العار الذى يعقب السقوط والحمل غير الشرعي ولكن السبب الاول الهام - حتى فى هذه الحالات - يرجع الى المزاج الفاسد الشرير الموجود بطبيعته فى نفوس أولئك النسوة . ومتى دخلت المرأة فى زمرة البغايا وادمنت تناول الخمر وأصبحت بأحد الامراض التناسلية واعتادت هذه الحياة الملوثة القذرة فانه يصعب عليها بعد ذلك أن تفارقها وتأخذ فى الانزلاق والهبوط المتواصل حتى نهاية حياتها »

ويقول عن الحب :

« أما التعريف الذى أضعه أنا للحب وأراه أصلح من غيره فى اداء معناه فهو كما يلى « أن يشعر رجل وامرأة بعد تقدير ناضج صحيح بجاذبية جنسية يربطها توافق فى الطباع والاخلاق يدفعهما إلى الاشتراك فى حياة واحدة ويحفزهما إلى القيام بتسليمهما من العمل الاجتماعى بادئين هذا العمل بالتعليم المتبادل وبتربية أبنائهما

» وهذه النظرة الى الحب ترقى به وتنقيه من كل ما يعلق به من الحفارات التى كثيراً ما تفسده أما العمل الاجتماعى الذى أرى أن يقوم به كل من الرجل والمرأة اللذين يرتبطان بعواطف الولاء والحب والتضحية واللذين يشجع أحدهما الآخر على المثابرة والعمل فضرورى لا بعد كل ما يمكن أن يقوم بنفس أحدهما من الغيرة أو غيرها من الغرائز المرتبطة بالحب الطبيعى . وبذلك ترتقى عواطف الحب وتنتج نحو المثل الاعلى بدلا من أن تمد الانسانية بعوامل الدعة والحول التى تنمو عليها كما ينمو العشب الضار »

The Farouk Letter Writer by M. Assad Nafia

مؤلف هذا الكتاب معلم بالمدرسة الخديوية مارس التعليم وعرف حاجات الطلبة . والكتاب ٨٨ صفحة متوسطة مطبوع باتقان فى مطبعة سعد مصر بالقاهرة . وهو يحتوى ١٥٠ خطاب باللغة الانجليزية مع شرح سهل لطريقة كتابة الخطاب لاعضاء الاسرة وللاصدقاء وللزملاء فى المدرسة وكذلك خطابات الدعوة والتهنئة والتعزية وخطابات التجارة والمكاتب وطلب التوظيف والخطابات الرسمية ونحو ذلك . ويجدر بطلبة الكفاءة والبكلوريا أن يقتنوه ويدرسوه

طرق التربية الحديثة

« للاستاد محمد حسين الخرنجى صفحاته ٢٧٢ »

« من القطع المتوسط . مطبعة خضير مصر . »

التعليمية يتبين للقارىء من غير عناء مقدار حظ الاستاذ من الاطلاع والبحث ، فقد أخذ بهذه المواضيع بافاضة واستطالة تشبع الراغب في فهم هذه الطرق وتبسط له كل ما يهمه معرفته منها ، بشكل

لا أظن أن أحداً قام به في اللغة العربية من قبل بالطبع لا تستوى هذه الطرق في نظرنا في أهميتها ، لأن بعضها في الواقع أهم من البعض الآخر ، وأكثر تمشياً مع فلسفة التربية الحديثة ، ومن الطرق المهمة - لا بل أهم الطرق جميعاً في رأينا - طريقة المشروع لأن المجال فيها لنمو الصبي من جميع الوجوه نمواً متناسلاً متزناً مجال واسع ، لا بل من شأن النشاط في هذا النظام أن يدعو الى هذا النماء الذي نتمناه ونصبو اليه

ولذلك كان من المأخذ التي أخذناها على هذا الكتاب القيم أن واضعه لم يوف طريقة المشروع حق الايفاء لا بل لم يعطها مثلما أعطى للطرق الاخرى من البحث والمجهود ، وكم كنا نود أن لا يقع الاستاذ الخرنجى في هذا المحذور ، لأن هذه الطريقة بالذات هي ما تستحق عناية الجمهور في بلادنا والاستاذ الخرنجى يوافقنى على هذا لأنى حادثته في هذا الشأن فظهر مثلاً اظهرت من شعور ، ثم وعد أن يوفى طريقة المشروع حقها من البحث في كتاب آخر ، لا بل ذهب في الاعتراف معنا بهذا

في هذا الزمن - زمن التحول والانتقال تحتاج الامة المصرية الى أن تطلع على جميع الحركات الفكرية التي تعج بها صدور أبناء الغرب ، حركات الاصلاح الاجتماعى والاقتصادي والتعليمى

واخص ما نحتاجه في الحال على ما أظن هو التقريب بين حركات التعليم في أوروبا وأمريكا وبين الذهن المصرى ، ذلك لأن الناس في بلادنا الآن مهوومون بحياة التلاميذ في المدارس ، وبطرق تحصيلهم للعلم ، وبمسيرهم بعد أن يجوزوا دور التعلم ويخرجوا الى ميدان النشاط في حياتنا الاجتماعية والاقتصادية

ليست هذه الحالة موضع الاهتمام من جانب جمهور المتعلمين فقط ، ولكن وزارة المعارف أيضاً أخذت تهتم للموضوع بشكل جدى جعلها تؤلف اللجان للنظر في المناهج بقصد تعديلها أو تثبيتها على حالها اذا كانت مناهجنا هي أصلح الطرق لتعليم ابنائنا

ومن حسن الحظ أنه قد ظهر في هذا الظرف - ظرف الانتقال والتحول - كتاب قيم فذ يبحث في طرق التربية الحديثة التي أخذت بها أرقى المدارس في أوروبا وأمريكا مثل طريقة دالتون ومتسورى ودكرولي والمشروع ومدارس جيري

ومن طريقة عرض الاستاذ لهذه المذاهب

هي وضعت هذا الكتاب في جميع مدارسها ، وأن
هي وزعت منه نسخا على مدرسيها في الابتدائي
والثانوي

الحق أي معجب بهذا الكتاب وأرجو صديق
الاستاذ المخزنجي توفيقا في مجهوداته العالمية
يعقوب فام

النقص الى حد الوعد بأنه سوف يضع كتاباً خاصاً
بطريقة المشروع

ومع هذا فأننا نزعم بأن هذا الكتاب فريد في بابهِ ،
بحيث يجب على كل انسان أن يقتنيه ويدرسه دراسة
عميقة ، ثم نزعم أن وزارة المعارف تصنع خيراً أن

الطرق العملية لدراسة الحياة العقلية

« تأليف نظلة الحكيم سعيد ومحمد مظهر سعيد صفحاته »
« ١٣٠ من القطع الكبير طبع بمطبعة الاخاء ببصر »

مقدار كبير من تدليله . وكان يجب أن يلاحظ أو
يضمّر في هذه التجارب . كما اننا لانعرف أى قيمة
لامتحان الذاكرة اذا كنا نزيل منها الاساس وهو
الاهتمام

قانون الكنيسة القبطية

« تأليف الاب فيلوتاؤس . صفحاته ١٨٤ من القطع »
« الكبير ومجلد بالكرتون ومطبوع بالمطبعة المصرية »
« بالقاهرة »

يبحت هذا الكتاب المفيد « الاحوال الشخصية »
للاقباط وفيه غير بحث الزواج والطلاق والميراث
ابحاث أخرى عن الرهينة ومنع الحمل والحجر وما
الى ذلك . ومثل هذا الكتاب يدلنا على حاجتنا
الشديدة الى قوانين مدنية للاحوال الشخصية . فان
ما انتهت اليه أوروبا من النظر المدنى الى الزواج
والطلاق والميراث والحجر والوصاية هو النظر
الصادق

موضوع هذا الكتاب تجارب أولية تتعلق
بالانتباه والتصور وتداعي المعاني والذاكرة والحفظ
وتحسين الذاكرة

ولا نستطيع للاسف أن نقول أن هذا الكتاب
حسن فان القارئ لهذه التجارب يحار في تعليلها
وغايتها . فلا هي امتحانات للذكاء ولا هي بحث فيما
يزيد الذكاء ويسهل الدرس . وقد عدنا الى المراجع
التي اعتمد عليها المؤلفان فلم نجد لواحد منها شهره
غير بينيه وجالتون . وكلاهما قديم

ولو أن قارنا كان يحل السيكولوجية ووقع في يده
هذا الكتاب لاقسم لنفسه الا يعود الى درس هذا
الموضوع . مع أن السيكولوجية من الموضوعات التي
يجبها ويتعلق بها قارئها ولو كان مبتدئاً

ويبدو لنا أن المؤلفين يجهلان بافلوف وما
يفهمه من معنى التداعي والذاكرة والحواس
والتفكير أن كل هذا عنده انعكاسات معدولة أو
كما يقول هو مشروطة . ومع اننا لانذهب الى المدى
الذى ينهب اليه بافلوف فلا مفر من التسليم بصحة

المشاة والمسنك

بقايا الحجاب فى تركيا

قرر منع ارتداء الحبرة والملاية اعتبارا من أول يناير الحالى وكل امرأة تخالف هذا القرار تكون هدفا لعقاب البلدية وقد حذت البلديات الأخرى هذا الحذو وقررت الاقتداء بما فعلته بلدية بدرون وبما يلاحظ أن الحجاب لم يبق له أثر فى المدن والعواصم الكبرى وبقى قاصراً على بعض المراكن الصغيرة، وعند تنفيذ القرارات الأخيرة سيزول بتاتا، أما فى القرى فإن السفور هو الشائى منذ عهد بعيد كما هو الحال فى القرى المصرية

المرأة الصينية

نظمت النساء الصينيات فى أوائل الشهر المنصرم مظاهرة كبيرة للمطالبة بحقوقهن المهضومة . وقد اشترك فى هذه المظاهرة أكثر من عشرين ألف امرأة وأقيمت فى مدينة كانتون واليك موجز المطالب التى قدمها أولئك النساء الى الهيئة الحاكمة أولا - حث الحكومة على مساعدة المنتجات الوطنية وخاصة ما تصنعه النساء ثانيا - تحريم المعاشرة غير المشروعة بين رجل وامرأة ثالثا - تحريم لبس الأحذية الضيقة على نساء الريف والمقاطعات

قالت جريدة مخادنت :
عندما أصدرت الحكومة التركية القانون الخاص بارتداء القبعة لم تتعرض لرى النساء ارتسكانا على أن الزمن كفيل بقطع دابر الملايات والحبر وغطاء الرأس وما الى ذلك من وسائل التحجب عند المرأة على أننا نلاحظ بأن البلديات المختلفة فى الاناضول نشطت فى هذه الايام الى اصدار قرارات من شأنها رفع هذه الملابس التى هى أثر من آثار التحجب فمن ذلك ما ذكرته الصحف التركية الواردة مع البريد الاخير فانها تقول بأن المجلس المحلى لمدينة بدرون

معجزة الزجاج



طقم من البلور

يرى القارىء هنا
طقما من البلور كان قد
أوصى عليه ملك
يوغوسلافيا في أحد
المصانع الألمانية. وهو
طرفة فنية لأنسام العين
من النظر اليه . وقد
شاع في أوروبا استعمال
الاطباق البلورية للطعام
لجمالها ونصاعتها وتصنع
الان موائد أو مناخذ
صغيرة أو كبيرة وهي
من البلور كما تصنع المرايا
وحولها أطار من البلور
والاطار والمرآة قطعة

واحدة

الغرفة لا يرى المصاييح ولكنه يرى الضوء منبسطا
من خلف الاشجار أو الزهر أو الاشخاص وهو يشع
قويا في السقف فيضيء الغرفة

ومن أجل البدع في صناعة الزجاج أن لوخات
كبيرة تصنع منه وعليها رسوم طبيعية أو تمثيلية
توضع خلفها المصاييح وتير من خلالها . فالقاعد في

ملا احبه في المرأة

ولقد سألتى بعضهم عما لا احبه في المرأة والى
القارىء هذه الظواهر التى نشهدها كل يوم والتي
اعتقد انها تشوه جمال النساء وتذهب بكرامتهن وتحفز
الرجل على احتقارهن والسخرية منهن وعليه أنا لا احب
اولا — المرأة التى تدخن
ثانيا — المرأة التى تجلس بين الرجال فتضع ساقا
على ساق اظهارا لمحاسنها المستورة

كتبت الآنسة رجينا شتراوس تقول :
لست بالمرأة الرجعية المحافظة المتشبهة بالتقاليد
العتيقة . ولست من انصار استعباد النساء وحرمانهن
نعمة الحرية . ولكنى فى الوقت نفسه اكره الاسراف
فى الحرية واكره استرجال المرأة وابغض النساء اللواتى
لا يعرفن كيف يوفقن بين الحرية وبين الاحتشام

ثالثا — المرأة التي تقول دائما كلاً عند ما يقول الرجل نعم
 رابعا — المرأة التي تجلس على موائد الميسر
 خامسا — المرأة التي تهزأ بزوجها وتسخر آراءه وافكاره امام الآخرين
 سادسا — المرأة المتحذلقه المعجبة بعقلها المدلة بثقافتها على الرجال من انصاف المتعلمين
 سابعا — المرأة التي تحتقر الفقير لانه فقير
 ثامنا — المرأة التي تعتقد ان حياتها مقصورة على الظهور في الصالونات والتي تتوهم ان الثقافة تستمد من دور المسارح والسينما توغراف
 تاسعا — المرأة التي تعتقد ان عقلها اذكى من عقل زوجها فتحاول ان تتسلط عليه وتستبد به وتنفرد بادارة البيت من دونه وتسمم عليه حياته بحجة انه ضعيف العقل وانها اذكى منه
 عاشرا — المرأة التي تتظاهر بالغنى بينما هي فقيرة أو متوسطة الحال

قرارات المؤتمر النسائي

وانا اعود فأكرر أني لست من اعداء حرية المرأة ولكني اود ان تقتن هذه الحرية بالانزان والاعتدال والاحتشام والبساطة القاتنة الساحرة
 هذا ما اكرهه في المرأة وهو شائع وبالألسف بين الكثير من النساء
 وبما لا يقبل الريب ان تلك العيوب البارزة لا اكرهها انا وحدي بل يكرهها الرجل ايضا اشد الكره لانه هو الذي يدفع ثمنها وهو الذي يتحمل نتائجها
 والواقع ان من الرجال من يؤخذ بهذه الظواهر ويعتبرها دليل عقل واسع وفكر متحرر وذهن مستنير ثم لا يلبث بعد طول الخبرة والتجربة ان يدرك حق الادراك انه مخدوع وان المرأة البسيطة المتواضعة التي لا اثر للإلدعاء في اخلاقها والتي تبدو عادية خافتة لأول نظرة قد تكون في الواقع خير من يعرف كيف يسعده ويخفف عنه اعباء الحياة

اجتمع في باريس في الشهر الاسبق المؤتمر النسائي
 الاعمى لمكافحة الحروب والتوسع الامبراطوري .
 وقد حضر فيه ١٥٠٠ مندوبة عن الجمعيات النسائية من انحاء العالم . واتخذ المؤتمر القرارات التالية :
 ١ - ضد الارساليات التبشيرية الدينية المساعدة للاستعمار .

٤ - ضد الزواج المبكر بدون اتفاق الطرفين .
 ٥ - ضد تشغيل الاطفال والزمام الحكومات بان تساعد عائلات السكان الوطنيين .
 ٦ - ضد الاعمال المضرة بصحة النساء والاطفال
 « المناجم ، المواد الكيماوية ، التبغ » .
 ٧ - ضد التجنيد العسكري بين الاهالي لفائدة الاستعمار .

٢ - ضد ضريبة شهادة الولادة .
 ٣ - ضد اجراء الحجز على الادوات المنزلية في حالة عدم دفع الضرائب في « سوريا ومراكش و الجزائر واندونيسيا . . . الخ »

٨ - تمكين المرأة من الاعمال الحرة والمناصب الادارية .
 ٩ - تعليم اجباري ومجاني لسائر الاطفال

والاحداث بلغتهم القومية .

١٠ - اقامة بساين للاطفال بجانب أماكن

العمل .

١١ - التساوى في المعاملة وفي شروط الحياة ما

بين العاملات في المستعمرات واخواتهن في أوروبا

١٢ - إلغاء القوانين الاستثنائية الاهلية « منع

الجرائم وغيره » وسائر الطرق العرفية .

١٣ - حرية النقابات والاجتماع والخطابة

والطباعة والسفر للخارج و... الخ .

١٤ - الجلاء العسكرى السريع عن مراکش

والهند وسوريا وفلسطين والهند الصينية والفلين الخ

١٥ - استقلال الشعوب المغلوبة على أمرها .

المرأة الانجليزية

نالت الانسة لامبلوف الانجليزية دبلوما من

جامعة لندن في ادارة العزب . وهذا الدبلوم انتهى

سنة ١٩٢٢ وهى أول انسة نالته

طارت الانسة باتين من انجلترا الى استراليا في

أقل من ١٥ يوما

انتخبَت الانسة تونى عمدة لمدينة اكسفورد .

وانتخبَت الانسة هاردى عمدة لمدينة برايتون

انتخبَت الانسة أفانجلين بوت قائدة لجيش

الخلاص .

الآنسة بسيمة زكي ابراهيم

نلفت نظر السيدات الى مؤلفات هذه الآنسة

عن الطبخ وتهيئة المائدة . فقد أصدرت الان ثلاثة

أجزاء من كتابها « الغذاء والطبخ والمائدة » وكل

جزء موضح بالصور والرسوم التى قد تكون

أحيانا بالالوان

وهذا الكتاب هو موسوعة عربية وحديثة

عن الطبخ على الطرق الحديثة التى تتوخى فيها

المؤلفة الاقتصاد مع الصحة . وهى دائبة فى نشر

الاجزاء الاخرى التى تصف الطبخ الشرقى فى مصر

وسوريا وتركيا والهند واليابان . وجعلت الاشتراك

فى هذه المجموعة الثانية ١٢ قرشا ترسل اليها بعنوانها

شارع شبرا رقم ٤٧ بالقاهرة

تعبد الزوجات ، وحق الطلاق ، والتوريث

تعتقد أنه دون منزلته ونرجو أن يتناوله الانصاف

فى المستقبل » ثم قالت

« توجد فى النظام الاهلى القضائى ثلاث نقاط

جوهريّة :

أولا - الحق الممنوح للرجل دينا ، فى الزواج

من أربع زوجات

ثانيا - اعطاء الرجل الحرية المطلقة للطلاق

نشرت احدى الصحف الانجليزية المحلية

تصريحات للآنسة نعيمة الايوبى المفتشة بوزارة

المعارف ، وأول فتاة مسلمة مصرية تخرجت من

مدرسة الحقوق ، تعرضت فيها لنظم الزواج والطلاق

فى مصر

قالت الانسة نعيمة أنها « تريد أن تنتقد فصولا

خاصة فى النظام القضائى تتعلق بمركز المرأة الذى

ثالثاً - عدم المساواة بين الرجل والمرأة في الميراث .

وعلى الرغم من أن النقطة الاولى قد فصت عليها الشريعة الاسلامية وهذا ما يجعل الاعتراض عليها مستحيلاً ، ولكن لا بأس من بحثها لاهميتها العظيمة في المسألة النسوية ، ولكي نفهم الاسباب التي دعت الى هذا النظام وتعرف المحكمة التي أوجت به ، فإن من الضروري أن نذكر أن الدين الذي قام هذا النظام على أساسه قد أرسل لجميع الاجيال وقد تأني بعض الازمنة يقل فيه عدد الذكور فلدفع هذه الكارثة ، أبيع للرجل - إذا أراد - أن يتزوج أربع نساء

وقد ساعد هذا النظام على أن يكون للمرأة مركز قانوني بدلاً مما يحتمل أن يكون من أنها تعيش في حالة غير قانونية وهذه هي الناحية الطبية لعدد الزوجات ولكن دلت التجربة على أن في بعض الازمنة ، يكون أفضل للرجل لو أنه اقتصر على زوجة واحدة . وعلى الرغم من أن الاجيال الحاضرة قلما تضع هذا النظام موضع التنفيذ ، فإن الآنسة تقترح انه لا يتاح للرجل الزواج بأكثر من امرأة الا اذا أعلن أسباب ذلك امام القاضي ووافق عليها وتتصل مسألة الطلاق التي تعطى الرجل كل الحق والقوة بمسألة الزواج ، ففي أى وقت وبدون سبب يستطيع الرجل أن يطلق زوجته ولا يكلفه ذلك أكثر من توقيع ورقة ولو كانت الزوجة بريئة من الخطأ ، بينما يجب على المرأة من ناحية أخرى - إذا أرادت الطلاق من زوجها - أن تطلب ذلك من المحكمة فمن واجب الرحمة والعطف اذن ان لا يجوز طلاق الرجل للمرأة الا اذا طلبه من المحكمة

ولما سئلت عن مركز الاطفال الذين تطلق أمهاتهم أجابت بأن حالتهم في مصر تختلف كثيراً عنها في إنجلترا ، فالدين الاسلامي يعطى للزوجة حق

العناية بطفلها الى التاسعة ان كان ذكراً والى الحادية عشرة ان كان اثنى ثم ينتقل هذا الحق الى الوالد فاذا تزوجت الام أو اتضح عجزها عن العناية بالاولاد انتقل هذا الحق الى أمها . فاذا لم تكن قادرة على احمال هذه المسؤولية انتقل الحق الى جدة الطفل لانيه فاذا لم تصلح الجدات ان تنقل الحق الى أخت الزوجة ، والا فالى أخت الزوج ، وتري من هذا ان الحق في تربية الاطفال هو للزوجة وأقاربها أولاً ، ثم لا قارب الزوج ثانياً

أما مسألة التوريث فهي أيضاً دقيقة جداً لان أساسها الدين الاسلامي ، وهو ما يحميها من النقد وأساس التوريث ان الذكور من الابناء لهم من ثروة أبيهم ضعف ما للاناث . وتري الآنسة نعيمة الايوبى أنه نظراً للصعاب التي تقابل النساء في الحياة كان يجب ان يكون نصيبهن أكثر من نصيب الرجال الذين أعدوا أعداداً كافياً ليشقوا طريقهم في الحياة وري الآنسة انه يجب على الحكومة ان تسن قانوناً أهلياً يحدد هذه المسألة بعيداً عن وجهة النظر الدينية وأشارت الآنسة ، بهذه المناسبة ، الى أن مسألة معاملة الاحداث قامت على أساس قانون العقوبات الفرنسي بدلاً من أن تقوم على أساس الشريعة الاسلامية وأشارت الآنسة الى أن النظام الانجليزي الذي يبيح للموصى أن يهب ثروته لاي انسان يشاء غير نافذ في مصر ، اذ يجب على المسلم أن يترك ثروته لورثته الشرعيين وان كانت له الحرية في اقتطاع ثلث هذه الثروة ليوصي بها للاجانب بمصادقة ورثته

ونحن تلقى نظر مشيخة الازهر ووزارة المعارف الى تصريحات وآراء الاستاذة نعيمة الايوبى وكل رجائنا أن نسمع رأى المشيخة والوزارة في هذه الآراء والتضريحات

حديث لا إله إلا الله

علم الحقوق في نظر اديب لبناني

وهب أحد الناس ممن ظلمتهم بيتهم التي نشأوا فيها متشردين « أنا شعبة وأنا جوعة » كالعجاوات ، هب أحد هؤلاء المسوقين بضعفهم فعل القتل أليس من وسيلة لدى الحكومات المتبصرة الا مقابلة هذا الضعف بأضعف منه ؟ وفكرة الاعدام هذه أظنها تعيش طويلا ؟ لا ولا يدوم الا صالح الاعمال يا ابن بلادي . ولكن أما ترى معي كم من ضحية تذهب هدرا وظلما في المجازر التي تنصب بين تاريخ تنفيذه والغائه ولم هذه التشويشات والمظالم التي تنتاب هذا الصرح الحقوق . اليس لانه لا يركز على أساس من الروح والشعور حيث لا يستطيع العقل والمآرب هذه الاعراض الفانية ، أن تعصف عليه وتدكه ! فالذي يصدر عن العقل والمآرب يتحول يزول بزوال مصدره واما الذي يصدر عن الروح فانه خالد بخلودها والنظريات الحقوقيه لن تذوق لذة السلام والخلود إلا اذا انبعثت عن هذا المصدر !

من مقال في « العاصفة » البيروتية لقبلان مكرزل

أما الآن وقد قلنا ما قلناه عن العقل الذي يرتكز عليه علم الحقوق فإذا نقول عن هذا العلم ؟ ماذا نقول عن علم كل يوم يموت جزء من أجزائه . ويشل عضو من أعضائه ولا يعود صالحا للحياة . ماذا نقول عن قصر شأهق تتداعى دعائمه لدى أخف عصفه من عصفات الأيام ، وتنهار جدرانه بعضها على بعض أمام أقل صرخة من صرخات حر كريم تتمخض به الليالي أين نظام الرق وما كان يتضمنه من شروط وطرائق عتق وواجبات عبيد وحقوق اسياذ وحقوق أجاناب وحقوق عفاريت وأبالسة ؟ ولو وثب العقل كعادته وخرب نظام الملكية ققط قلنا ماذا يبقى من القانون المدني المصكرم ؟ وقل لي بالله عليك أليست عقوبة الاعدام المعمول بها في أغلب قوانين العالم من بقايا القرون المظلمة ، أليست ذريعة في يد « فئة من الناس » لخطف صوت كل حر أو مناهض بقاؤه خطر عليها

النبذ الجديد في الدنان القديمة

فاننا في مصر نتناول الموضوعات التي تمس حياتنا المادية أو الروحية فنعالجها وأحيانا نحسن وأحيانا نسيء . ولكننا كثيرا مانضع النبذ الجديد في الدن القديم فاذا حاولنا ان نسيغه لم نستقرئه . وأعني بالدن القديم

من مقال للاستاذ سلامه موسى في البلاغ

لأعرف اذا كان النبذ الجديد يفسده الدن القديم فاني وان لم أكن من أنصار الاستاذ غلوش لا أزال قليل الخبرة بالحمور وخاصة بالانبذة . ولكن هذه العبارة . يمكن ان تحمل على محمل الاستعارة للادب

هذا الاصطناع للأساليب العربية القديمة لأنني اظن أن لكل شخص أسلوبه الخاص. ولكل عصر طابعه الخاص على هذا الأسلوب. وبكلمة أخرى نقول أن للأسلوب صفته العامة هي موافقته لعصره وبيئته وصفته الخاصة وهي موافقته لشخص الكاتب. ولذلك نستطيع أن نجد رابطة تدل على الاشتراك في العصر أو البيئة بين الجاحظ وأبي حيان ولكننا نجد أيضا أن لكل منهما أسلوبه الخاص. فإن الجاحظ قد اشترك في البيئة العربية التي عاش فيها أبو حيان كما اشترك في عصره وإن تأخر عنه هذا في الزمن. فقد كان ذلك العصر بطيء الحركة حتى يمكن أن يقال أن التخلّف بخمسين أو مائة سنة لم يكن ليغير طابعه العام ولكن هناك اختلافا مع ذلك بين الجاحظ وأبي حيان في التفكير والأسلوب يدل على أن كلاهما كان له من شخصيته طابع آخر يميزه

ولو سئلت عن ذلك الطابع العام الذي ينطبع به كل من أدب الجاحظ وأبي حيان لقلت أنه طابع الترف والنظر إلى الأدب بأنه شغل المترفين الهائئين الذين يجدون فيه السلى التي يطالبها الفنى واللذة التي اعتادها المترف والتأنق الذي يشمره الشعب. وقد كان قراء الجاحظ وأبي حيان على هذه الحال من الفنى والترف والتأنق. فإن اقتناء الكتب كان مقصورا في الهيئة الاجتماعية العربية في بغداد في القرن الثالث والرابع على عدد صغير جدا من السكان هم الأغنياء. فكان الأدب الذي يشيع بينهم هو أدب البطالة واللذة والاستمتاع بموسيقى الألفاظ وتأنق المعاني. وكما كان الفنى يطالب الفراش الناعم والحلة الغالية ويتأنق

في لباسه وطعامه كذلك كان يطلب أن يكون الأدب الذي يقرأه على هذا النسق لا يخرج عن مألوف حياته إلى الاشتغال بمسألة اجتماعية أو روحانية عويصة تكبد ذهنه وتجهده في التفكير. فإنه لم يكن يكبد في عيشه فكيف يرضى في الأدب بالكبد في تفكيره ؟

هذا هو في مجمله أدب العرب أو العراقيين القديم أدب الخاصة المترفة. وهو مختلف جد الاختلاف من أدبنا في موضوعه وغايته. فأننا نخطب الكافة لا الخاصة وعندنا من القراء ما يزيد على قراء العراق في أحسن أيام الدولة العباسية نحو مائة ضعف. وليس هؤلاء القراء من الخاصة الفنية المترفة وإنما هم من الكافة التي حصلت على القليل أو الكثير من الثقافة. ولست أنكر أن بيننا خاصة مثقفة تدرك الترف الذهني في موسيقى اللفظ أو تأنق المعنى. ولكن الواقع أننا حين نكتب لا نقصد إلى هذه الخاصة. فأننا نعالج موضوعات حديثة تتصل بحياتنا السياسية أو الاجتماعية أو الروحية. ولكن بعض كتابنا يضعونها في القوالب القديمة. كن يضع النبيذ الجديد في الدن القديم فيفسده بهذا المزاج السيء

ولنا عصر ولنا بيئة وكلاهما يختلف من عصر الدولة العباسية والبيئة التي كانت غالبية أيام العباسيين وقد استطاع أدباء تلك العصور أن يعالجوا موضوعاتهم وهي موضوعات الخاصة. بأسلوب يتفق وحياة هذه الخاصة. وكانوا مصيبين في هذا. رأوا هيئة مترفة فخطبوا بلغة الترف والتأنق. أما نحن فيجب أن نخطب الهيئة الاجتماعية الحاضرة باللغة التي درجت

عليها . ولذلك أعتقد أن اصطناع الأساليب العربية القديمة لمعالجة مسائلنا الحديثة هو خطأ منا وأنه يجب علينا أن نقرب الصلة بيننا وبين قرائنا بأن نتخذ اللغة والاسلوب اللذين يفهمونهما

وقد يظن القارئ أنني ادعو هنا إلى اللغة العامية ولو كنت أعتقد أن هذه الدعوة سهلة لما تأخرت عنها ولكنني أعتقد أن الأداء عن طريق العامية أشق من الأداء عن طريق الفصحى . والعامية قبل أن تليق للكتابة تحتاج إلى تهذيب طويل ينقلها إلى مصف اللغة الصحفية .

وهذا مجهود قد لا يستحق المخاطرة وكذلك لست أنكر التناقض ولكنني أظن هنا أنه يجب أن تتأق على طريقتنا وليس على الطرق القديمة ومادام الموضوع من الموضوعات الحديثة وما دمنا نكتب فيه لمصلحة السكافة فيجب أن نضعه في الاسلوب الحديث وأن نعبر عنه بلغة السكافة أما وضع النبذ الجديد في الدن القديم فعمل سيء سواء أقام به هوارة النبذ أم هوارة الأدب

اثر السياسة الحزبية في الأخلاق

من مقال للاستاذ عبدالعزيز البشرى بالرسالة

ولقد امتد أثر هذه الحال إلى الأعمال الفنية العظيمة فإن الحكومات الحزبية في بلادنا، إنما تعتمد في العادة، إلى المشروعات الفنية التي هيأها سابقها، فتتناولها بالتغيير والتبديل إن لم تتولاها بالانقضاء والتعطيل . ولقد تكون قد جردت عليها وهي في المعارضة حملة حزبية شعواء، فانظر، رعاك الله، موقف الموظفين الفنيين الذين هيأوا تلك المشروعات وأعانوا عليها من هؤلاء ومن هؤلاء !

وليس لهذا من أثر إلا أن ينقبضوا عن معالجة الأعمال الجسام، وأن يحتالوا على الخلاص منها طلباً للخلاص بأنفسهم من ألوان المسؤوليات . وفي ذلك إثم في حق الفن وحق الوطن علي بنيه من صفوف المتعالمين لقد سبق لي أن زعمت أن طبيعة قيام الحكومات الحزبية لا تدعو إلى شيء من كل هذا الاضطراب والتقلقل في أخلاق الموظفين ولا في تصرف الموظفين

بدليل تعاور الحكومات الحزبية للحكم في جميع البلاد الدستورية، ومع هذا لم يسمع عن حال الموظفين بعض ما نسمع ونرى في هذه البلاد. وعللنا هذا بأننا نجتاز مرحلة سياسية خاصة لا أظن أنه يجتاز مثلها الآن بلد آخر من بلاد الله

وبمناسبة الحديث في اعتماد الحكومات القائمة مشروعات سلفها بالتغيير أو التعطيل أذكر أن المستر سنودن، وهو من تعرف جبروتاً وعظم كفاية، لما تولى وزارة المالية الانجليزية في وزارة العمال، أراد أن يغير في شكل الميزانية، فيقدم هذا الباب على ذلك الباب ويضيف من هذا الفصل لهذا الفصل، صمد له الموظفون الفنيون ومنعوه هذا منعاً، وقالوا له إنك أن تصنع سياسة الدولة المالية ما تشاء، فتفرض من الضرائب ما تشاء، وتخط منها ما تريد، وأن تزيد ما ترى زيادته من وجوه النفقات، وتنقص ما ترى نقصه .

لك كل هذا ، أما أن تدخل في الوضع الفنى للميزانية
فذلك مالا سبيل لك اليه محال ! ويقتنع الرجل ويعدل
عن هذا بته . فمتى نرى موظفينا على بعض هذه
الثبات والايمان ؟

الذى اعتقده أن مثل هذا من السهل اليسور إذا أمن
الموظفون سطوة الحكومات الحزبية بهم يوم يصونها
في طاعة الوجوب والحق والقانون . فإذا زلت قدم
الموظف ، بعد هذا ، أو صانم على ذمته وما ائتمن
عليه من الحقوق العامة ، كان جزاؤه النكال والوبال
فهل نطمع من حكومتنا أن تعالج هذا فيما أخذت
نفسها من وجوه الاصلاح بعد إذ تفرغ من مهمة

التطهير ، واستخلاص الاداة الحكومية من هذا الفساد
هذا ما كان من شأن الموظفين ، أما شأن بعض
الاعيان فأعجب وأعرب ، إذا منعنا الحياء من أن
نقول إنه أخزى وأفحش . فاننا إذا تمحلنا بعض
المعاذير لأولئك من الحرص على مناصبهم وامساك
أسباب العيش على ازواجهم وبنينهم ، فاننا لا يمكن
أن نصيب عذرا لهؤلاء . اللهم إلا إذا كان من بين
الاعذار الشائغة حاجة المرء الى الجاه والسطوة ،
واغتصاب المنافع العامة ، وقضاء حاجات الاهل والاقربين
ولا ينال هذا إلا اذا وضع على رأسه ذمته وعقيدته
وكرامته ، وراح ينادي عليها فعل الباعة المضطرين
بسلامهم في الاسواق

شترأ كية أناطول فرانس

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

من مقال للاستاذ على كامل في القنطق

أن الشك الساخر بالحياة والمجتمع والناس أجمعين
هو الظاهرة الطاغية علي فن أناطول فرانس . وانت
إذا أردت أن تفتش من خلال عباراته عن مبعث هذا
الشك المستفيض والسخرية المريرة وجدتهما رجعا
الى خيبة املة في النفس الانسانية والفكر الانساني
فنحن كما كنا منذ عشرات القرون لانزال ننغمس
جميعاً في حمأة الرذائل والنقائص الاخلاقية والفكرية
فاذا أردت أن تعرف بعد ذلك السبب الذى اليه
يرجع أناطول فرانس معظم هذه الرذائل والنقائص
وجدته يرجعها الى شيء واحد وذلك الشيء هو المال
فالمال . المال عند أناطول فرانس هو الاساس
الذى قامت عليها دعامة معظم الرذائل الانسانية لذلك

نرى أن أناطول فرانس رغم استهتاره بكل شيء
ونظراته المتشائمة اليأسه كانت تمر على ثغره بين حين
بسمات مضيئة من الامل العريض في مستقبل الانسانية
فقد كان يعتقد ان شيئاً واحداً لو تحقق انارت العالم
موجة من السعادة الخالدة والهناء العميمة . ذلك
الشيء هو تحطيم سلطة المال وانهيار صرح النظام
الاجتماعي الذي نعيش الآن في ذيله ليحل محله نظام
اشتراكي ينشر العدالة الاقتصادية بين الناس ويمحو
من الوجود ظلم الغنى وعبودية الفقير ذلك أن « الاخوان
بين الناس — كما يقول — هو النتيجة المحتمة
للاشتركية » وهو يقول أيضاً « ان السلام العالمى
سوف يتحقق يوماً من الايام لا لأن الناس سوف

يصبحون خيراً مما هم عليه الآن - فليس من السهل التعلق بهذا الامل - بل لان نظاماً جديداً للاشياء أو علماً جديداً وضروريات اقتصادية جديدة سوف تفرض عليهم حالة الهدوء والطمانينة كما كانت تفرض عليهم شروط الحياة في الماضي أن يعيشوا في حالة حرب دائمة »

وكان اناطول فرانس يرى رأى كارل ماركس في أن اتحاد العمال من الوسائل الاكيدة لحفظ السلام العالمى . وكان يهزأ من القول بأن الوطنية تحم على الفرد خوض الحرب . وكثيراً ما كان يكرر هذه العبارة « يظن البعض أن المرء يموت في الحرب من أجل الوطن . كلا . انه يموت من أجل أصحاب المصانع »

على ان اناطول فرانس رغم دعوته الاشتراكية وما يبدو من نزعة انسانية عظمي كان لا يؤمن بسيادة البراهين وبالتالي كان لا يؤمن بالديموقراطية . ولذا هاجمه النقاد واتهموه بالتذبذب والرياء والتجرد من اولى صفات الاديب العظيم وهي التعلق بمثال انساني أعلى . واعتبروا اشتراكيته ودفاعه عن الفقراء واحتقاره للمال والاغنياء نوعاً من الدجل الفكري الذى اتخذته سلباً لبلوغ قمة المجد الادبى . على ان اناطول فرانس رغم عدم ايمانه بالديموقراطية ومهاجمته لها كان يفضل النظام الجمهورى على غيره من نظم الحكم الراهنة « لانه اخف من غيره ايذاء واكل ضرراً . فهو ليس العدالة ولكنه اقرب الى الطبيعة والبساطة من غيره من النظم »

واناطول فرانس من هذه الناحية شديد التأثر بالفيلسوف ارنست رينان فقد كان هذا شديد

الطعن في الديموقراطية متبهاً ياها انها تتعارض والمدنية لانها تعوق التقدم الفكرى . على ان رينان اعترف في النهاية بان الديموقراطية لا تتعارض مطلقاً والمدنية بل هي من اكبر العوامل على دفعها الى الامام في سبيل السمو والكمال . ومثل رينان كان اناطول فرانس فقد كان هذا الاخير رجلاً ثورياً يتخذ الاشتراكية مثله الاجتماعى الاعلى . على انه كان يعتقد الى جانب ذلك ان الفكر لا يتهمز الا في احضان الارستقراطية لذا كان يرى ان رسالته ككاتب واديب فنان تقضى عليه ان يوفق بين الثورة والثقافة فاذا كان يرى ان سيادة الشعب تسيء الى الفكر الانساني فهو لا يتردد في ان يظهر قلقه من سيادة الجماهير مبيناً عيوب النظام الديموقراطى وان كان هو نفسه يفضل على غيره من نظم الحكم لما فيه من الفضائل التى تفوق نسبياً فضائل النظم الاخرى

ويتسمر أميل فاجيه كره اناطول فرانس لحركات الجماهير وحكمهم بأن اناطول فرانس كان كأستاذة فولتير شديد الكره للاديان وما يتخذ صورتها كالثورات العنيفة . ذلك ان الجماهير التى عض احشاءها الجوع ومزج كرامتها بالثرى جهل الحكام الظالمين - هذه الجماهير حين تنفجر انقاسها المخنوقة في ثورة تأكل في طريقها الاخضر واليابس نراها تتخذ مثل الثورة الاعلى ديناً تمجده كسائر الاديان فتعصب له وترتكب في سبيله وبنفس الروح نفس الجرائم والآثام التى يرتكبها رجال الدين الغاشمون ضد الخارجين عليهم . وقد اظهر ذلك اناطول فرانس بطريقة بارعة في قصة « الآلهة الظاهري »